

التربية الإسلامية

الصف التاسع
الجزء الأول

المرحلة المتوسطة
الطبعة الأولى



التربية الإسلامية

الصف التاسع الجزء الأول

تأليف

د. محمد ضاوي العصيمي
أ. مشعل تركي الظفيري
أ. عثمان محمد عبدالغني
أ. منيرة فهد السهلي

د. جابر جزاع المطيري
أ. ناصر غانم الشمري
أ. بندر وادي الحسيني
أ. مها هذال نويجي المطيري

د. سعد سعود العتيبي

الطبعة الأولى

١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى: ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م

المراجعة العلمية

د. هشام غوانمة

د. سميرة المعصب

التصحيح اللغوي

أ. شعبان محمد مصطفى

أ. السيد محمد جعباص

التصميم وتنفيذ الكتاب

والصور والرسومات

أ. شهاب الدين أحمد الشديدي

المتابعة الفنية

قسم إعداد وتجهيز الكتب المدرسية

شاركنا بتقييم مناهجنا



الكتاب كاملاً



Al-Assriya Printing Press
Tel.: 22423543 Fax: 22420364
Email: sales@alassriya.com

KUWAIT

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (٣١) بتاريخ ١٤ / ٥ / ٢٠١٩ م





صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافُ بْنُ عَبْدِ الْوَائِلِ السَّبَّاحِ
وَلِيَّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

المحتوى

الصفحة	الموضوع
١١	المقدمة
١٣	كفايات الصف التاسع (العامة والخاصة)
١٤	ما يتوقع من المتعلم اكتسابه في الوحدة الأولى
١٤	أولاً: الكفايات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الأولى
١٥	ثانياً: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الأولى
١٧	الوحدة الأولى: المسلم يطيع ربه ويستعد لآخرته
١٨	١ - مجال العقيدة: أؤمن بحياة البرزخ
٢٦	٢ - مجال العقيدة: أؤمن بيوم الفصل
٣٥	٣ - مجال الحديث الشريف: ألتزم بصلاة الفجر
٤٢	٤ - مجال الفقه: زكاتي نماء وطهارة
٥٠	٥ - مجال الفقه: أحكام زكاتي
٦٠	٦ - مجال السيرة: من غزوات رسولي - ﷺ - (غزوة بدر ٢ هـ)
٧١	٧ - مجال السيرة: من غزوات رسولي - ﷺ - (غزوة أحد ٣ هـ)
٨٤	٨ - مجال التهذيب: أتقن عملي
٩٣	أسئلة الوحدة الأولى

الصفحة	الموضوع
٩٦	ما يتوقع من المتعلم اكتسابه في الوحدة الثانية
٩٦	أولاً: الكفايات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الثانية
٩٧	ثانياً: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الثانية
٩٩	الوحدة الثانية: المسلم يخاف ربه ويقتدي برسوله - ﷺ -
١٠٠	١ - مجال العقيدة: أؤمن بالبعث بعد الموت وأهوال الحشر
١٠٩	٢ - مجال العقيدة: أحوال الناس يوم القيامة
١٢٠	٣ - مجال الحديث الشريف: أتمسك بسنة رسولي - ﷺ -
١٢٨	٤ - مجال الحديث الشريف: أتجنب البدع
١٣٧	٥ - مجال الفقه: زيارتي لأداء العمرة
١٤٣	٦ - مجال السيرة: رسولي - ﷺ - ويوم الفتح (رمضان ٨ هـ)
١٥٣	٧ - مجال التهذيب: أقتدي بالصالحين
١٦٢	٨ - مجال الثقافة الإسلامية: الإسلام منهج حياة
١٧٠	أسئلة الوحدة الثانية
١٧٣	المراجع

المقدمة

الحمد لله خالق القلم، ومعلم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المعلم الأول سيدنا محمد الهادي الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.
وبعد،،،

فيا أيها القارئ العزيز: بين يديك كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في شكله الجديد حيث تم ما يلي:

أ - تقسيم الكتاب بجزأيه إلى أربع وحدات متساوية، واشتملت كل وحدة منها على دروس من مجالات متنوعة هي: العقيدة والحديث الشريف والسيرة والفقه والتهديب والثقافة الإسلامية وفق خطة المنهج المدرسي.

ب - تحديد الكفايات الخاصة التي يجب تطويرها في كل وحدة تعليمية.

ج - تحديد نواتج التعلم من (المعارف والمهارات والقيم) التي يجب أن يتعلمها المتعلم في رحلة تحقيق الكفايات.

د - إعداد فهرس خاص بموضوعات الوحدة.

هـ - إعداد مجموعة من الأسئلة في نهاية كل وحدة تعليمية، يقيم بها المتعلم حصيلة ما اكتسبه من المعلومات والمهارات والقيم.

وأما من حيث المضمون، فقد جاء المحتوى العلمي وفق منهج الكفايات مرتباً كآتي:

أ - **المادة العلمية:** تحديد محاور الدرس وهي بمثابة الأفكار الرئيسة في الدرس وربطها بخبرات المتعلمين السابقة.

ب - **الأنشطة التعليمية:** تم وضع أنشطة التعلم لكل درس بصورة متدرجة ومنظمة لتحقيق الكفايات المطلوبة، وقد تمت مراعاة الآتي:

* ربط مادة التربية الإسلامية بالمواد الأخرى، لتحقيق الكفايات الأساسية التي لها

علاقة بواقع حياة المتعلم ومجتمعه الذي يعيش فيه.

* التدريب على مهارات التفكير العليا.

* النشاط المناسب لخصائص المتعلمين في هذه المرحلة.

* اكتشاف المواهب والقدرات لتوظيفها في مكانها الصحيح.

ج - **عملية التعلم:** تم نقل عملية التعلم من التلقين المباشر إلى عملية البحث والإبداع.

د - **المتوقع من المتعلم:** التفاعل مع المنهج الوطني وتطوير كفاياته، مما ينتج عنه اتساع مداركه ومواكبة التغيرات السريعة ومواجهة الحياة.

هـ - **المعلم:** تغيير دور المعلم من الملقن إلى المرشد الموجه والمنظم للأنشطة التعليمية والمدرّب المنشط للمتعلمين.

و - **القياس والتقويم:** تنوع أدوات القياس والتقويم.

ي - **القيم المكتسبة:** تعزيز القيم لدى المتعلم بالتأكيد على الولاء والانتماء للوطن والوسطية والتسامح والاعتدال ومعالجة السلبات.

رسالة للمعلم: المتعلم هو محور العملية التعليمية، وجهوده في حل الأنشطة التعليمية واستثارة تفكيره ومهاراته العقلية خطوة مهمة لإكسابه المهارات وبناء شخصيته، وإننا نأمل أن ترتقوا بأبنائنا المتعلمين إلى هذا المستوى التعليمي المتميز، حتى تُخرجوا أجيالاً تحقق النفع والرفي للوطن والأمة الإسلامية.

رسالة لأبنائنا الأعزاء: أنتم لبنات بناء الوطن وأمل المستقبل المشرق له، فعليكم أن تستجيبيوا لمعلميكم، وتكونوا عوناً لهم في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية؛ حتى تكونوا مواطنين صالحين ينهض بكم وطنكم، ويعلو شأن أمتكم.

هذا وإننا نسأل الله العليّ القدير أن ينفع بعملنا هذا كل من قرأه وسمعه، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب الدعاء.

المؤلفون

كفايات الصف التاسع (العامة والخاصة)

الكفايات العامة	الكفايات الخاصة
١ - فهم وتطبيق قواعد إسلامية وأخلاقية مُحدّدة في السلوك اليومي.	<p><u>مجال الحقائق</u></p> <p>١ - ١ / استنتاج أثر العقيدة الإسلامية على حياة الفرد والمجتمع.</p>
	<p><u>مجال العمليات والارتباط</u></p> <p>١ - ٢ / ممارسة الدعوة إلى تعزيز السلوك الإسلامي ونبذ السلوكيات المخالفة في الحياة اليومية بالتعاون مع الآخرين.</p>
	<p><u>مجال الاتجاهات</u></p> <p>١ - ٣ / إظهار الاهتمام بالمصادر الشرعية التي تستمد منها أساسيات الدين الإسلامي (العقيدة والشرعة).</p>
٢ - اكتشاف الخبرات والمواقف الحياتية اليومية المستوحاة من التعاليم الإسلامية.	<p><u>مجال الحقائق</u></p> <p>٢ - ١ / تكوين فكر إيجابي نحو تحمل مسؤولية التكاليف الشرعية المناطة بهم.</p>
	<p><u>مجال العمليات والارتباط</u></p> <p>٢ - ٢ / التفاعل بإيجابية مع الفعاليات والمناسبات الدينية بالتعاون مع الآخرين.</p>
	<p><u>مجال الاتجاهات</u></p> <p>٢ - ٣ / إبداء الاهتمام بتكوين شخصيته الدعوية المؤثرة حسب قدراته.</p>
٣ - تحقيق التعاون في علاقاته مع أقرانه والآخرين في بيئة ودية وفق القيم الإسلامية.	<p><u>مجال الحقائق</u></p> <p>٣ - ١ / اكتشاف قيمة التعاون الإيجابي بين المجموعات.</p>
	<p><u>مجال العمليات والارتباط</u></p> <p>٣ - ٢ / المساهمة الإيجابية في تفعيل حملات توعوية لتطوير البيئة والمجتمع بالتعاون مع الآخرين.</p>
	<p><u>مجال الاتجاهات</u></p> <p>٣ - ٣ / تقييم السلوكيات الاجتماعية في إدارة الحملات التوعوية وفقاً للقيم الإسلامية.</p>

ما يتوقع من المتعلم اكتسابه في الوحدة الأولى

أولاً: الكفايات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الأولى:

مجال الحقائق:

١ - ١ / استنتاج أثر تطبيق العقيدة الإسلامية على حياة الفرد والمجتمع.

مجال الاتجاهات:

١ - ٣ / إظهار الاهتمام بالمصادر الشرعية التي تستمد منها أساسيات الدين الإسلامي (العقيدة والشريعة).

مجال العمليات والارتباط:

٢ - ٢ / التفاعل بإيجابية مع الفعاليات والمناسبات الدينية بالتعاون مع الآخرين.

مجال الحقائق:

٣ - ١ / اكتشاف قيمة التعاون الإيجابي بين المجموعات.

مجال العمليات والارتباط:

٣ - ٢ / المساهمة الإيجابية في تفعيل حملات توعوية لتطوير البيئة والمجتمع بالتعاون مع الآخرين.

مجال الاتجاهات:

٣ - ٣ / تقييم السلوكيات الاجتماعية في إدارة الحملات التوعوية وفقاً للقيم الإسلامية.

ثانيًا: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقع اكتسابها في الوحدة الأولى:

المعارف	المهارات	القيم والاتجاهات
<ul style="list-style-type: none"> * حياة البرزخ هي الحياة الفاصلة بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة. * تختلف أحوال الناس عند رحيلهم وفي قبورهم بحسب ما قدموا من أعمال في هذه الدنيا. * ينتفع الميت بعد موته بأعمال عديدة. * جعل الله -ﷻ- يوم الفصل لمحاسبة الخلق أجمعين. * تطرأ على الكون تغيرات هائلة في يوم القيامة. * رؤية الله -ﷻ- أفضل نعيم لأهل الجنة. * المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر من أسباب دخول الجنة. * الصلوات تنهى عن الفحشاء والمنكر. * الزكاة عبادة لله -ﷻ- بإخراج جزء واجب شرعاً في أموال مخصصة لجهة مخصوصة. * الزكاة لها فوائد نفسية وأخلاقية واقتصادية على الفرد والمجتمع. * الزكاة ركن من أركان الإسلام يخرجها المسلم إذا توافرت شروطها. * يخرج المسلم الزكاة في أموال مخصصة حددها الشارع الحكيم. * المستحقون للزكاة ثمانية أصناف. * صدقة التطوع من القربات العظيمة التي يتقرب بها المسلم لربه -ﷻ-. * غزوة بدر من الغزوات الفاصلة في الإسلام. * استرداد الحق بالوسائل المشروعة وعدم الرضا بالظلم من تعاليم الدين. * الشورى مبدأ إسلامي عظيم. * النصر لا يتحقق إلا بطاعة الله -ﷻ- ورسوله -ﷺ-. * اتسم صحابة النبي -ﷺ- بالتفاني والبسالة والتضحية في سبيل الدين. * فضح الله -ﷻ- المنافقين في غزوة أحد وأظهر ما أضمره في نفوسهم. * حث الدين الإسلامي على إتقان العمل. * البطالة هي ترك العمل مع القدرة عليه وهي هادمة لأركان المجتمع ومضیعة له. 	<ul style="list-style-type: none"> * البحث عن المعلومات من المصادر المتنوعة. * تصميم الخرائط الذهنية. * الاستخراج والاستنباط والاستنتاج. * ترديد النصوص الشرعية والأدعية المأثورة. * التعبير والطلاقة اللغوية. * حل المشكلات. * التصنيف والترتيب. * الاستدلال بالنصوص الشرعية. * التصميم الإبداعي. * الاستكشاف وتقديم الاحتمالات. * التوقع وتقديم المقترحات والتحقق من الآراء والاستماع لها. * التوسع والقراءة. * الربط وإيجاد أوجه الشبه. * التعاون مع المحيط. * تدوين النتائج والثمرات. * التعبير عن العواطف. * الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي. 	<ul style="list-style-type: none"> * العمل الصالح. * الإيمان باليوم الآخر. * المحافظة على الصلاة. * البذل والعطاء. * الإحسان. * الشورى. * حب الصحابة الكرام. * إتقان العمل.

الوحدة الأولى

المسلم يطيع ربه
ويستعد لآخرته

المجالات	الموضوعات
مجال العقيدة	أؤمن بحياة البرزخ
مجال العقيدة	أؤمن بيوم الفصل
مجال الحديث الشريف	ألتزم بصلاة الفجر
مجال الفقه	زكاتي نماء وطهارة
مجال الفقه	أحكام زكاتي
مجال السيرة	من غزوات رسولي - ﷺ - (غزوة بدر ٢ هـ)
مجال السيرة	من غزوات رسولي - ﷺ - (غزوة أحد ٣ هـ)
مجال التهذيب	أتقن عملي
أسئلة الوحدة الأولى	

الدرس الأول

أَوْ مِنْ بِحَيَاةِ الْبَرْزَخِ

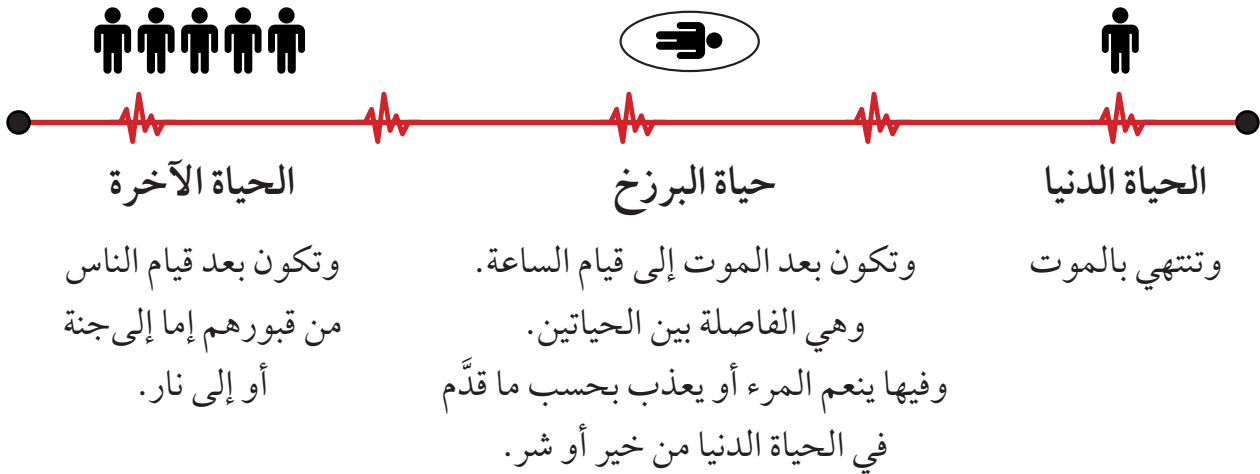
تمهيد:



إن من أركان الإيمان أن يؤمن الإنسان باليوم الآخر، وهو كل ما أخبر به النبي - ﷺ - مما يكون بعد الموت، ومن ذلك؛ الإيمان بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه، وذلك أن بين الموت الذي تنتهي به الحياة الأولى وبين البعث الذي تبدئ به الحياة الثانية، فترة جاءت تسميتها في القرآن

الكريم برزخاً كما في قوله تعالى: ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۚ ۝١١ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۚ ۝١٢ ﴾ (١).

١ - أعدد أقسام حياة الإنسان:



(١) سورة المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠.



نشاط ١: أبحث عن دليل من السنة النبوية على نعيم الإنسان أو عذابه في القبر.

٢- أتعرف على الحقيقة الكبرى:

إن الإنسان مهما عاش في هذه الحياة لا بد له من مصير محتوم وهو الموت، وهو نهاية كل حيٍّ قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(١).

فالمؤمن عليه أن يجتهد في هذه الحياة بالعمل الصالح حتى يسعد في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢).



وإذا مات ابن آدم انقطع عمله وانتهت إرادته لأي عمل، وحينئذٍ يدخل الإنسان إلى حياة البرزخ، وهذه الحياة إما أن تكون نعيمًا وإما أن تكون جحيمًا، فأما المؤمن فنعيمه دائم.

وأما الكافر فإنه لا طريق له إلى النعيم أبدًا، وأما إن كان عاصيًا وهو مسلم فإنه تحت مشيئة الله إن شاء عذبه على قدر ذنوبه، وإن

شاء غفر له، وتعدُّ هذه الحياة البرزخية من الحقائق الغيبية التي لا نعلم عنها إلا ما جاءنا في كتاب الله - ﷻ - أو سنة نبيه - ﷺ -.

(١) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٢) سورة النحل: ٩٧.



نشاط ٢: أَصَمِّمُ خريطة ذهنية توضح أحوال الناس في حياة البرزخ.

٣- أتعرف على حال الإنسان عند رحيله:

أ - حال المؤمن عند قبض روحه: إن المؤمن عند احتضاره تأتيه ملائكة الرحمة، بيض الوجوه ومعهم كفن من أكفان الجنة، ويجلس ملك الموت عند رأسه فيقول: أخرجي أيتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب، أخرجي إلى روح وريحان، ورب غير غضبان، فتخرج رُوحه كما تسيل القطرة بسهولة ويسر، ثم تحمل الملائكة هذه الروح الطيبة بكفن من الجنة وحنوط^(١) من الجنة، فتذهب الملائكة بهذه الروح إلى السماء الأولى، فتقول ملائكة هذه السماء: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى تصل إلى السماء السابعة، ثم يأمر الله -عَزَّوَجَلَّ- أن تعاد روحه إلى الأرض بعد أن يُكتب كتابه في عليين، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۖ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۖ وَادْخُلِي جَنَّتِي ۖ﴾ (٢٩-٣٠).

ب - حال الكافر عند قبض روحه: وأما خروج روح الكافر فتأتيه عند الاحتضار ملائكة سود الوجوه فتقول له: أخرجي أيتها الروح الخبيثة في الجسد الخبيث إلى غضب من الله وسخط، فتخرج بصعوبة ومشقة كأتين ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، وعندما تصعد بها الملائكة لا تفتح لها أبواب السماء، وكلما مرت على ملائكة قالوا: ما هذه الروح

(١) الحنوط: وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

(٢) سورة الفجر: ٢٧-٣٠.

الخبيثة بأقبح أسمائه التي كان ينادى بها في الدنيا، ثم تطرح روح الكافر طرحاً حتى تقع في جسده، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ (٤٠) (١).

٤ - أستكشف حال الإنسان عند سؤاله:

سؤال الميت: وبعد الفراغ من الدفن يأتيه ملكان (منكر ونكير) فيسألانه: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ولذلك حث النبي - ﷺ - أصحابه بأن يدعوا لأخيهام الميت، قال النبي - ﷺ -: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُوا اللَّهَ لَهُ التَّيْبَتَ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» (٢).

ثبات المؤمن عند السؤال:

يثبت الله - تبارك وتعالى - المؤمن عند السؤال كما قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (٢٧) (٣)، فيجيب الإجابة التي يسعد بها في قبره، ثم يرى مقعده من الجنة، ويُفسح له في قبره مدَّ بصره، ويُمَلَأُ عليه نوراً ونعيمًا إلى يوم القيامة. وقد جاء في الحديث أنه يُقال للمؤمن: «انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعدًا من الجنة، فيراهما جميعًا» (٤).

ارتباك الكافر عند السؤال:

أما الكافر أو المنافق فإنه لا يوفق للإجابة، ودليل ذلك قول النبي - ﷺ -: «وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوِ الْمُنَافِقُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ: لَا دَرِيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ» (٥) (٦) ثم يضيق عليه في قبره ويرى مقعده من النار.

(١) سورة النبأ: ٤٠.

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم مع تعلیقات کتاب: الجنائز ج ١، ص ٥٢٦.

(٣) سورة إبراهيم: ٢٧.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الجنائز باب: ما جاء في عذاب القبر.

(٥) الثقلان: الإنس والجن.

(٦) صحيح البخاري كتاب: الجنائز باب: الميت يسمع خفق النعال.



نشاط ٣: أقرن بين حال المسلم وحال الكافر عند قبض الروح وعند السؤال.

وجه المقارنة	المسلم	الكافر
عند قبض الروح		
عند السؤال		

٥- أتجنب الذنوب التي يعذب عليها بعض عصاة المسلمين في القبر:



(١) الغلول: ما أخذ من الغنيمة بغير وجه حق.

٦- أُعِدِّدْ بعض المنجيات من عذاب القبر:

- أ - الشهادة في سبيل الله.
- ب - الرباط في سبيل الله.
- ج - الموت يوم الجمعة أو ليلتها.
- د - الموت بداء البطن.
- هـ - قراءة سورة تبارك ﴿الملك﴾ كل ليلة.

٧- أمارس بعض الأعمال التي ينتفع بها الميت بعد موته:

- أ - الصلاة عليه: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من ميت يُصَلَّى عليه أُمَّةٌ من المسلمين يبلغون مائةً، كُلُّهم يشفعون له، إِلَّا شُفِّعُوا فيه » ^(١).
- ب - الدعاء: عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ » ^(٢).
- ج - قضاء ولي الميت الصوم الواجب عنه: عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « من مات وعليه صيامٌ، صام عنه وليُّه » ^(٣).
- د - الصدقة الجارية والعلم النافع والولد الصالح: قال - صلى الله عليه وسلم - : « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ » ^(٤).
- هـ - قضاء دينه: لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ » ^(٥).

(١) صحيح مسلم كتاب: الجنائز باب: من صلى عليه مائة شفعوا فيه.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الصوم باب: من مات وعليه صوم.

(٤) صحيح مسلم كتاب: الوصية باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته.

(٥) سنن الترمذي كتاب: الجنائز عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باب: ما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - حياة البرزخ تكون على الميت إما نعيم أو عذاب بحسب عمل الإنسان في الدنيا.
- ٢ - حياة البرزخ من الحقائق الغيبية التي لا نعلم عنها إلا ما جاءنا من كتاب الله - ﷻ - وسنة رسوله - ﷺ -.
- ٣ - يُبشر المؤمن حال خروج روحه بالخير، ويُبشر الكافر بالعذاب الأليم.
- ٤ - تخرج روح المؤمن بسهولة ويسر، وتخرج روح الكافر بمشقة وعسر.
- ٥ - يتجنب المسلم المحرمات ويحرص على المنجيات.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -



التقويم

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- عرّف حياة البرزخ.

.....

٢- ما الذي ينفع الإنسان بعد موته؟

.....

٣- بم تحمل الملائكة روح المؤمن إلى السماء؟

.....

السؤال الثاني: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- يسأل الملكان الميت في قبره أسئلة. كم عددها؟

(سؤالان - ثلاثة أسئلة - أربعة أسئلة)

٢- سورة تنجي صاحبها من عذاب القبر:

(سورة الرحمن - سورة الكهف - سورة الملك)

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير

الصحيحة فيما يأتي:

١- الحياة البرزخية من الحياة الغيبية. (.....)

٢- منكر ونكير ملكان يسألان الميت عند احتضاره. (.....)

٣- العلم النافع من الأعمال التي تنفع الميت بعد موته. (.....)

قيّم نفسك:

العمل	بصورة عالية	بصورة متوسطة	بصورة قليلة
أصلي الصلوات في وقتها			
أقرأ يوميًا صفحات من القرآن الكريم			
أتحرى الصدق دائمًا			

الدرس الثاني

أَوْ مِنْ بِيَوْمِ الْفَصْلِ

تمهيد:

من حكمة الله - تعالى - وعدله أن جعل للخلائق يوماً يفصل فيه بين محسنهم ومسيئهم، بين من عبدَ الله - تعالى - واستقام على طاعته، وبين من ابتعد عن عبادة ربه وعصى خالقه، وفي هذا اليوم العظيم يفر الإنسان من أقرب قريب لهوله وشدته، ففيه تتساقط النجوم، وتتساقط السماء، وتزلزل الأرض، وغير ذلك من الأهوال العظيمة، وعندها يندم الإنسان الذي فرط في طاعة الله - عزَّ وجلَّ -، ولكن لا تنفع الندامة ولا التوبة حينها، وكل إنسان يأتي بما قدم من خير أو شر ليحاسب عليه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤٠) يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٤١) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٤٢) (١)، وقال سبحانه: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَحْبِهِ وَبَنِيهِ (٣٦)﴾ (٢).

(١) سورة الدخان: ٤٠-٤٢.

(٢) سورة عبس: ٣٤-٣٦.



مهارة الاستخراج

نشاط ١: أخرج مع زملائي خمسة أسماء ليوم القيامة وردت في القرآن الكريم.

١	
٢	
٣	
٤	
٥	

١ - أتعرف على بعض مظاهر النفخ في الصور:

النافخ في الصور:

يوم الفصل هو يوم القيامة، ويبدأ عندما ينفخ إسرافيل -عليه السلام- في القرن، فينفخ النفخة الأولى فتموت الخلائق جميعاً من شدة الفزع إلا من شاء الله، ثم ينفخ النفخة الثانية فتبعث الخلائق جميعاً منذ خلق الله -عز وجل- الدنيا إلى قيام الساعة.

فيقوم الناس من قبورهم أحياء، وبعد هذا البعث يسير الناس إلى المحشر للحساب، قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ (٦٨)، وقد جاء في الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «كَيْفَ أَنْعَمُ! وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ التَّقَمَ الْقَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ» فَكَانَ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا» (٢).

(١) سورة الزمر: ٦٨.

(٢) سنن الترمذي كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باب: ما جاء في شأن الصور.

المدة بين النفختين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَيْتُ، قَالَ: «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يَرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١)، ولم يجزم الراوي بالمدة هل هي أربعون بالأيام أم بالشهور أم بالسنين، لأن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لم يصرح بالمدة.

 مهارة الاستقصاء	نشاط ٢: أستقصي عن معاني الكلمات التالية في كتب المعاجم العربية المتوفرة في مكتبة المدرسة:			
 	القرن	أَيْتُ	البَقْلُ	عَجْبُ الذَّنْبِ

يوم النفخ في الصور:

اليوم الذي تكون فيه النفخة هو يوم الجمعة، فقد جاء في الحديث عن أوس بن أوس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنْ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ..»^(٢).

رحمة الله - تعالى - بالمؤمنين:

من رحمة الله - تعالى - بعباده المؤمنين أن الساعة لا تقوم عليهم، وإنما تقوم على شرار

(١) صحيح البخاري كتاب: التفسير سورة عم يتساءلون باب: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ (١٨).

(٢) سنن أبي داود كتاب: الصلاة باب: فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة.

الخلق، فقبل قيام الساعة يرسل الله تبارك وتعالى ريحاً باردة فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته هذه الريح، فيبقى شرار الخلق فعليهم تقوم الساعة، عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ -رضي الله عنه- قَالَ : وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : الدجال ويأجوج ومأجوج ثم قال: «... إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَائِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ»^(١).

٢- أُعِدُّ بعض التغيرات الكونية التي تحدث يوم الفصل:



أولاً: الأرض:

في هذا اليوم العظيم يتغير الكون ويضطرب، فإذا بهذه الأرض المستقرة الساكنة التي جعلها الله مهاداً ومستقرّاً، تنزل زلزالاً عظيماً عنيفاً تجعل الإنسان يتعجب ويندهش ويتساءل ما الذي حدث في هذه الأرض!؟

قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۚ﴾^(٢)، وفي هذه اللحظات تُخرج الأرض ما في باطنها، وتشهد على ما حصل عليها من خير وشر، قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۚ﴾^(٣).

ثانياً: الجبال:



إن هذه الجبال العظيمة التي جعلها الله -تبارك وتعالى- أوتاداً للأرض تثبت الأرض من الاضطراب، سينسفها ربي نسفاً قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۚ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۚ﴾^(٤) ويتغير حالها لمن يشاهدها فهي تسير كما يسير

(١) صحيح مسلم كتاب: الفتن وأشراط الساعة باب: ذكر الدجال وصفته وما معه.

(٢) سورة الزلزلة: ١-٣.

(٣) سورة الزلزلة: ٤.

(٤) سورة طه: ١٠٥-١٠٧.

السحاب، قال تعالى: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾^(١) وتصبح كذلك كالصوف المنفوش
تعبث بها الريح قال سبحانه: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾^(٢).

ثالثاً: البحار:



هذه البحار التي ينعم الناس بها بما استودع الله فيها
من خيرات عظيمة، فجعلها الله -تبارك وتعالى- مصدراً
من مصادر الرزق، ومعيناً للإنسان في قطع المسافات
الطويلة، وجمال يسر الناظرين، فإنَّ يوم القيامة يتغير ذلك
كله فتصبح منظراً مخيفاً تنخلع من تغييره القلوب، فينفجر

هذا البحر كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ فُجِّرَتْ﴾^(٣) ويتحول إلى بركان من النار يخرج الحمم
والكتل النارية قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ﴾^(٤).

رابعاً: السماء:



هذه السماء التي تظلنا بجمالها وعظمتها عندما ينظر
الإنسان إليها فيرى فيها بديع صنع الخالق قال تعالى:
﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ
طِينٍ﴾^(٥) ففي يوم القيامة يكون الدمار الهائل، فينفطر
نظامها وتتناثر نجومها وتتشقق سماؤها كما قال تعالى:
﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾^(٦)، وتصبح وردة حمراء سائلة

كالدهان كما قال سبحانه: ﴿فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾^(٧).

(١) سورة النبأ: ٢٠.

(٢) سورة القارعة: ٥.

(٣) سورة الانفطار: ٣.

(٤) سورة التكويد: ٦.

(٥) سورة السجدة: ٧.

(٦) سورة الانفطار: ١.

(٧) سورة الرحمن: ٣٧.

خامساً: النجوم:

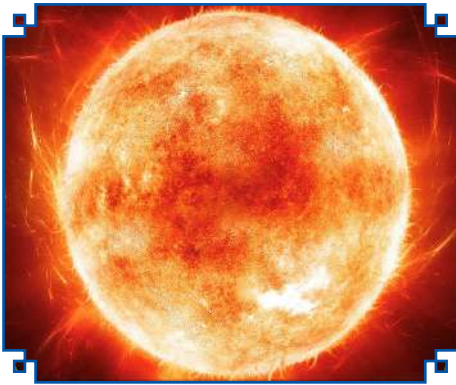


هذه النجوم التي خلقها الله -عز وجل- زينة للسماء ورجوماً للشياطين، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾^(١)، وكما جعلها هداية ودليلاً للسائرين قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَنَّا بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(٢).

فإن يوم القيامة يذهب نورها وتتناثر نجومها قال تعالى:

﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾^(٣)، أي تغيرت من الكدرة وانطفأ نورها لزوالها قال سبحانه: ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾^(٤) أي ذهب نورها.

سادساً: الشمس:



أمّا هذه الشمس التي نراها تشرق كل صباح، فتغمر أرضنا بالضياء، وتمدنا بالنور والطاقة التي لا غنى عنها لأبصارنا وأبداننا، وما يدب على الأرض من أحياء وما ينمو فيها من نبات، فإنها يوم القيامة تُجمع وتُكور، ويذهب ضوءها، كما قال تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٥)، وأصل التكوير جمع الشيء إلى بعضه، ومعناه أن الشمس يُجمع بعضها إلى بعض ثم تلف، فإذا فعل بها ذلك ذهب ضوءها.

(١) سورة الملك: ٥.

(٢) سورة النحل: ١٦.

(٣) سورة التكوير: ٢.

(٤) سورة المرسلات: ٨.

(٥) سورة التكوير: ١.

٣- أوضح نهاية العالم:

وهذه المخلوقات العظيمة مآلها إلى الفناء والزوال مهما طال عمرها وعظم خلقها، ويبقى الحي الذي لا يموت قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾^(١).
نعم يبقى الملك القهار، فيطوي السماوات بيمينه ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يقول: لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد، فيجيب سبحانه: لله الواحد القهار، قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾^(٢)، وبما أن الموت نهاية كل حي فعلى المرء أن يسلك طريق الهداية ويتعد عن طريق الغواية حتى ينجو بنفسه ولا يكون من الهالكين.

أتلو الآيات التالية من سورة التكويد: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أَزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾﴾^(٣) ثم أفرن بين هذه المخلوقات في الدنيا ويوم القيامة.



مهارة المقارنة

المخلوقات	في الدنيا	يوم القيامة
البحار		
الجبال		
النجوم		
الشمس		

(١) سورة الرحمن: ٢٦-٢٧.

(٢) سورة الزمر: ٦٧.

(٣) سورة التكويد: ١-١٤.



مهارة التعبير

نشاط ٤: أدوّن تغريدة أنصح فيها متابعي للاستعداد لليوم الآخر.



تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - الله - تبارك وتعالى - جعل يوم الفصل لمحاسبة الخلق أجمعين.
- ٢ - الله - عز وجل - وكل إسرأفيل - عليهما السلام - بالنفخ في الصور لإماتة الخلق وإحيائهم.
- ٣ - الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق.
- ٤ - الأرض تشهد على أصحابها يوم القيامة.
- ٥ - هذا الكون من سماء وأرض وجبال سيتغير ويختل نظامه يوم القيامة.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - تحدث تغيرات كونية هائلة يوم القيامة. (.....)
- ٢ - الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق. (.....)
- ٣ - نفخة الصور تكون يوم الخميس. (.....)

السؤال الثاني: أجب عن الأسئلة الآتية:

١ - من الملك الموكل بالنفخ في الصور؟

.....

٢ - ما فوائد النجوم في الدنيا؟

أ -
ب -
ج -

٣ - ما معنى قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾؟

.....

السؤال الثالث: أكمل العبارات الآتية بما يتمم المعنى:

- ١ - يبدأ يوم الفصل عندما
- ٢ - بعد البعث يسير الناس إلى
- ٣ - أصل التكوير هو



ألتزم بصلاة الفجر

تمهيد:

يفتح المسلم يومه بصلاة الفجر وما فيها من الخير الكثير على حياته الدنيوية والأخروية، وقد ثبت أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رضي الله عنه- فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رضي الله عنه- غَدَا إِلَى السُّوقِ، وَمَسَكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ فَمَرَّ عَلَى الشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهَا: لَمْ أَرَ سُلَيْمَانَ فِي الصُّبْحِ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَنْ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً^(١).

الحديث الشريف:

عن جرير -رضي الله عنه- قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَظَرَّ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً، يَعْنِي الْبَدْرَ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُصَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا»^(٢) ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾^(٣).



مهارة الترديد

أردد الحديث الشريف مع مجموعتي بالتناوب مع

نشاط ١:

بقية المجموعات.

(١) موطأ مالك كتاب: صلاة الجماعة باب: ما جاء في العتمة والصبح.

(٢) صحيح البخاري كتاب: مواقيت الصلاة باب: فضل صلاة العصر.

(٣) سورة ق: ٣٩.

١ - أتعرف على راوي الحديث:

اسمه ونسبه	جرير بن عبدالله البجلي - <small>رضي الله عنه</small> - .
إسلامه	في رمضان سنة ١٠ من الهجرة.
مناقبه	قال رسول الله - <small>صلى الله عليه وسلم</small> -: «إنه سيدخل عليكم من هذا الباب أو من هذا الفج من خير ذي يمين وإن على وجهه مسحة ملك» ^(١) ، فدخل جرير ومعه قومه، فأسلموا، فعن جرير قال: «ما حجبني رسول الله - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - منذ أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي» ^(٢) ، ولأه عثمان بن عفان - <small>رضي الله عنه</small> - على همدان، روى عن النبي - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - نحو مائة حديث.
معارك شارك فيها	شارك في حروب العراق وكان له أثر عظيم في فتح القادسية، بعثه رسول الله - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - إلى ذي الخَلَصَة - وهو صنم بالجاهلية - فهدمها.
تاريخ وفاته	توفي سنة ٥١ هـ.

٢ - أتعلم من الحديث الشريف معاني بعض المفردات:

الكلمة	المعنى
لا تضامون	لا مشقة ولا ازدحام في رؤيته.
تغلبوا	قطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة كالنوم.
قبل طلوع الشمس	صلاة الفجر.
قبل غروبها	صلاة العصر.

٣ - أو من برؤية ربي يوم القيامة:

لقوله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ»^(٣) هذه الفقرة من الحديث تتعلق بإثبات رؤية الله - عز وجل - في الدار الآخرة، وفي بعض الروايات أنه أقسم - صلى الله عليه وسلم - على هذه الرؤية، وفي هذا دليل على إثبات هذه الرؤية وأنها حقيقية.

فمعنى «كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ» يعني رؤية حقيقية كرؤيتكم لهذا القمر، وليس معناه أن الله

(١) صحيح ابن حبان كتاب: أخباره - صلى الله عليه وسلم - عن مناقب الصحابة باب: ذكر جرير بن عبدالله - رضي الله عنه - .

(٢) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة - رضي الله عنهم - باب: من فضائل جرير بن عبدالله - رضي الله عنه - .

(٣) صحيح البخاري كتاب: مواقيت الصلاة باب: فضل صلاة العصر.

سبحانه مشبّه بالقمر أو بشيء من مخلوقاته، وإنما المراد تحقيق الرؤية وثبوتها، والله تعالى أخبر عباده المؤمنين بأنهم يرون ربهم في يوم القيامة، قال تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾^(١). وثبت في الدعاء النبوي المأثور: «... وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُّضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُّضِلَّةٍ...»^(٢). كما أخبر الله -عزَّ وجلَّ- بأنَّ الكفار لا يرونه بل يحرمون هذه النعمة، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾^(٣).



مهارة الاستخلاص

أستخلص مع زملائي في المجموعة تفسير قول الله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴿٤﴾﴾^(٤) من كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لابن السَّعدي رحمه الله.

نشاط ٢:

٤- أحافظ على صلاتي الفجر والعصر:

أما قوله -ﷺ-: «فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا»^(٥) فإنه يقصد بها -ﷺ- صلاة العصر وصلاة الفجر، وفي هذا حث على المحافظة على هاتين الصلاتين وذلك لأهميتهما، ومن حافظ عليهما دخل الجنة، فعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٦) وعن أبي بكر بن عمارة بن رؤية عن أبيه قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» يعني الفجر والعصر^(٧).

(١) سورة القيامة: ٢٢-٢٣.

(٢) سنن النسائي كتاب: السهو باب: نوع آخر من الدعاء.

(٣) سورة المطففين: ١٥.


(٤) سورة يونس: ٢٦.

(٥) صحيح البخاري كتاب: مواقيت الصلاة باب: فضل صلاة العصر.

(٦) صحيح البخاري كتاب: مواقيت الصلاة باب: فضل صلاة الفجر.

(٧) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما.

وذلك لأن كل من حافظ على هاتين الصلاتين هذه المحافظة، فمن باب أولى أن يحافظ على غيرهما، وذلك لأنهما يقعان في وقت النوم، صلاة الفجر تقع في وقت الراحة والنوم، وصلاة العصر أيضاً تقع في وقت الراحة بعد الأعمال والإرهاق.

<div style="display: flex; align-items: center;">  <div style="margin-left: 10px;"> نشاط ٣: أقرن بين صلاتي العصر والفجر ببيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما. </div> </div>		
أوجه الاختلاف		أوجه الشبه
العصر	الفجر	

٥- أقوم بالأسباب التي تعينني على القيام لصلاة الفجر:

من الأسباب التي تعين على القيام لصلاة الفجر:



د - ذكر الله تعالى عند الاستيقاظ مباشرة.



ب - صدق النية والعزيمة على القيام لها.



أ - التبكير في النوم وترك السهر والطهارة وقراءة الأذكار قبله.



هـ - استخدام وسائل الإيقاظ كالساعة المنبهة.



ج - الاستعانة بالأهل والأصدقاء.



نشاط ٤: يعاني زميلك من صعوبة القيام لصلاة الفجر، قدم له عددًا من الحلول التي تساعد في التغلب على المشكلة.

١	
٢	
٣	

٦- التزامي بصلاتي ينهاني عن المنكر:

المحافظة على الصلاة، تحمل على العمل ببقية العبادات؛ لأن الصلاة تستجلب غيرها من أنواع العبادة، وتحمل أيضًا على البعد عن المحرمات؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(١) وإذا أتى العبد بهذه الصلوات استدعى ذلك أن يأتي ببقية الأركان؛ كالصوم، والزكاة، والحج، وأن يبتعد عن المحرمات وينزجر عنها.

٧- أستشعر ثمرات المحافظة على صلاة الفجر:

للمحافظة على صلاة الفجر فوائد منها:



- أ - تعدل قيام ليلة كاملة.
- ب - من صلاها في جماعة، كان في ذمة الله - جَلَّالَهُ -.
- ج - تغرس في النفس الراحة والطمأنينة.
- د - تشهدها الملائكة الكرام.
- هـ - الاستيقاظ صباحًا له فوائد صحيّة جمّة على جسم الإنسان.

(١) سورة العنكبوت: ٤٥.



مهارة الإبداع

نشاط ٥: أقترح عددًا من الأنشطة الدعوية التي يمكن إقامتها في المدرسة لتفعيل قيمة (المحافظة على الصلاة).

١	
٢	
٣	

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة رؤية حقيقية.
- ٢ - أفضل نعيم الجنة؛ رؤية الله - عَزَّوَجَلَّ -.
- ٣ - الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.
- ٤ - المحافظة على الصلاة، تحمل على العمل ببقية الشرائع.
- ٥ - المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر سبب لدخول الجنة.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -

التقويم

السؤال الأول: أكمل كتابة الحديث الشريف الآتي:

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ صَلَّى
..... » .

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة:

- ١ - أسلم جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - في رمضان سنة
- ٢ - أفضل نعيم الجنة
- ٣ - الصلاة تنهى عن

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

- ١ - المحافظة على الصلاة تحمل على العمل ببقية العبادات.
- ٢ - وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لأئمة بالمحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر.
-

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

- ١ - ما ثمرات المحافظة على صلاة الفجر؟
.....
.....
- ٢ - ما الوسائل المعينة على القيام لصلاة الفجر؟
.....
.....

الدرس الرابع

زكاتي نماء وطهارة

تمهيد:

الزكاة أهم أركان الإسلام بعد الصلاة، ولهذه الأهمية فإن الله -عَزَّوَجَلَّ- قرنها كثيرًا بالصلاة في كتابه العزيز، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (٤٣) (١)، وقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» (٢).



مهارة الاستخراج

نشاط ١: أتعاون مع زملائي في استخراج ثلاث آيات قرنت فيها الزكاة بالصلاة، مع تحديد الآية والسورة ورقم الآية.

م	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١			
٢			
٣			

١ - أتعرف على الحكمة من تشريع الزكاة:

لقد منَّ الله -عَزَّوَجَلَّ- على المؤمنين بأن أوجب عليهم الزكاة لما يترتب عليها من مصالح وفوائد كثيرة منها:

(١) سورة البقرة: ٤٣.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: دعاؤكم إيمانكم.



- أ - إتمام إسلام العبد وإكماله، لأنها أحد أركان الإسلام.
- ب - دليل صدق الإيمان، وسمو الأخلاق.
- ج - من أسباب انشراح الصدر في الدنيا، ودخول الجنة في الآخرة.
- د - تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد.
- هـ - تحذير من الجرائم، كالسرقات والنهب والسطو.
- و - سبب لنزول الخيرات، وقد جاء في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «... ولم يَمْنَعُوا زكاة أموالهم إلا مُنِعُوا القَطْرَ من السماء ولولا البهائم لم يُمَطَّرُوا»^(١).

- ز - تذيب الفوارق بين الفقراء والأغنياء، وتمنع الحسد والحقد فيما بينهم.
- ح - تزكي المال من الآفات وتنميته.
- ك - تطهر النفس من الشح والبخل.



مهارة التصنيف

نشاط ٢: أصنف الفوائد والحكم الواردة بالفقرة السابقة في الجدول الآتي:

فوائد تعود على الفرد	فوائد تعود على المجتمع

(١) سنن ابن ماجه كتاب: الفتن باب: العقوبات.

٢- أوضح تعريف الزكاة وحكمها:

الزكاة: التعبد لله - جَلَّ جلالُه - بإخراج قدرٍ واجبٍ شرعاً في أموال مخصوصة لطائفة أو جهة مخصوصة.

حكمها: فريضة وأحد أركان الإسلام الثابتة بالكتاب والسنة والإجماع، قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٠٣) ﴿١﴾.



وقد أوصى رسول الله - ﷺ - معاذ بن جبل - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - حين أرسله إلى اليمن فقال - ﷺ - : «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَدَيْكَ فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَدَيْكَ فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فُتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ ...» (٢).

وقد أجمع علماء الأمة على فرضية الزكاة ووجوبها.



مهارة الاستخلاص

نشاط ٣: أستخلص من الأدلة السابقة مسمى آخر للزكاة، ولماذا سميت بهذا الاسم؟

٣- أحذر من منع الزكاة:

إِنَّ الزَّكَاةَ تَبَارَكَ الْمَالُ وَتَنْمِيهِ، وَتَطْهَرُ صَاحِبُهَا مِنَ الْبَخْلِ وَالشَّحِّ، وَتَشْهَدُ لَهُ بِصَدْقِ إِيْمَانِهِ، لِهَذَا أَمَرَنَا اللَّهُ ﷻ بِأَدَائِهَا وَحَذَرْنَا مِنْ مَنَعِهَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٣٤) يَوْمَ يُحْمَى

(١) سورة التوبة: ١٠٣.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام.

عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ
فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْذِبُونَ ﴿٣٥﴾^(١)، وقال سبحانه: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٢).

٤ - أتعرف على حكم مانع الزكاة:

حكم مانع الزكاة:

غير منكر لها وتركها تهاونا وكسلا

حكمه: عاصٍ لأمر الله مرتكب كبيرة من
كبائر الذنوب.

جاحد لها منكر لفرضيتها

حكمه: كافر خارج عن ملة الإسلام لأنه
أنكر ركناً من أركان الإسلام، مكذب لما
جاء بالأمر لها في القرآن.



مهارة الربط

أوضح العلاقة الارتباطية بين العنوان التالي والفقرة
النشاط ٤: السابقة وذلك من خلال الرجوع إلى كتب السيرة في
مكتبة المدرسة.

حروب الردّة

(١) سورة التوبة: ٣٤-٣٥.

(٢) سورة آل عمران: ١٨٠.

هـ - أعدّد شروط وجوب الزكاة:

شروط وجوب الزكاة خمسة هي:

أ - الإسلام: فلا تجب على الكافر ولا تقبل منه ولو دفعها، قال الله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ (٥٤) (١).

ب - الحرية: وضدها الرق، فلا تجب الزكاة على الرقيق لأنه وما يملك لسيده.

ج - ملك النصاب: النصاب هو مقدار معين إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة، وهو يختلف باختلاف الأموال، فلو ملك ما هو دون النصاب فلا تجب عليه الزكاة.

د - الملك التام: فلا زكاة في مال لم تستقر ملكيته لصاحبه، أو تعلق به حق لغيره، ولذلك لا يجوز للإنسان أن يعطي غيره شيئاً لا يملك حق التصرف فيه.

هـ - دوران الحول: أي تمامه، والحول هنا باعتبار السنة الهجرية، لقول عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «لا زكاة في مالٍ حتى يحولَ عليه الحولُ» (٢)، ويشترط الحول في زكاة النقدين وعروض التجارة والأنعام، أما زكاة الزروع والثمار فلا تجب الزكاة إلا وقت الحصاد لقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (٣).



مهارة الاستقصاء

نشاط ٥: أستقصي مع زملائي عن شرط صحة الزكاة من المصادر المتاحة، ثم أوضح أهميته.

(١) سورة التوبة: ٥٤.

(٢) سنن ابن ماجه كتاب: الزكاة باب: من استفاد مالاً.

(٣) سورة الأنعام: ١٤١.



نشاط ٦: أسلم العامل الذي يعمل لدى والدك، وبعد مرور حَوْلٍ لم تشاهده وهو يخرج زكاته، ما الاحتمالات الواردة لذلك؟

١	
٢	
٣	
٤	

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الزكاة لها حكم نفسية وأخلاقية واقتصادية تعود فوائدها على الفرد والمجتمع.
- ٢- الزكاة عبادة مالية يتقرب العبد بها إلى الله -عز وجل-.
- ٣- الزكاة فريضة على كل مسلم إذا توافرت شروطها.
- ٤- من جحد وجوب الزكاة فهو كافر مرتد عن الإسلام.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -



التقويم

السؤال الأول: أجب عن الأسئلة الآتية:

١ - عرّف الزكاة.

.....

٢ - ما حكم الزكاة؟

.....

السؤال الثاني: اكتب الحكم الشرعي فيما يأتي مع ذكر السبب:

١ - امتنع شخص عن أداء الزكاة جاحداً لفرضيتها.

الحكم:

السبب:

٢ - تهاون شخص في إخراج الزكاة حتى دار عليه الحول.

الحكم:

السبب:

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١ - يكفي المسلم الإيمان بوجوب الزكاة دون دفعها. (.....)

٢ - المسلم يؤدي الزكاة طلباً للرياء والسمعة. (.....)

٣ - امتلاك النصاب من شروط وجوب الزكاة. (.....)



السؤال الرابع: علل ما يأتي:

١ - لا تقبل الزكاة من الكافر.

٢ - الزكاة تحفظ على الفقير كرامته وإنسانيته.

السؤال الخامس: استخرج من الأدلة الشرعية الآتية الحكمة من تشريع الزكاة:

الأدلة	الحكمة من التشريع
قال الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾.	
قال - ﷺ -: «... وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ».	

الدرس الخامس

أحكام زكاتي

تمهيد:

المال نعمة من الله -عز وجل-، وهو خير لصاحبه إذا أدى حق الله -عز وجل- فيه، واستعان به على طلب رضاه، وهو نعمة تستحق الشكر، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (٧) ومن شكر نعمة المال أن يُستعمل في طاعة الله -عز وجل-، وأن يُنفق في أوجه الخير المتعددة كالزكاة والصدقة.



١ - أتعرف على وقت إخراج الزكاة ومكانها:

يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حل وقت وجوبها، ولا يجوز تأخيرها، والأصل إخراج الزكاة في البلد الذي فيه المال، ويجوز نقلها إلى بلد آخر في حالات مثل:

أ - إن لم يكن في البلد محتاج إلى الزكاة.

ب - إذا وجدت مصلحة شرعية تدعو إلى نقلها، كوجود قريب محتاج خارج البلد، أو حصل للمسلمين كوارث عظيمة لا تغطيها أموال الصدقات.

٢ - أحدد الأموال التي تجب فيها الزكاة:

الزكاة لا تجب في كل ما يملكه الإنسان، بل في أموال محددة، وهي أربعة أنواع:

أ - بهيمة الأنعام: وهي الإبل والبقر والغنم، وتجب الزكاة فيها إذا كانت سائمة وهي التي ترعى جميع العام أو أكثره، أما التي يعلفها الإنسان أكثر العام فلا زكاة فيها.

(١) سورة إبراهيم: ٧.

- ب- الحبوب والثمار: تجب الزكاة في الحبوب مثل البُر^(١) والشعير والأرز، وفي الثمار مثل التمر والزبيب، ووقت وجوب الزكاة في الثمار ظهور الصلاح فيها، وعلامة ذلك إذا احمرت أو اصفرت، أما علامة الصلاح في الحبوب إذا اشتدت.
- ج- النقدان (الذهب والفضة): تجب الزكاة في الذهب والفضة وما يقوم مقامها من الأوراق المالية إذا توافرت شروطهما.
- د- عروض التجارة: وهي ما أعد للبيع أو الشراء من أجل الربح، ويشمل جميع أنواع الأموال غير النقود، مثل السيارات والحديد والأخشاب ونحوها إذا نوى المسلم التجارة بها، فيجب عليه أن يخرج الزكاة من قيمتها.



نشاط ١: أتعاون مع زملائي لتصنيف ما يأتي على حسب المطلوب في الجدول:

سكن خاص - ذهب - شعير - سيارة خاصة - أثاث المنزل - إبل سائمة

أموال لا تجب فيها الزكاة	أموال تجب فيها الزكاة

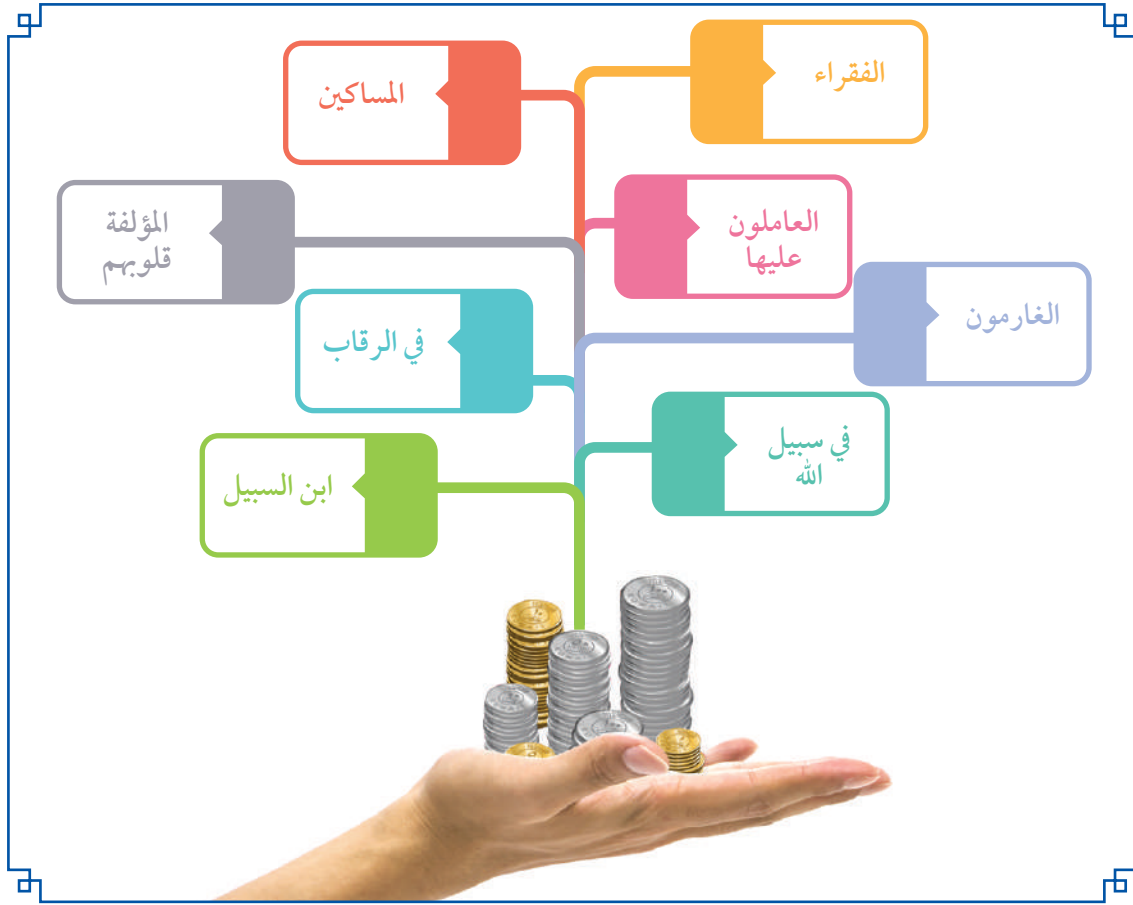
٣- أبين المستحقين للزكاة:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُؤُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴾ (٦٠) (٢).

(١) البُر: القمح.

(٢) سورة التوبة: ٦٠.

بينت الآية الكريمة السابقة أهل الزكاة المستحقين لها، وهم ثمانية أصناف كما يلي:



١- الفقراء: هم الذين لا يجدون كفايتهم الأساسية ولا كفاية من يعولون من المسكن والمطعم والملبس.

٢- المساكين: هم الذين يجدون أكثر الكفاية ولا يجدون تمامها مثل من له راتب لكن لا يكفيه لسكنه طوال العام.

٣- العاملون عليها: هم العمال والجباة الذين يكلفهم الحاكم بجمع الزكاة أو حفظها أو توزيعها على المستحقين.

٤- المؤلفة قلوبهم: هم الذين يُعطون لتأليفهم على الإسلام، إما كافر يرجى إسلامه أو مسلم يعطى لتقوية الإيمان في قلبه (حيث يكون حديث عهد بالإسلام) أو لطلب معונاتهم أو كف أذاهم.

٥- في الرقاب: هو أن يكون المسلم عبدًا مملوكًا، يأخذ من الزكاة ما يفك به رقبته ويتخلص من الرق والعبودية ويصبح حرًا.

٦- الغارمون: جمع غارم، والغارم هو المدين الذي تحمل دينًا في غير معصية الله -ﷻ- ورسوله -ﷺ- وتعذر عليه تسديده، فيُعطى منها ما يسد به دينه.

٧- في سبيل الله: هم الذين يجاهدون في سبيل الله -ﷻ-.

٨- ابن السبيل: هو المسافر البعيد عن بلده والمنقطع في سفره بسبب نفاد المال الذي معه أو ضياعه منه، فيعطى من الزكاة ما يسد حاجته ويوصله إلى أهله.



مهارة الاستنتاج

نشاط ٢: بعد قراءتي للآية السابقة (سورة التوبة آية: ٦٠) أستنتج السبب في تقديم الله تعالى للفقراء على المساكين.



مهارة الاستكشاف

نشاط ٣: أستكشف مع زملائي الطرق التي يمكن من خلالها التعرف على الفقراء والمساكين حتى يمكن إيصال الزكاة لهم.

٤- أعدّد الأصناف التي لا يجوز دفع الزكاة لها:

- ١- الأغنياء: لقوله - ﷺ - : «**ولا حظّ فيها لغنيٍّ ولا لقويٍّ مكتسبٍ**»^(١).
- ٢- الكفار: فلا يجوز دفع الزكاة إلى الكفار لقوله - ﷺ - : «**تؤخذ من أغنيائهم، وتردّ على فقرائهم**»^(٢) أي أغنياء المسلمين وفقرائهم دون غيرهم، لأن من مقاصد الزكاة إغناء فقراء المسلمين وتوطيد المحبة والإخاء بين المجتمع المسلم.
- ٣- بنو هاشم: لا تحل الزكاة لآل النبي - ﷺ - إكراماً لهم لشرفهم، ولقوله - ﷺ - : «**إنّ الصّدقة لا تنبغي لآل محمّد، إنّما هي أوساخ النّاس**»^(٣).
- ٤- الأصول والفروع والزوجة: هؤلاء تجب على المسلم نفقتهم، فلا يجوز دفع الزكاة إلى من تجب على المسلم نفقتهم، كالأصول وهم الآباء وإن علو، والفروع وهم الأبناء وإن نزلوا.



مهارة التصميم

نشاط ٤: أصمّم خريطة ذهنية أوضح فيها المستحقين للزكاة، ومن لا يجوز دفع الزكاة لهم.

٥- أتعرف على صدقة التطوع:

دعا الإسلام إلى البذل والعطاء، وحث عليها بأسلوب جميل يبعث في النفوس الخير، ويشير فيها معاني البر والإحسان.

(١) سنن أبي داود كتاب: الزكاة باب: من يعطى من الصدقة وحد الغنى.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الزكاة باب: وجوب الزكاة.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الزكاة باب: ترك استعمال آل النبي - ﷺ - على الصدقة.

وقد وردت بعض الآيات القرآنية في بيان فضل الصدقة التي يتطوع بها المسلم تقرباً إلى الله - ﷻ -، وابتغاء مرضاته، منها قوله تعالى: ﴿لَن نَّالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (١) وقوله سبحانه: ﴿... وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢)، وأيضاً وردت في السنة النبوية أحاديث شريفة تحث على الصدقة وتبين فضلها قال - ﷺ -: «وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ» (٣)، وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: «ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط مُنْفِقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط مُمَسِكاً تلفاً» (٤)، وهذه النصوص الشرعية تبين أهمية البذل والعطاء، وتحارب البخل والشح، وتدفع المسلم للمسارعة في وجوه البر وطريق الخير وتجعل نفسه سخية وكفه ندية.

وتؤكد الصدقة في أزمان دون أخرى، كما في رمضان أو العشر الأول من ذي الحجة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرَيْلُ، وَكَانَ جَبْرَيْلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ - ﷺ - الْقُرْآنَ: فَإِذَا لَقِيَهُ جَبْرَيْلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» (٥).

آداب الصدقة:

ينبغي لمن أراد التصدق أن يتحلى بآدابها؛ وذلك حتى تُقبل منه وينال بها الأجر من الله - ﷻ -، فلا بد من إخلاص النية لله سبحانه وتعالى، ولا يتبع صدقته مناً ولا أذى، وأن تكون من حلال طيب، ومن المال المحبوب لديه، وتستحب أن تكون في السر.

(١) سورة آل عمران: ٩٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٠.

(٣) سنن الترمذي كتاب: الإيمان عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في حرمة الصلاة.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الزكاة باب: قول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ .

(٥) صحيح البخاري كتاب: الصوم باب: أجود ما كان النبي - ﷺ - يكون في رمضان.



أقرأ الموقف الآتي، ثم أدون الاحتمالات المتوقعة:
(بينما خالد عائد من مدرسته شاهد عامل نظافة، ثم استوقفه وأعطاه بعض الطعام، ثم صورته ونشر الصورة في أحد برامج التواصل الاجتماعي) ما الاحتمالات التي دعتة إلى نشر الصورة؟

نشاط ٥:

١	
٢	
٣	
٤	
٥	



أعاون مع زملائي في استنباط بعض آداب الصدقة الواردة في الآيات الآتية:

نشاط ٦:

١	قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا بُطْلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ ^(١) .
٢	قال تعالى: ﴿لَن نَّأَلُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ^(٢) .
٣	قال تعالى: ﴿إِن بُدُوا الصَّدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ^(٣) .

(١) سورة البقرة: ٢٦٤.

(٢) سورة آل عمران: ٩٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٧١.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - الزكاة يجب إخراجها فوراً، والأفضل أن تكون في البلد الذي فيه المال.
- ٢ - تجب الزكاة في أربعة أصناف من المال.
- ٣ - المستحقون للزكاة ثمانية أصناف.
- ٤ - هناك أربعة أصناف لا يجوز دفع الزكاة إليهم.
- ٥ - صدقة التطوع من الأعمال المستحبة التي يؤجر عليها المسلم.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -



التقويم

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١ - اكتب الحالات التي يجوز فيها نقل الزكاة إلى بلد آخر.

أ -

ب -

٢ - حدد المقصود بـ (بهيمة الأنعام).

أ -

ب -

ج -

السؤال الثاني: اختر المكمل الصحيح للعبارات الآتية:

١ - من الأصناف التي تجب فيها الزكاة:

(التفاح - الموز - الأرز)

٢ - المسافر البعيد عن بلده المنقطع في سفره بسبب نفاد المال هو:

(ابن السبيل - الغارم - في سبيل الله)

السؤال الثالث: عرّف ما يأتي:

١ - الفقراء:

٢ - العاملون عليها:

السؤال الرابع: علل ما يأتي:

١ - تحريم دفع الزكاة للأصول والفروع.

.....



٢- لا يجوز دفع الزكاة لبني هاشم.

السؤال الخامس: قارن بين الزكاة وصدقة التطوع من حيث:

أوجه المقارنة	الزكاة	صدقة التطوع
حكمها		
الأموال التي تؤخذ منها		
مصارفها		

السؤال السادس: على ضوء دراستك قدم نصيحة لكل من:

١- مسلم يتباهى بتقديم الصدقة وينشرها في برامج التواصل الاجتماعي.

٢- مسلم يدفع زكاته لأي شخص يطلبها دون أن يتحرى عنه.

٣- مسلم يتهاون في إخراج زكاته فيؤخرها عن وقتها دون حاجة.

الدرس السادس

من غزوات رسولي - ﷺ - (غزوة بدر ٢ هـ)

تمهيد:

بعد أن مكث المسلمون ثلاثة عشر عامًا يعانون فيها الظلم والاضطهاد من قبل الكفار، اضطروا إلى الهجرة إلى المدينة النبوية، تاركين بيوتهم وأموالهم فرارًا بدينهم من الكفار، لتكون بداية تكوين دولة الإسلام الفتية، حتى أذن الله - ﷻ - لهم بالقتال ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (١).



مهارة العواطف

نشاط ١: أُعبر عن مشاعري في الموقف الآتي: (اضطهاد المسلمين وتهجيرهم من ديارهم في العصر الحاضر).

١ - أحدّد تاريخ وأسباب الغزوة:

تاريخ وقوعها:

وقعت غزوة بدر في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة.



(١) سورة الحج: ٣٩.

سبب الغزوة:

سمع المسلمون أن قافلة لقريش تحمل ثروات طائلة لكبار أهل مكة عائدة من الشام في طريقها إلى مكة بقيادة أبي سفيان - قبل إسلامه - ويقوم بحمايتها أربعون فارسًا، فوجدوا في ذلك فرصة ذهبية ليصيبوا أهل مكة بضربة اقتصادية قاصمة عن طريق الاستيلاء على هذه القافلة، ليسترد المسلمون أموالهم التي سلبها منهم كفار مكة عند هجرتهم إلى المدينة، قال رسول الله - ﷺ -: «هذه عِيرُ قُرَيْشٍ، فيها أموالُهم، فاخرجوا إليها، لعلَّ اللهَ يُنْفِلَكُمْوها»^(١).

إثراء لغوي:

الكلمة	معناها
يُنْفِلُكُمْوها	العطية

٢- أوضح أهمية الشورى في الإسلام:

ترك رسول الله - ﷺ - الأمر بالخروج لرغبة أصحابه، لأنهم لم يكونوا يتوقعون أنهم سيلقون جيش مكة بدل القافلة في بدر، ولذلك لم يحضر الكثير من الصحابة الكرام في هذه الغزوة. وقبل أن يخوض رسول الله - ﷺ - المعركة أراد أن يستشير أصحابه، فأشار عليه المهاجرون بخوضها وتكلموا خيرًا، فتكلم أبو بكر - رضي الله عنه - وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بكلام حسن، وقال المقداد - رضي الله عنه - «يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى - عليه السلام -: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ لَكَ نَدْخَلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلْنَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾»^(٢) ولكن امض ونحن معك» فسرّ رسول الله - ﷺ - ثم قال: «أشيروا عليّ أيها الناس!»^(٣) فعلم الأنصار أنه يريدهم، فقال سعد بن معاذ - رضي الله عنه - وهو (سيد الأنصار): «يا رسول الله قد آمنّا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، أعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا


(١) فقه السيرة باب: فقه السيرة، ج ١، ص ٢١٨.

(٢) سورة المائدة: ٢٤.

(٣) فقه السيرة باب: فقه السيرة، ج ١، ص ٢٢٣.

هذا البحر لخصناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، ما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً، إنا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقرّ به عينك، فسر بنا على بركة الله»، وقال غيره مثل ذلك، فسرّ الرسول ﷺ - لذلك وقال: «سيروا وأبشروا فإن الله - عزّ وجلّ - قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر الآن مصارع القوم»^(١) ومشى في موضع المعركة وجعل يشير بيده: «هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله»^(٢).

ثم بات يصلي يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول: «اللهم! أنجز لي ما وعدتني»^(٣) اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك»^(٤) وأوحى الله إلى ملائكته: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾^(٥).

 <p>مهارة التوسع</p>	<p>نشاط ٢: بالتعاون مع زملائي في المجموعة أتوسع في موضوع الشورى في الإسلام من ناحية (المعنى - الفوائد).</p>
	<p>المعنى</p>
	<p>الفوائد</p>

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسنايد باب: أسباب معركة بدر، ج ١٤ - ص ٤١١.
(٢) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه.
(٣) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم.
(٤) صحيح البخاري كتاب المغازي باب: قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾.
(٥) سورة الأنفال: ١٢.

٣- أتكشف عدة المسلمين وعدة الكفار في الغزوة:




عدة المسلمين (الجيش الإسلامي في بدر):

خرج رسول الله - ﷺ - ومعه ٣١٣ مقاتلاً وفرساناً، فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد بن الأسود - رضي الله عنه -، وكان معهم سبعون بعيراً يتعاقبون على ركوبها، وقد كان النبي - ﷺ - يُشارك أصحابه في الركوب.

عدة الكفار (أبو سفيان ينجو بالقافلة):

كان أبو سفيان في غاية من الحيطة والحذر، فقد كان يعلم أن طريق مكة محفوف بالأخطار وكان يتحسس الأخبار، ويسأل من لقي من الركبان، وعندما سمع أن محمداً - ﷺ - قد استنفر أصحابه ليوقع بالقافلة، استأجر إلى مكة فارساً يستصرخ قريشاً بالخروج ليمنعوا قافلته من المسلمين، فخرج أبو جهل على رأس جيش من قريش في نحو (١٠٠٠) مقاتل وهم في غاية البطر والخيلاء حين خروجهم، اعتماداً على كثرة عددهم وعدتهم، واستطاع أبو سفيان أن

يغير مسيرة القافلة حيث أفلت من يد المسلمين، وبعث لقريش يطالبها بالعودة إلى مكة فقد سلمت القافلة، فقام طاغية قريش أبو جهل في كبرياء وغطرسة قائلاً: «والله لا ترجع حتى نقدم بدرًا فنقيم فيها ثلاثًا ننحر الجزور، ونسقي الخمر، وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العربُ فلا يزالون يهابوننا أبدًا»^(١).

 <p>مهارة التوقع</p>	<p>نشاط ٣: أتوقع مع زملائي بعد قراءتي للمحور السابق النتيجة من هذه الغزوة.</p>

٤- أتعرف على مواقف الصحابة - ﷺ - في المعركة:

الاستعداد للمعركة:

سار الرسول - ﷺ - بالمسلمين حتى وصلوا بدرًا في الليلة نفسها التي وصل فيها المشركون، فنزل في ميدان بدر قريبًا من العدو الدنيا، ونزلت قريش بالعدوة القصوى من الوادي، فأشار عليه الحُباب بن المنذر - رضي الله عنه - أن يتقدم فينزل على أقرب ماء من العدو، حتى يصنع المسلمون حياضًا يجمعون فيها الماء لأنفسهم، ثم يُغورون^(٢) الآبار فيبقى العدو ولا ماء لديه ففعل - ﷺ -.

التنافس بين صغار السن للجهاد في غزوة بدر:

خرج مع جيش المسلمين عمير بن أبي وقاص - رضي الله عنه - وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان يجتهد ألا يراه أحد، فأراد رسول الله - ﷺ - أن يرده، لأنه لم يبلغ مبلغ الرجال، فبكى عمير ففرق له قلب رسول الله - ﷺ - فأجازه وقتل شهيدًا في المعركة، كما رد رسول الله - ﷺ - البراء بن عازب - رضي الله عنه -، وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - لصغرهما، وكانا قد خرجا مع النبي - ﷺ - راغبين وعازمين على الاشتراك في الجهاد في سبيل الله - ﷻ -.

(١) شرح العقيدة الواسطية، محمد بن العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط ٦، ج ١، ص ٤١٦.

(٢) يُغورون: أي يحفرون البئر ويجعلون الماء ذاهبًا في الأرض لا تناله الأيدي ولا الدلاء ولا سبيل إليه.

جيش المسلمين



غزوة بدر

حمزة



علي



عبيدة



المبارزة في بدر

الوليد



شيبة



عتبة



جيش المشركين

عن علي عليه السلام، قال: تقدّم - يعني عتبة بن ربيعة - وتبعه ابنه وأخوه فنَادَى مَنْ يُبَارِزُ؟ فانتدبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمَّنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قُمْ يَا حَمْزَةُ، قُمْ يَا عَلِيُّ، قُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ" فَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ، وَأَقْبَلَتْ إِلَى شَيْبَةَ، وَاخْتَلَفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرِيبَتَانِ فَأَتَخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ مَلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ، وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ ^(١)

خرج ثلاثة من خيرة فرسان قريش، وهم عتبة وأخوه شيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة، يطلبون المبارزة، فأمر رسول الله ﷺ - ثلاثة من المسلمين، فقال: «قُمْ يَا حَمْزَةُ قُمْ يَا عَلِيُّ قُمْ يَا عُبَيْدَةُ **بَنَ الْحَارِثِ**» ^(٢) وانتصر المسلمون في المبارزة وكبروا الله واستبشروا بالنصر.

قتال الملائكة مع المسلمين:

انطوت معركة بدر على معجزة من أعظم معجزات التأييد والنصر للمسلمين، فقد أمدهم الله تعالى فيها بملائكة يقاتلون معهم، وقاموا بكل ما يمكن أن يكون سبباً لنصر المسلمين، من تبشيرهم بالنصر، ومن تثبيتهم بما ألقوه في قلوبهم من بواعث الأمل والاطمئنان والثبات، وبما أظهره للمسلمين من أنهم معانون من الله تعالى، بل وبما قام بعض الملائكة من الاشتراك الفعلي في القتال، وفي ذلك قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ^(١٢٣) إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْلِينَ ^(١٢٤)

(١) سنن أبي داود باب: في المبارزة، ج ٧، ص ٢٦٨.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الجهاد باب: في المبارزة.

بَلَىٰ إِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنُظْمِنَ قُلُوبَكُمْ بِهِ ۖ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴿١﴾،

وهذا رسول الله - ﷺ - يصف للصحابة نزول الملائكة من السماء تقاتل مع المسلمين؛ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أن النبي - ﷺ - قال يوم بدر: «هَذَا جِبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ» (٢)، والصحابة سمعوا عن الملائكة من الرسول - ﷺ -، بل إن منهم من رآهم رأي العين؛ فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه. إذ سمع ضربة بالسوط فوقه. وصوت الفارس يقول: أَقْدِمَ حَيْزُومٌ* فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خُطم أنفه، وشُقَّ وجهه كضربة السوط. فاحضر ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله - ﷺ - فقال: «صَدَقْتَ ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ» (٣).

سير المعركة:

وانقض جنود الحق والإيمان على قوى البغي والعدوان والتكبر، وبدأت أمارات الفشل والاضطراب في صفوف المشركين، وجعلت تتقهقر أمام هجمات المسلمين العنيفة، واقتربت المعركة من نهايتها، وأخذت جموع المشركين في الفرار والانسحاب، وجعل المسلمون يأسرون ويقتلون المشركين حتى تم لهم النصر.

مشاهد من بطولة فتية الحق والإسلام:

وقد ورد عن عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أنه قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار، حديثه أسنانهما، تمنيت أن أكون بين أضلع (٤) منهما، فغمزني أحدهما فقال: يَا عَمَّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قلت: نعم، ما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أَخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لَا يُفَارِقُ

(١) سورة آل عمران: ١٢٣-١٢٦.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: شهود الملائكة بدرًا.

* حَيْزُومٌ: اسم فرس جبريل - عليه السلام -.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم.

(٤) أضلع: أي أشد وأقوى.

سوادي سواده حتى يموت الأعجل منّا، فتعجبتُ لذلك، فغمزني الآخرُ، فقال لي مثلها، فلم أنشِبُ أن نظرتُ إلى أبي جهلٍ يجولُ في الناس، قلتُ: ألا إنَّ هذا صاحبكما الذي سألتُماني، فابتدراهُ بسيفيهما، فضرباهُ حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسولِ الله - ﷺ - فأخبراهُ، فقال: «أيكما قتله؟» قال كلُّ واحدٍ منهما: أنا قتلته، فقال: «هل مسحتما سيفيكما؟» قالوا: لا، فنظرَ في السيفين، فقال: «كلاكما قتله، سلَّبهُ لمعاذِ بنِ عمرو بنِ الجموح»، وكانا معاذَ بنَ عفراءَ ومعاذَ بنَ عمرو بنِ الجموح^(١).



مهارة الاقتراح

نشاط ٤: من خلال قراءتي للفقرة السابقة أقترح مع زملائي ما الذي نستطيع أن نقدمه لخدمة ديننا ووطننا؟

نتيجة المعركة:

- ١ - أول نصر للمسلمين على المشركين لذلك سماها الله - ﷻ - بيوم الفرقان؛ لأنه فرق بين الحق والباطل.
- ٢ - أول هزيمة للكفار وبداية النهاية للشرك.
- ٣ - مصرع قادة الكفر والعناد والتكبر.
- ٤ - قُتل من المشركين سبعون مشركاً وأسر سبعون.
- ٥ - استشهد من المسلمين أربعة عشر شهيداً.

(١) صحيح البخاري كتاب: فرض الخمس باب: من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلًا فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه.

تعلّمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- نؤمن بأن النصر من عند الله العزيز الحكيم، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنَطْمِئَنَ قُلُوبُكُمْ بِهِ. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (١٦) (١).
- ٢- الملائكة نزلت في غزوة بدر تقاتل مع عباد الله المؤمنين وتثبتهم.
- ٣- النصر لا يأتي بالعدد والعدة فقط، بل بقوة الإيمان والتوفيق من الله -عز وجل-.
- ٤- المسلم يسعى لاسترداد حقه ولا يخضع للظلم.
- ٥- التوكل على الله -جلّ جلاله- مع الأخذ بالأسباب يتحقق بهما النصر.
- ٦- الشورى مبدأ إسلامي عظيم.
- ٧- القائد يجعل من نفسه وآل بيته قدوة بالبذل والتضحية.
- ٨- التضحية في سبيل الله -جلّ جلاله- من صفات الصحابة -رضي الله عنهم-.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

- أ -
- ب -

(١) سورة آل عمران: ١٦٦.

التقويم

السؤال الأول: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها: -

١- وقعت غزوة بدر:

(٢ هـ - ٣ هـ - ٤ هـ) .

٢- تسمى غزوة بدر بيوم:

(الملحمة - الفرقان - القتال) .

٣- كان عدد المسلمين في غزوة بدر:

(٣١٣ - ٤١٣ - ٥١٥) .

٤- قتل من المشركين في غزوة بدر:

(٥٠ - ٦٠ - ٧٠) .

السؤال الثاني: حدّد دور كل من الصحابة الكرام الآتية أسماؤهم في غزوة بدر في الجدول الآتي:

اسم الصحابي	دوره في الغزوة
حمزة بن عبدالمطلب - <small>رضي الله عنه</small>	
علي بن أبي طالب - <small>رضي الله عنه</small>	
الجباب بن المنذر - <small>رضي الله عنه</small>	
سعد بن معاذ - <small>رضي الله عنه</small>	

السؤال الثالث: دوّن ثلاثة دروس مستفادة من غزوة بدر.

- ١-
- ٢-
- ٣-

نَمِّ معلوماتك:

١ - ارجع إلى أحد كتب السيرة النبوية من مثل: (الرحيق المختوم) أو (نور اليقين) وبيِّن كيف تصرف الرسول - ﷺ - بأسرى غزوة بدر وبالغنائم.

.....

.....

.....

.....

٢ - ما أكثر سورة تحدثت عن غزوة بدر؟

.....

من غزوات رسولي - ﷺ - (غزوة أحد ٣ هـ)

تمهيد:

أرادت قريش أن تثار لنفسها بعد الهزيمة التي لحقت بها في غزوة بدر، وكان هذا هو سبب هذه الغزوة، وأخذت قريش في الاستعداد لهذه المعركة لعام كامل، وأول ما فعلوه أنهم احتجزوا القافلة التي كان قد نجا بها أبو سفيان - قبل إسلامه - والتي كانت سبباً لمعركة بدر، فباعوها وجعلوا ثمنها للمعركة، وفي ذلك أنزل الله - عز وجل -: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ** ﴾ (٣٦) (١).

وقد علم الرسول - ﷺ - بحركة العدو عن طريق عمه العباس بن عبدالمطلب - رضي الله عنه -.

١ - أتعرف على بدايات المعركة:

المجلس الاستشاري:


وبعد ورود الأخبار عن استعدادات قريش للقتال، عقد رسول الله - ﷺ - مجلساً يستشير فيه أصحابه ويتبادل معهم الرأي حول هذا الأمر، وقد كان رأي رسول الله - ﷺ - ألا يخرجوا من المدينة ويتحصنوا فيها، حتى إذا دخل عليهم الكفار قاتلهم المسلمون على أفواه الأزقة والنساء من فوق البيوت، ووافقه على هذا الرأي عبدالله بن أبي بن سلول - رأس المنافقين - وكان قد حضر المجلس بصفته أحد زعماء الخزرج، ويبدو أن موافقته لهذا الرأي لم تكن لأجل أن هذا هو الموقف الصحيح من حيث الواجهة العسكرية، بل ليتمكن من التباعد عن القتال دون أن يعلم بذلك أحد، وشاء الله أن يفتضح أمره هو ومن معه من المنافقين.

(١) سورة الأنفال: ٣٦.

لكن معظم الصحابة خاصة ممن فاتهم الخروج يوم بدر كانوا في شوق لقتال كفار قريش، فآلحوا على النبي - ﷺ - بالخروج للقتال خارج المدينة، حتى قال قائلهم: يا رسول الله كنا نتمنى هذا اليوم وندعو الله، فقد ساقه إلينا وقرب المسير، أخرج إلى أعدائنا لا يرون أننا جبنًا عنهم، واستقر الرأي على الخروج من المدينة واللقاء في الميدان.

ثم دخل رسول الله - ﷺ - بيته، ولبس لباس الحرب، فخرج على الناس، وكان الناس ينتظرون خروجه، وقد قال لهم سعد بن معاذ - رضي الله عنه - وأسيد بن حضير - رضي الله عنه -: استكرهتم رسول الله - ﷺ - على الخروج فرُدوا الأمر إليه، فندموا جميعًا على ما صنعوا، فلما خرج قالوا له: يا رسول الله، أقم، فالرأي رأيك، فقال رسول الله - ﷺ -: «ما ينبغي لنبي أن يضع أداته»^(١) بعد أن لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه»^(٢).

وكان عدد المشركين (٣٠٠٠) مقاتل، وعدد المسلمين (١٠٠٠) مقاتل.

 <p>مَهَارَةُ التَّحَقُّقِ مِنَ الطَّرْفَيْنِ</p>	<p>نشاط ١: أناقش مع زملائي رأي الطرفين من الصحابة حول موضوع (القتال داخل المدينة أو خارجها) إلى درجة الاقتناع بأحدهما.</p>
رأي الطرف الثاني	رأي الطرف الأول

تسابق صغار السن للجهاد:

وخارج المدينة استعرض الرسول - ﷺ - جيشه، فردَّ من استصغره، وكان منهم عبدالله بن عمر بن الخطاب وأسامة بن زيد وزيد بن ثابت وأبوسعيد الخدري وزيد بن حارثة الأنصاري - رضي الله عنهم - أجمعين.

(١) أداته: أي الدرع.

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم مع تعلیقات باب: کتاب قسم الفیء، ج ٢، ص ١٤١.

وأجاز النبي - ﷺ - رافع بن خديج وسمرة بن جندب - رضي الله عنهما - على صغر سنهما، وذلك أن رافع بن خديج - رضي الله عنه - كان ماهراً في رماية النبل فأجازه، فقال سمرة: أنا أقوى من رافع، أنا أصرعه، فلما أخبر رسول الله - ﷺ - بذلك أمرهما أن يتصارعا أمامه فتصارعا، فصرع سمرة رافعاً فأجازه أيضاً.

تمرد عبدالله بن أبي بن سلول ومن معه من المنافقين:

أثناء سير جيش المسلمين وقربه من أرض المعركة، تمرد عبدالله بن أبي بن سلول - زعيم المنافقين - فانسحب بنحو ثلث الجيش (٣٠٠ مقاتل) متظاهراً بالاحتجاج بأن الرسول - ﷺ - ترك رأيه وأطاع غيره، وإنما كان هدفه الرئيسي من هذا التمرد أن يحدث البلبلة والاضطراب في جيش المسلمين في أصعب الأوقات، وبهذا العمل افترض أمر المنافقين، وفي هؤلاء المنافقين وغيرهم نزل قوله تعالى: ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ يَا فَوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ (١).



مهارة الاستنتاج

نشاط ٢: أستنتج صفة من صفات المنافقين بعد قراءتي للفقرة السابقة.



٢ - أشرح خطة الدفاع وأحداث المعركة:

وبعد هذا التمرد المشين والانسحاب المخزي من المنافقين تقدم النبي - ﷺ - ببقية الجيش - وهم ٧٠٠ مقاتل - حتى نزل الشعب^(٢) من جبل أحد، فعسكر بجيشه مستقبلاً المدينة،

(١) سورة آل عمران: ١٦٧.

(٢) الشعب: انفراج بين الجبلين، أو الطريق، (والجمع: شعاب).

وجاءلاً ظهر الجيش إلى هضاب جبل أحد، وهياًهم صفوفاً للقتال، فاختر منهم فصيلة من الرماة الماهرين، قوامها خمسون رامياً، وأعطى قيادتها لعبدالله بن جبير -رضي الله عنه- وأمرهم بالتمركز على جبل الرماة جنوب شرق معسكر المسلمين، على بعد حوالي ١٥٠ متراً من مقر الجيش الإسلامي، والهدف من ذلك هو ما أبداه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في كلماته التي ألقاها إلى هؤلاء الرماة: «احموا ظهورنا، فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشاركونا»^(١) وحذرهم من النزول بقوله: «إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم»^(٢).

وبهذه الخطة العسكرية المحكمة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يكون قد سد الثغرة الوحيدة التي كان يمكن لفرسان المشركين أن يتسللوا من ورائها إلى صفوف المسلمين، ويقوموا بحركات الالتفاف وعملية التطويق.

وفي بداية المعركة لقي حامل لواء المشركين طلحة بن أبي طلحة مصرعه على يد الزبير بن العوام -رضي الله عنه- حين دعا إلى المبارزة، فكبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وكبر المسلمون وأثنى على الزبير -رضي الله عنه-، وقال في حقه: «إن لكل نبي حواريًا، وحواري الزبير»^(٣).

وأقبل أبو دجانة -رضي الله عنه- معممًا بعصابته الحمراء، آخذًا بسيف رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقاتل حتى أمعن في الناس، وجعل لا يلقي مشرًكاً إلا قتله، وأخذ يفرق صفوف المشركين، وكان لأم عمارة (نسيبة بنت كعب) -رضي الله عنها- دور في قتال المشركين حين رأتهم يتكاثرون حول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأسلت سيفها وشقت الصفوف حتى وصلت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تقاتل بين يديه وتضرب بالسيف يميناً وشمالاً حتى هابها الرجال، وقد أثنى عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال: «ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تُقاتل دوني»^(٤).

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات كتاب: تفسير آل عمران، ج ٢، ص ٣٢٤.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: فضل الطليعة.

(٤) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال باب: أم عمارة بنت كعب -رضي الله عنها-، ج ١٣، ص ٦٢٦.



نشاط ٣: أستقصي من خلال المصادر الشرعية المتاحة عن سيرة الصحابة الجليلة أم عمارة (نسبة بنت كعب) - رضي الله عنها - وأكتب نبذة عنها.

استشهاد أسد الله حمزة بن عبدالمطلب - رضي الله عنه :

وقاتل حمزة بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - قتال الليث، فقد اندفع إلى قلب جيش المشركين حتى استشهد استشهاد الأبطال، ولم يكن استشهاده وجهًا لوجه في ميدان القتال، وإنما كان اغتيالًا كما يُغتال الكرام في حَلَكِ الظلام، وقد استشهد حمزة بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - على يد (وحشي) الذي وُعدَ بالعتق من قبل سيده جبير بن مطعم إن هو قتل حمزة. وعلى الرغم من هذه الخسارة الفادحة التي لحقت بالمسلمين بقتل أسد الله وأسد رسوله - صلى الله عليه وسلم - حمزة بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - ظل المسلمون مسيطرين على الموقف كله، ومن الأبطال يومئذ الصحابي الجليل حنظلة بن أبي عامر - رضي الله عنه - الذي سمي بغسيل الملائكة، وكان حنظلة حديث عهد بعرس، فلما سمع بخروج المسلمين قام من فوره إلى الجهاد، وقاتل حتى قتل شهيدًا.



نشاط ٤: ما أوجه الشبه بين (حمزة بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - والأسد).

النصر بطاعة الله وطاعة رسوله - ﷺ - :

وقد كان لكتيبة الرماة التي عينها رسول الله - ﷺ - على جبل الرماة أثر كبير في إدارة دفعة القتال لصالح جيش المسلمين، فقد حاول المشركون بقيادة خالد بن الوليد - قبل إسلامه - يسانده أبو عامر الفاسق الهجوم ثلاث مرات، ليحطموا جناح الجيش الإسلامي الأسير، فيحدثوا البلبلة والارتباك في صفوفهم، ولكن هؤلاء الرماة رشقوهم بالنبل حتى فشلت هجماتهم الثلاث.

وبقي الجيش الإسلامي الصغير في عدده، الكبير في إيمانه مسيطراً على المعركة حتى خارت عزائم المشركين، وتبددت صفوفهم، كأن ثلاثة آلاف مشرك يواجهون ثلاثين ألف مسلم، وليس بضع مئات قلائل، وظهر المسلمون في أعلى صور الشجاعة واليقين والثبات.

غلطة الرماة الكبيرة ومخالفتهم أمر رسول الله - ﷺ - :

وبعد هذا الانتصار العظيم والهروب الكبير لجيش المشركين، وقعت من أغلبية فصيلة الرماة غلطة كبيرة قلبت الوضع تماماً، وأدت إلى إلحاق الخسائر الفادحة بالمسلمين، وكادت تكون سبباً في مقتل النبي - ﷺ - .

فما إن شاهد الرماة أن إخوانهم انتصروا وأخذوا يجمعون الغنائم، حتى قال بعضهم لبعض: الغنيمة، الغنيمة، انتصر أصحابكم، فماذا تنتظرون؟!!

أما قائدهم عبدالله بن جبير - رضي الله عنه - فقد ذكرهم بأوامر رسول الله - ﷺ - وقال: «أنسيتم ما قال لكم رسول الله - ﷺ -؟!».!

ولكن الأغلبية الساحقة لم تلتق لهذا التذكير بالآ، ثم غادر أربعون رجلاً مواقعهم من الجبل، والتحقوا بالجيش ليشاركوه في جمع الغنائم، وهكذا خلت ظهور المسلمين، ولم يبق فيها إلا عبدالله بن الجبير - رضي الله عنه - وتسعة من أصحابه.



نشاط ٥: أتناقش مع زملائي في المجموعة حول النتائج المترتبة على مخالفة أوامر الله ورسوله - ﷺ -، ثم أدونها.

خالد بن الوليد يقوم بخطة تطويق الجيش الإسلامي:

وانتهز خالد بن الوليد هذه الفرصة الذهبية، وفكر بسرعة خاطفة وسارع إلى جبل الرماة ليدور من خلفه إلى مؤخرة الجيش الإسلامي، فلم يلبث أن قتل عبدالله بن جبير وأصحابه - ﷺ - ثم انقض على المسلمين من خلفهم، وصاح فرسانه صيحة عرف بها المشركون المنهزمون بالتطور الجديد فانقلبوا على المسلمين، ورفع المشركون اللواء المطروح على التراب، والتفوا حوله، ونادى بعضهم بعضاً، حتى اجتمعوا على المسلمين، وثبتوا للقتال، وأحيط بالمسلمين، ووقعوا بين فكي كَمَاشَة.



موقف الرسول - ﷺ - الشجاع إزاء التطويق:

وكان رسول الله - ﷺ - حينئذ في تسعة نفر من أصحابه، يرقب المعركة، إذ بُوغت بفرسان خالد مباغته كاملة، فكان أمامه طريقان: إما أن ينجو - بسرعة - بنفسه وبأصحابه التسعة إلى ملجأ مأمون، ويترك جيشه المطوق إلى مصيره المقدور، وإما أن يخاطر بنفسه فيدعو أصحابه ليجتمعهم حوله، ويتخذ بهم جبهة قوية يشق بها الطريق لجيشه المطوق لهضاب أحد، وهناك تجلت عبقرية الرسول - ﷺ - وشجاعته المنقطعة النظير، فقد رفع صوته ينادي أصحابه: «إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ»، وهو يعرف أن المشركين سوف يسمعون صوته قبل أن يسمعه المسلمون، ولكنه ناداهم ودعاهم مخاطراً بنفسه.

فالتف المسلمون حول رسول الله - ﷺ - وقاتلوا ببسالة وشجاعة، حتى عادت إلى جنود المسلمين روحهم المعنوية، ورجع إليهم رشدهم وصوابهم، وأخذوا سلاحهم وبدؤوا يهاجمون جيش المشركين.

٣ - أعتز بالمواقف البطولية الخالدة للصحابة الكرام:

احتدام القتال حول رسول الله - ﷺ - وظهور الحب والتفاني والبسالة والبطولة:

بينما كان المشركون ينقضون على المسلمين من جبل الرماة، حاول آخرون منهم قتل الرسول - ﷺ - الذي لم يكن حوله إلا تسعة من أصحابه يحمونه بأجسادهم، واستشهد سبعة من الأنصار - رضي الله عنهم - وبقي سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - وطلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - اللذان قاما ببطولة نادرة، وقاتلا ببسالة منقطعة النظير، ومنعا المشركين من الوصول إلى الرسول - ﷺ - ، فأما سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - فقد قال له الرسول - ﷺ - : «**ارم فداك أبي وأمي**»^(١) ، وأما طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - فقد قال فيه النبي - ﷺ - يومئذ: «**من سره أن ينظر إلى شهيدٍ يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله**»^(٢).

وقد كسرت رباعيته - ﷺ - وشج رأسه، فجعل يسأل الدم منه ويقول: «**كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله**»^(٣) وورد أيضاً أنه قال: «**رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**»^(٤).

وقام المسلمون ببطولات نادرة وتضحيات رائعة، لم يعرف لها التاريخ نظيراً، فقد كان أبو طلحة - رضي الله عنه - يسور نفسه بين يدي رسول - ﷺ - ويرفع صدره ليقية سهام العدو. قال أنس - رضي الله عنه - : لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي - ﷺ - ، وأبو طلحة بين يديه يقول: بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك. وقام أبو دجانة - رضي الله عنه - أمام رسول الله - ﷺ - ، فترس عليه بظهره، والنبيل يقع عليه وهو لا يتحرك.

وقاتل مصعب بن عمير - رضي الله عنه - بشجاعة بالغة، يدافع عن النبي - ﷺ - وكان اللواء بيده، فضربوه على يده اليمنى حتى قطعت، فأخذ اللواء بيده اليسرى، وصمد في وجوه الكفار حتى قطعت يده اليسرى ثم استشهد، ولما قتل مصعب أعطى رسول الله - ﷺ - اللواء علي بن أبي

(١) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: المعجن ومن يتترس بترس صاحبه.

(٢) سنن الترمذي كتاب: المناقب عن رسول الله - ﷺ - باب: مناقب طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - .

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: غزوة أحد.

(٤) صحيح البخاري كتاب: استتابة المرتدين وقتالهم باب: إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي - ﷺ - .

طالب - ﷺ -، فقاتل قتالاً شديداً، وقام بقية الصحابة الموجودين هناك ببطولاتهم النادرة، يقاتلون ويدافعون عن رسول الله - ﷺ - وحينئذ استطاع رسول - ﷺ - أن يشق الطريق إلى جيشه المطوق، فأقبل إليهم فعرفه كعب بن مالك - رضي الله عنه - وكان أول من عرفه فنادى بأعلى صوته: يا معشر المسلمين أبشروا! هذا رسول الله - ﷺ -، فلاذ إليه المسلمون حتى تجمع حوله حوالي ثلاثين رجلاً من الصحابة، وبعد هذا التجمع أخذ رسول الله - ﷺ - في الانسحاب المنظم إلى شعب الجبل، وهو يشق الطريق بين المشركين المهاجمين، وحاول المشركون عرقلة الانسحاب إلا أنهم فشلوا أمام شجاعة الرسول - ﷺ - وصحبه الكرام.



نشاط ٦: أُعَبِّرْ عن مشاعري تجاه مواقف الصحابة البطولية.

٤ - أعد نتائج المعركة:

- أ - استشهد من المسلمين سبعون رجلاً منهم حمزة بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - عم الرسول - ﷺ -.
- ب - أنزل الله - عز وجل - في أحداث هذه الغزوة آيات عديدة في سورة آل عمران.
- ج - خروج الرسول - ﷺ - إلى غزوة حمراء الأسد لاسترجاع هيبة وقوة المسلمين.



نشاط ٧: أقرأ في كتاب (زاد المعاد في هدي خير العباد) لابن قيم الجوزية، ثم أستخرج ثلاثاً من الحكم والغايات المحمودة التي كانت في غزوة أحد.

١	
٢	
٣	

تعلّمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - النصر لا يتحقق إلا بطاعة الله ورسوله - ﷺ .
- ٢ - إعداد العدة والأخذ بالأسباب من عوامل النصر.
- ٣ - الابتلاء سنة من سنن الله لعباده الصالحين.
- ٤ - الصبر واليقين من صفات المؤمنين.
- ٥ - المواقف الصعبة تفضح المنافقين وتبرز المؤمنين.
- ٦ - شجاعة الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - وتضحيتهم بأنفسهم محبةً للرسول - ﷺ .

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

- أ -
- ب -

التقويم

السؤال الأول: علل ما يأتي:

١ - استشارة النبي ﷺ - أصحابه - ﷺ - قبل المعركة.

.....

٢ - نزول الرماة من الجبل إلى ميدان المعركة.

.....

٣ - انسحاب زعيم المنافقين ومن معه من الجيش.

.....

السؤال الثاني: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١ - وقعت غزوة أحد في السنة:

(٢ هـ - ٣ هـ - ٤ هـ)

٢ - قائد الرماة في غزوة أحد هو:

(عبدالله بن عمر - عبدالله بن جبير - مصعب بن عمير -)

٣ - الصحابية الجليلة التي كان لها دورٌ كبيرٌ في قتال المشركين في غزوة أحد هي:

(أسماء بنت عميس - نسيبة بنت كعب - تماضر بنت عمرو -)

٤ - استشهد من المسلمين في غزوة أحد:

(٧٠ - ٨٠ - ٩٠)

السؤال الثالث: أكمل الجملة الآتية بما هو مناسب.

من شهداء غزوة أحد:

أ - ب - ج -



١ - ما أكثر سورة في القرآن الكريم تحدثت عن غزوة أحد؟

.....

٢ - ارجع إلى أحد كتب السيرة النبوية من مثل (الرحيق المختوم) وبيّن الموقف الذي حصل مع الرسول - ﷺ - وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وأبي سفيان في نهاية المعركة والحوار الذي دار بينهم.

.....

.....

.....

.....



الدرس الثامن

أَتَقِنُ عَمَلِي

تمهيد:

إنَّ العملَ لكسبِ الرزقِ من الأمورِ المهمةِ التي دعا إليها الإسلامُ، وعدّها من العباداتِ التي يثاب عليها المسلم إذا أخلص النية لله تعالى، حيث قال الله -جَلَّوَاللهُ- في كتابه الكريم: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(١)، وعن كعب بن عُجرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: مر على النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رجل، فرأى أصحاب رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من جَلَدِهِ ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله لو كان هذا -يقصدون النشاط والقوة- في سبيل الله؟ فقال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يَعْفُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ»^(٢).

وقال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعَفِّهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ»^(٣).

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) صحيح الترغيب والترهيب باب: ١- الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره، ج ٢ ص ١٤١.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الزكاة باب: لا صدقة إلا عن ظهر غنى.



مهارة توقع النتائج

أتناقش مع زملائي في المجموعة في بعض النتائج
نشاط ١: قصيرة المدى وبعيدة المدى للصورتين الآتيتين،
ثم أسجلها في الجدول:



النتائج قصيرة المدى المتوقعة:

.....

النتائج بعيدة المدى المتوقعة:

.....

دالاتها:

.....



النتائج قصيرة المدى المتوقعة:

.....

النتائج بعيدة المدى المتوقعة:

.....

دالاتها:

.....

١ - أتعرف على فضل العمل في الإسلام:

دعا الإسلام إلى العمل المباح طلباً للرزق، وللتمتع بحياة كريمة بعيداً عن الذلة وسؤال الناس، ولقد حرص الرسل الكرام - عليهم السلام - جميعاً على العمل لكسب قوتهم، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ - عليه السلام - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ**»^(١) وكذلك فعل الصحابة - رضي الله عنهم - الذين سعوا في طلب الرزق الكريم من خلال العمل الشريف والكسب الحلال، فكانوا لا يقعدون عن طلب الرزق فتجدهم في تجارتهم، أو مزارعهم، أو أعمالهم الحرفية يعملون بحرص وإتقان، فهذا هو أنس - رضي الله عنه - قال:

(١) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: كسب الرجل وعمله بيده.

قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فأخى النبي ﷺ - بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله، فقال عبد الرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلني على السوق ..»^(١) فكان أن ربح ربحاً وفيراً، ورزقه الله رزقاً واسعاً طيباً، وقديماً كان أجدادنا يعملون في مهن عديدة كالزراعة والتجارة والصيد والرعي محتسبين في ذلك الأجر عند الله - عز وجل -.



مهارة البحث الإلكتروني

نشاط ٢: أبحث في محركات البحث الشهيرة والموثوقة عن عمل الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في الجدول الذي أمامي وأسجله في الفراغات:

اسم النبي	عمله
آدم - عليه السلام -	
إدريس - عليه السلام -	
نوح - عليه السلام -	
داود - عليه السلام -	
محمد - ﷺ -	



(١) صحيح البخاري كتاب: مناقب الأنصار باب: كيف آخى النبي ﷺ - بين أصحابه.

٢- أُعِدِّدْ أَقْسَامَ الْعَمَلِ وَأَدَابِهِ:

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١٠) ﴿١﴾.

ينقسم العمل في الإسلام إلى قسمين:

أ - الديني: وهو العمل المتعلق بالدين من عبادات وطاعات.

ب- الدنيوي: وهو العمل المتعلق بالدنيا من كسب للرزق سواء أكان وظيفة أم تجارة أم مهنة أم غيرها من الأعمال.

عمل ديني



عمل دنيوي



وللعمل آداب يجب التحلي بها، منها: إخلاص النية لله -عَزَّوَجَلَّ- في العمل، واستشعار مراقبته، وأن يطلب الحلال، ويتجنب كل ما من شأنه أن يجعل رزقه حرامًا كالغش، والربا، والميسر، وسائر المحرمات، وألَّا يكون عمله مانعًا من أداء الفرائض وذكر الله -عَزَّوَجَلَّ-، وأن يحرص في عمله على الإتقان والإحسان فيؤدي عمله بمهارة وتميز وإحكام، لينال رضى الله -عَزَّوَجَلَّ- ومحبه وتوفيقه، قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ (٦٠) ﴿٢﴾ وقد شَدَّدَ الْمُصْطَفَى -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على إتقان العمل فقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ» (٣).

(١) سورة الجمعة: ١٠.

(٢) سورة الرحمن: ٦٠.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي باب: الأمانات ، ج ٤ ، ص ٣٣٤.



نشاط ٣: أقرأ الفقرة السابقة، ثم أستخرج آداب العمل، وأكتبها في الفراغات الآتية:

٣- أقدر كل الأعمال ولو كانت بسيطة:



بيّن رسولنا الكريم - ﷺ - أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن العمل لا يعيب صاحبه ولو كان بسيطاً، لأنه بعمله هذا عفا نفسه وابتعد عن مسألة الناس، قال رسول الله - ﷺ -: «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره، خير له من

أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه»^(١)، وقد عدّ الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - القعود عن طلب الرزق والاتكال على الناس مذموم، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: «لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة».



نشاط ٤: أدون تغريدة في مواقع التواصل الاجتماعي مقدماً فيها نصيحة لمن يستهزئ بالمهن البسيطة والشريفة في مجتمعنا.



(١) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: كسب الرجل وعمل يده.

٤- أُنقِن عملي دائماً:

الإتقان هو أداء العمل على أكمل وجه دون تسويف أو إهمال أو تقصير، وقديماً كان المسلمون الأوائل يؤدون أعمالهم بإحسان وإتقان، ولهذا تقدموا وكانت لهم حضارتهم التي اعترف لها العالم بالفضل والعرفان، ولذا دعت شريعتنا إلى إتقان العمل وبذل قصارى الجهد في ذلك، ولا يتحقق ذلك إلا في ظل المهارة والأمانة والإخلاص في العمل، فالمسلم عليه أن يختار من الأعمال ما يحسن حتى يستطيع أن يبدع وينتج ما ينفعه وينفع مجتمعه.



أَتناقش مع زملائي في المجموعة حول ثمرات
نشاط ٥: إتقان العمل، مستشعراً أهميتها على الفرد
والمجتمع، وأسجلها في الفراغ:

ثمرات إتقان العمل على الفرد:

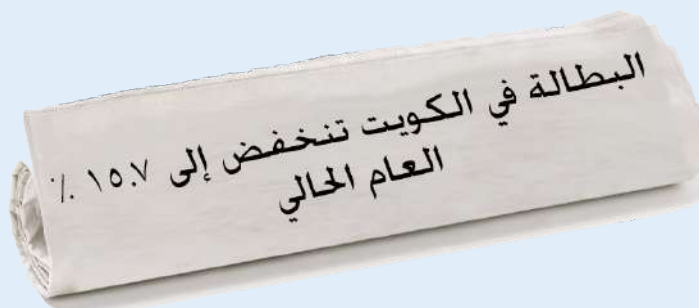
ثمرات إتقان العمل على المجتمع:

٥- أأذر من البطالة:



تعد البطالة مشكلة اقتصادية ونفسية واجتماعية تمس جيل الشباب الذي يتمتع بطاقة كبيرة للعمل، مما يؤدي إلى إحساسه بالفراغ والحاجة التي تدفعه لكثير من مظاهر العنف والفساد، إذا لم يخش الله ويطيعه، والبطالة هي ترك العمل مع القدرة عليه، وهي طريق فسيح للرزائل والجرائم، وباب عظيم من أبواب الشر، لأن المرء إذا لم يستغل وقته بالخير شغلته الشياطين بالشر، كما أنه هادم لطاقات المجتمع الشبابية ومفسد لها، وباعث لكثير من الانحرافات السلوكية لدى فئة الشباب.

أثناء مطالعتي لإحدى الصحف المحلية قرأت عنوان:



نشاط ٦:

أسجل الحلول التي تبادرت إلى ذهني، وأظن بأنها طبقت للحد من البطالة.

١-

٢-

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - الإسلام حثَّ على إتقان العمل.
- ٢ - أنبياء الله - ﷺ - كانوا يعملون ويأكلون من كسب أيديهم.
- ٣ - للعمل آداب يجب الالتزام بها منها الإخلاص وطلب الحلال.
- ٤ - العمل شرف للإنسان ولا يعيبه ولو كان بسيطاً.
- ٥ - البطالة هادمة لأركان المجتمع ومضیعة له.



القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - آخى النبي - ﷺ - بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن معاذ - رضي الله عنهما - . (.....)
- ٢ - يعد العمل الدنيوي من العبادات إذا نوى به المسلم كسب الحلال. (.....)
- ٣ - العمل البسيط خير للإنسان من سؤال الناس. (.....)
- ٤ - البطالة تسهم إسهامًا كبيرًا في نماء المجتمع وارتقائه. (.....)

السؤال الثاني: من قائل العبارة الآتية وما وجه الاستفادة منها.

« لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة ».

- * القائل:
- * وجه الاستفادة:

السؤال الثالث: قال رسول الله - ﷺ - : « **اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى...** » ماذا تستفيد من حديث النبي الكريم - ﷺ - السابق؟

.....

السؤال الرابع: عرّف البطالة، وبيّن مضارها على المجتمع.

- البطالة هي:
- مضارها على المجتمع: أ - ب -



أسئلة الوحدة الأولى

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - أشار سعد بن معاذ - رضي الله عنه - على الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن ينزل عند البئر في غزوة بدر. (.....)
- ٢ - ينفخ إسرافيل - عليه السلام - في القرن يوم الفصل مرتين. (.....)
- ٣ - إخراج الزكاة واجب، وهي ركن من أركان الإسلام. (.....)
- ٤ - يُثبِت الله - تعالى - عباده جميعاً عند السؤال في القبر. (.....)

السؤال الثاني: املأ الفراغات الآتية:

- ١ - مشكلة هادمة لطاقات المجتمع الشبابية.
- ٢ - الملكان اللذان يسألان الميت في قبره هما ونكير.
- ٣ - من المستحقين للزكاة وهم الذين يجدون أكثر الكفاية ولا يجدون تمامها.
- ٤ - كان عدد المسلمين في غزوة أحد مسلماً، وعدد المشركين مشركاً.
- ٥ - أفضل نعيم الجنة الله تعالى.

السؤال الثالث: من القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

- ١ - «إِنَّا لَصَبِرٌ عِنْدَ الْحَرْبِ وَصَدُقٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ».

القائل:
وجه الاستفادة:

- ٢ - «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ».

القائل:
وجه الاستفادة:

السؤال الرابع: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١- بين رسولنا الكريم - ﷺ - أن اليد العليا خير من اليد السفلى، فبم تفسر ذلك:

أ	أن ضرب الآخرين جائز	ب	أن المتسول غير محتاج
ج	أن المتصدق أفضل من السائل	د	أن العمل يثير صاحبه

٢- صلاتان لهما أهمية خاصة في حياة المسلم. هما:

أ	الفجر والمغرب	ب	العصر والمغرب
ج	الفجر والعصر	د	المغرب والعشاء

٣- صحابية كان لها دور كبير في غزوة أحد، هي:

أ	سودة بنت زمعة - رضى الله عنها -	ب	نسيبة بنت كعب - رضى الله عنها -
ج	أروى بنت عبدالمطلب - رضى الله عنها -	د	أسماء بنت عميس - رضى الله عنها -

السؤال الخامس: اكتب المصطلح المناسب للتعريفات الآتية:

١- (.....) ترك العمل مع القدرة عليه.

٢- (.....) التبع لله تعالى بإخراج قدر واجب شرعاً في أموال مخصوصة لطائفة أو جهة معينة.

٣- (.....) أداء العمل على أكمل وجه دون تسويف أو إهمال أو تقصير.

٤- (.....) المسافرين البعيد عن بلده والمنقطع في سفره بسبب نفاد المال والمسكن والمطعم والملبس.

السؤال السادس: علل ما يأتي:

١- أمر الإسلام بالمحافظة على أداء الصلاة في وقتها.

٢- تمرّد عبدالله بن أبي بن سلول في غزوة أحد.

السؤال السابع: اكتب اثنين مما هو مطلوب:

١- للزكاة فوائد كثيرة تعود على الفرد والجماعة منها:

أ-
ب-

٢- المستحقون للزكاة ثمانية أصناف منهم:

أ-
ب-

٣- للعمل آداب كثيرة منها:

أ-
ب-

السؤال الثامن: املأ الجداول الآتية بما يناسبها:

١- قارن بين حال المؤمن والكافر من حيث ما يأتي:

وجه المقارنة	المؤمن	الكافر
عند قبض روحه		
شكل الملائكة		
خروج الروح		
عند السؤال		

٢- اكتب التغيرات التي تحدث للمخلوقات الآتية يوم القيامة:

السماء	الأرض	الجبال	النجوم

ما يتوقع من المتعلم

اكتسابه في

الوحدة الثانية

أولاً: الكفايات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الثانية:

مجال العمليات والارتباط:

١ - ٢ / ممارسة الدعوة إلى تعزيز السلوك الإسلامي ونبذ السلوكيات المخالفة في الحياة اليومية بالتعاون مع الآخرين.

مجال الاتجاهات:

١ - ٣ / إظهار الاهتمام بالمصادر الشرعية التي تستمد منها أساسيات الدين الإسلامي (العقيدة والشرعة).

مجال الحقائق:

١ - ٢ / تكوين فكر إيجابي نحو تحمل مسؤولية التكاليف الشرعية المناطة بهم.

مجال العمليات والارتباط:

٢ - ٢ / التفاعل بإيجابية مع الفعاليات والمناسبات الدينية بالتعاون مع الآخرين.

مجال الاتجاهات:

٢ - ٣ / إبداء الاهتمام بتكوين شخصيته الدعوية المؤثرة حسب قدراته.

مجال الحقائق:

٣ - ١ / اكتشاف قيمة التعاون الإيجابي بين المجموعات.

ثانيًا: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقع اكتسابها في الوحدة الثانية:

المعارف	المهارات	القيم والاتجاهات
<ul style="list-style-type: none"> * البعث والحشر من الحقائق الغيبية التي يجب الإيمان بها. * البعث هو إحياء الله تعالى للأموات يوم القيامة. * للحشر أهوال ومشاهد عظيمة وردت في الكتاب والسنة النبوية. * ينقسم الناس يوم القيامة إلى مؤمن ومسلم عاصٍ وكافر. * يجازي الله أهل الإيمان ويكرمهم، ويعذب أهل الكفر ويهينهم. * الإنسان موفق هو من استعد للقاء ربه فعمل صالحًا في هذه الدنيا. * التمسك بالسنة سبيل النجاة في الدنيا والفلاح في الآخرة. * خلق الله تعالى الخلق لعبادته. * الإخلاص والمتابعة شرطان لقبول الأعمال. * عبادة الله تعالى تكون بما شرع في الكتاب والسنة. * البدعة هي الطريقة المخترعة في الدين بقصد التعبد لله -ﷻ- وهي مذمومة بكل أحوالها. * من أسباب البدع: الجهل والتعلق بالشبهات والتقليد الأعمى والغلو في الدين. * العمرة هي زيارة بيت الله الحرام لأداء عبادة مخصوصة بشروط مخصوصة وهي مشروعة طوال العام. * أركان العمرة: الإحرام والطواف والسعي، وواجباتها: الإحرام من الميقات والحلق أو التقصير. * يوم الفتح يوم من أيام الله، نصر الله به عباده المؤمنين. * عبقرية النبي -ﷺ- في التخطيط والقيادة والتعامل مع الآخرين. * العفو عند المقدرة والوفاء من أخلاق المؤمن. * الرسول -ﷺ- هو الأنموذج الأمثل للاقتداء. * مصاحبة الصالحين نجاة، ومصاحبة الفاسدين هلاك. * الصدق والحياء من صفات الصالحين. * الشريعة الإسلامية هي ما شرعه الله -ﷻ- على عباده عن طريق نبيه محمد -ﷺ- من عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات ونظم حياة في شعبها المختلفة لتحقيق سعادة الدنيا والآخرة. * جاءت الشريعة الإسلامية بتشريعات عظمى لحفظ الضروريات الحياتية والأخروية. 	<ul style="list-style-type: none"> * البحث عن المعلومات من المصادر المتنوعة. * التوثيق والثبت من المعلومة. * تصميم الخرائط الذهنية. * الاستخراج والاستنباط والاستنتاج. * الاستماع للنصوص الشرعية واستخراج الفوائد منها. * التعبير والطلاقة اللغوية. * التلخيص وتحديد الأهداف. * حل المشكلات. * التصنيف والترتيب. * التوقع وتغيير نمط التفكير. * الاستدلال بالنصوص الشرعية. * التصميم الإبداعي. * الرد وأدب الحوار واحترام المخالف والنقد البناء. * المناقشة البناءة والتحقق من الآراء والاستماع لها. * الاقتراح وإبداء الرأي. * التوسع والقراءة. * الربط وإيجاد أوجه الشبه. * التعاون مع المحيط. * تدوين النتائج والثمرات. * التعبير عن العواطف. * الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي. 	<ul style="list-style-type: none"> * حب النبي -ﷺ-. * المسابقة للخيرات. * التمسك بالسنة. * التزود بالعلم. * التقرب لله تعالى. * العفو عند المقدرة. * صحبة الصالحين. * الاعتزاز بالدين.

الوحدة الثانية

المسلم يخاف ربه ويقتدي برسوله - ﷺ -

المجالات	الموضوعات
مجال العقيدة	أؤمنُ بالبعث بعد الموت وأهوال الحشر
مجال العقيدة	أحوال الناس يوم القيامة
مجال الحديث الشريف	أتمسك بسنة رسولي - ﷺ -
مجال الحديث الشريف	أتجنب البدع
مجال الفقه	زيارتي لأداء العمرة
مجال السيرة	رسولي - ﷺ - ويوم الفتح (رمضان ٨ هـ)
مجال التهذيب	أقتدي بالصالحين
مجال الثقافة الإسلامية	الإسلام منهج حياة
أسئلة الوحدة الثانية	

أُومَنُ بِالْبَعثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ الْحَشْرِ

تمهيد:

من الحقائق العظيمة التي لا بد منها مهما طال عمر الإنسان أو قصر هي حقيقة الموت. قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ التَّكْوِينِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (١٨٥) (١).

فكل حي سيفنى، وكل جديد سيبلو، وما هي إلا لحظة واحدة، في غمضة عين، أو لمحة بصر، تخرج فيها الروح إلى بارئها، فإذا العبد في عداد الأموات.

١ - أصدق بالبعث بعد الموت:

البعث بعد الموت حق والتصديق به واجب، وسيحيي الله الخلق بعد موتهم، وقد دل على ذلك الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ (١٥) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ (١٦) (٢)، وقال النبي - ﷺ -: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاءَ عُرَاءٍ غُرْلًا» (٣).

وقد أجمع المسلمون على ثبوته، وهو مقتضى الحكمة، حيث تقتضي أن يجعل الله - ﷻ - لهذه الخليقة معاداً، يجازيهم فيه على كل ما كلفهم به على ألسنة رسله - ﷺ - قال - ﷻ -: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (١١٥) (٤).

(١) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٢) سورة المؤمنون: ١٥ - ١٦.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة.

(٤) سورة المؤمنون: ١١٥.

وقد أنكر الكافرون البعث بعد الموت زاعمين أن ذلك غير ممكن، وقد أبطل الله تعالى ذلك الزعم، قال تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّيُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٧) ﴿١﴾.

المقصود بالبعث:

البعث: هو إحياء الأموات يوم القيامة.



قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (٧٨) ﴿٢﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ (٧٩) ﴿٢﴾ من خلال فهمي للآيات أرد على من ينكر حقيقة البعث بعد الموت.

٢- أتعرف على الحشر:

يحشر الله -عز وجل- الناس جميعًا يوم القيامة قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ (٤٩) ﴿٤﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ (٥٠) ﴿٣﴾ وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (٢٥) ﴿٤﴾، وسواءٌ من كان منهم في قبره أو أكلته السباع أو احترق أو غرق في البحار أو مات في أي أرض كانت فإن الله سيبعثه، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (٤٧) ﴿٥﴾، وهذه الحقيقة يجب الإيمان بها.

(١) سورة التغابن: ٧.

(٢) سورة يس: ٧٨ - ٧٩.

(٣) سورة الواقعة: ٤٩ - ٥٠.

(٤) سورة الحجر: ٢٥.

(٥) سورة الكهف: ٤٧.

المقصود بالحشر:

الحشر: هو جمع الخلائق يوم القيامة لحسابهم والقضاء بينهم في مكان واحد.

أهل المحشر:

هم: الجن، والإنس، والوحوش، والطير، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يُحْشَرُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْبَهَائِمُ وَالْدَّوَابُّ وَالطَّيْرُ وَكُلُّ شَيْءٍ»^(١).

يُحْشَرُ الْعِبَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِفَاةً عُرَاءَ غُرْلًا - أي غير مختونين - كما ولدتهم أمهاتهم. عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِفَاةً عُرَاءَ غُرْلًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعًا، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قَالَ - صلى الله عليه وسلم -: يَا عَائِشَةُ! الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»^(٢)، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾^(٣).

هل يذهب أهل المحشر على هيئة واحدة؟

يأتي الناس إلى المحشر على هيئات مختلفة، فمنهم من يركض، ومنهم من يمشي على قدميه على حسب أعمالهم التي قدموها في الحياة الدنيا، ويأتي الكافر يُسحب على وجهه كما جاء في حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رجلاً قال: يا رسول الله! كيف يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رَجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم مع تعلیقات باب: تفسیر سورة الأنعام ، ج ٢ ، ص ٣٤٥.

(٢) صحیح مسلم کتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة.

(٣) سورة الأنبياء: ١٠٤.

(٤) صحیح مسلم کتاب: صفة القيامة والجنة والنار باب: يحشر الكافر على وجهه.



(الجزء من جنس العمل)
نشاط ٢: أوضح العلاقة الارتباطية بين المقولة السابقة
وحال أهل المحشر يوم القيامة.

٣- أَّحدّد مكان الحشر وبُعد مسافة الشمس:

أرض المحشر:

يُحشر الناس بعد قيامهم من القبور على أرض بيضاء لا عوجًا فيها ولا أمتًا^(١) وهي أرض غير الأرض التي مشينا عليها إنما هي تشابه الأسماء قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضَ عَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾^(٢)، وعن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءَ عَفْرَاءَ، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ^(٣)»^(٤)، وهي أرض الشام عن أبي ذر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الشَّامُ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ»^(٥).

اقترب الشمس:

من الأهوال العظيمة التي تحدث يوم القيامة دنو الشمس وقربها من العباد على قدر ميل، وسواء أكان هذا الميل يراد به الميل الذي يقاس به المسافة أم الميل الذي يراد به تكحيل العين فإنها تعتبر قريبة، وإذا كانت هذه حرارتها مع بعدها عن العباد في الدنيا، فكيف إذا كانت على

(١) أمتًا: مكانًا مرتفعًا.

(٢) سورة إبراهيم: ٤٨.

(٣) قُرْصَةُ نَقِيٍّ: الخبز النقي من الغش والنخالة.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: يقبض الله الأرض.

(٥) الجامع الصغير وزيادته باب: أول الكتاب - الجزء الأول - ص ٦٠٤.

الرؤوس بمقدار ميل، وقد ورد الحديث في ذلك عن المقداد بن الأسود -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمَقْدَارِ مِيلٍ قَالَ سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللَّهِ! مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ؟ أَمْسَافَةُ الْأَرْضِ، أَمْ الْمِيلُ الَّذِي تَكْتَحِلُ بِهِ الْعَيْنُ. قَالَ: فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رَكْبَتِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوِيهِ^(١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا»^(٢).

ظل الله تعالى يوم القيامة:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»^(٣).

٤ - أستكشف حال الناس يوم المحشر:

الإتيان بجهم:

من أهوال يوم القيامة مجيء النار لها تغيظًا وزفيرًا قال تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾^(٤) وقال تعالى: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْذِكُرُ الْإِنْسَانَ وَآنِيَ لَهُ الذِّكْرَى﴾^(٥)، ففي هذه الحال يفتر الإنسان من أقرب قريب وأعز حبيب قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾^(٦) يَوْمَ يَنْذِكُرُ الْإِنْسَانَ مَا سَعَى^(٧) وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى^(٨) فَأَمَّا مَنْ طَغَى^(٩) ﴿٣٧﴾^(١٠)، فلا يبقى أحد من الناس إلا قال: نفسي نفسي إلا محمد -ﷺ- فإنه يقول: «يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي»^(١١).

(١) الحقو: الخصر.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها.

(٣) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: فضل الحب في الله.

(٤) سورة الفرقان: ١٢.

(٥) سورة الفجر: ٢٣.

(٦) سورة النازعات: ٣٤ - ٣٧.

(٧) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: كلام الرب -ﷻ- يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم.



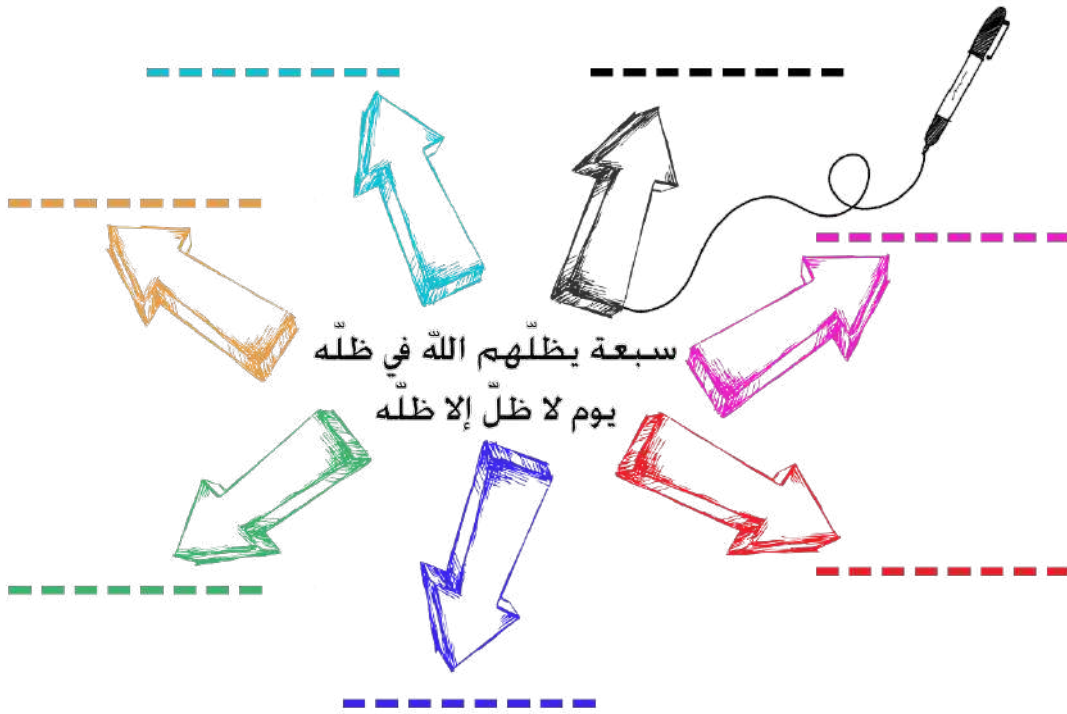
مهارة الاستماع

نشاط ٣: أستمع لحديث الشفاعة كاملاً، ثم أتناقش مع زملائي لأبين الفوائد من هذا الحديث^(١).



مهارة البحث

نشاط ٤: أبحث في السنة النبوية عن حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة^(٢)، ثم أدونهم في المخطط السهمي الآتي:



(١) انظر: صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: كلام الرب - ﷻ - يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم.
(٢) انظر: صحيح البخاري كتاب: الأقران باب: من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد.

مدة اليوم وطوله:

يوم القيامة من طوله وشدة أهواله مقداره يقدر بخمسين ألف سنة؛ قال تعالى: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(١)، ولكن هذا اليوم الطويل هو للكفار كما قال -عز وجل-: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾^(٢)، أما المؤمنون فإن الله يخفف عنهم ذلك اليوم حتى يكون يسيرًا جدًا، كما جاء في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَقَدَرِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ»^(٣)، وبعد معرفة بعض أهوال الحشر وما سيجري في يوم القيامة من مواقف شديدة يجدر بنا أن نجتهد في هذه الدنيا بالأعمال الصالحة، واستغلال سني العمر لأنها موسم الزرع في هذه الحياة والحصاد غداً في الآخرة، فلا يحسن بالعبء أن يضيع موسم زرعه حتى لا يندم في يوم حصاده!



مهارة المناقشة

نشاط ٥: أتناقش مع زملائي في المجموعة في ثمرات الإيمان باليوم الآخر.

(١) سورة المعارج: ٤.

(٢) سورة الفرقان: ٢٦.

(٣) المستدرک علی الصحیحین للحاکم مع تعلیقات باب: کتاب الإیمان، ج ١، ص ١٥٨.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - البعث بعد الموت حق والتصديق به واجب.
- ٢ - يحشر الله - ﷻ - الخلائق يوم القيامة كلهم جميعاً.
- ٣ - يُحشر العباد يوم القيامة حفاةً عراةً غرلاً.
- ٤ - يذهب أهل المحشر على هيئات مختلفة.
- ٥ - الشام هي أرض المحشر والمنشر.
- ٦ - من أهوال يوم الحشر اقتراب الشمس وطول اليوم.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -

التقويم

السؤال الأول: عرف ما يأتي:

- ١ - البعث:
- ٢ - الحشر:

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة:

- ١ - أنكر الكافرون البعث بعد
- ٢ - يوم القيامة مقداره
- ٣ - يحشر الناس يوم القيامة حفاةً

السؤال الثالث: أجب عما يأتي:

١ - ما المخلوقات التي تُحشر يوم القيامة؟

-
- ٢ - كيف يحشر الكافر يوم القيامة؟

.....

السؤال الرابع: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - يُحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء. (.....)
- ٢ - تدنو الشمس من العباد بقدر ألف ميل. (.....)
- ٣ - تختلف شدة يوم القيامة باختلاف العمل. (.....)
- ٤ - من أهوال يوم القيامة مجيء النار لها تغيطاً وزفيراً. (.....)



الدرس الثاني

أحوال الناس يوم القيامة

تمهيد:

صَوَّرَ القرآن الكريم حال الناس يوم القيامة عندما تنزل الأرض وتسير الجبال وتعظم الأهوال، وتتحرك الجموع البشرية من كل لون وجنس وأرض وزمان حافية أقدامهم، عارية أجسادهم، شاخصة أبصارهم، واجفة قلوبهم، قد جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فمنهم من يُسعد ومنهم من يشقى، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (١).



(١) سورة هود: ١٠٥.



قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (٣٢) (١) أستخلص مع زملائي في المجموعة تفسير الآية الكريمة السابقة من المصادر المتاحة.

١ - أستكشف أحوال المؤمنين الصالحين:

المتحابون في الله تعالى:

من الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظله قومٌ تحابوا في الله - ﷻ - من غير أرحام ولا أنساب، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: قال الله - ﷻ - «المتحابون في جلالي لهم منابرٌ من نورٍ يغطُّهم النَّبِيُّونَ والشُّهداءُ» (٢).

الاستظلال بظل الله تعالى:

عندما تدنو الشمس من العباد يوم القيامة، هناك أصناف يظلمهم الله في ظل عرشه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «سبعة يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ - تعالى - في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظله: إمامٌ عدلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادة الله، ورجلٌ قلبه معلقٌ في المساجد، ورجلان تحابَّا في الله، اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه، ورجلٌ دعتُه امرأة ذات منصبٍ وجمالٍ، فقال: إني أخافُ الله، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ، فأخفاها حتى لا تعلمَ شماله ما تنفقُ يمينه، ورجلٌ ذكَّرَ اللهَ خالياً ففاضت عيناه» (٣).

(١) سورة فاطر: ٣٢.

(٢) سنن الترمذي كتاب: الزهد باب: ما جاء في الحب في الله.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الزكاة باب: الصدقة باليمين.

الأمن من الفرع الأكبر:

من الذين يأمنون من الفرع الأكبر الشهداء في سبيل الله، والمرابطون الذين يرابطون ويحرسون الحدود برًا وبحرًا وجوًا، يؤمنهم الله - ﷻ - من الفرع الأكبر يوم القيامة، كما ورد في الحديث عن المقدم بن معدي يكر - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «لِلشَهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتٌّ خِصَالٌ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ»^(١).

كظم الغيظ:

من كظم غيظه في الدنيا، وصبر على أذى الناس وتحمل ما يأتيه منهم، واستطاع أن يضبط انفعالاته التي تدعوه لمواجهة الآخرين، أكرمه الله - ﷻ - يوم القيامة. عن سهل بن معاذ عن أبيه - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ كَظَمَ غِيظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رِءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ»^(٢).

تفريج الله تعالى لكرب المسلمين:

من أعظم ما يفرج كربات العبد يوم القيامة سعي العبد في الدنيا لمصلحة أخيه المسلم، كفك كربات المكروبين، ومساعدة المعسرين، والستر على من ابتلي من المسلمين. عن عبد الله بن عمر - ﷺ - أن رسول الله - ﷺ - قال: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

ستر الله تعالى للمؤمنين:


من كرم الله تعالى ورحمته ولطفه بعباده المؤمنين التائبين أن يستر عليهم ولا يفضحهم يوم القيامة.

(١) سنن الترمذي كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله - ﷺ - باب: في ثواب الشهيد.

(٢) سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب: الحلم.

(٣) صحيح البخاري كتاب المظالم باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه.

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَفَّهُ وَيَسْتَرْهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. أَيُّ رَبٍّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابُ حَسَنَاتِهِ»^(١).

 <p>مهارة الاستنباط</p>	<p>نشاط ٢: أستنبط مع زملائي من الفقرة السابقة جزاء الأعمال الآتية:</p>
	العمل
	كظم الغيظ
	الحب في الله
	الإمام العادل
	الشهادة

رؤية الله تعالى يوم القيامة:

أعظم النعيم الذي يكون لأهل الجنة يوم القيامة النظر إلى وجه الله الكريم قال تعالى:

﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾^(٢)، والإحسان في العمل يكون جزاؤه يوم القيامة النظر إلى وجه الله الكريم.

عن جرير بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه- قال: كنا جلوساً عند رسول الله -ﷺ- إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته»^(٣).

(١) صحيح البخاري كتاب المظالم باب: قول الله تعالى: ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾^(١٨).

(٢) سورة يونس: ٢٦.

(٣) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما.

٢- أنْفَر من أحوال عصاة بعض المسلمين:

يُعاقب بعض عصاة المسلمين بسبب ارتكابهم بعض الذنوب ومنها:
منع الزكاة:

من منع زكاة ماله في الدنيا، فإن الذهب والفضة يتحول يوم القيامة إلى صفائح من نار يُعَذَّب بها صاحبها الذي كنزها ولم يدفع زكاتها.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُوَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ. فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ»^(١).

الْغُلُول (سرقة الأموال العامة):

وهو الأخذ من أموال الدولة بطريق غير مشروع كالتزوير والكذب والاحتيال أو استغلال النفوذ والجاه، فمن فعل ذلك فهو غالٍ سارق، آكل للحرام، وقد توعد الله بفضح مرتكبه يوم القيامة، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٢).

الكبر:

وهي صفة ذميمة في حق البشر، وجزاء من يكون متكبراً في الدنيا أن يجعله الله مهاناً ذليلاً يوم القيامة.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله -ﷺ-: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ»^(٣).

(١) صحيح مسلم كتاب: الزكاة باب: إثم مانع الزكاة.

(٢) سورة آل عمران: ١٦١.

(٣) سنن الترمذي كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله -ﷺ- باب: عاقبة المتكبرين.

إثراء لغوي:

الكلمة	المعنى
الذر	صغار النمل الذي لا يعبأ به الناس فيطؤونه بأرجلهم وهم لا يشعرون.

العاق لوالديه والمترجلة والديوث:

من المعاصي التي يقع بها بعض المسلمين وقد توعدهم الله -عز وجل- يوم القيامة بالغضب عليهم وعدم النظر إليهم كما ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ -عز وجل- إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُرْجَلَةُ، وَالِدَيْوُثٌ»^(١).

إثراء لغوي:

الكلمة	المعنى
الديوث	هو الذي لا يغار على عرضه.



مهارة التوسع

نشاط ٣: أتوسع في البحث مع زملائي عن ذنوب أخرى يعذب عليها العصاة من المسلمين في الكتاب والسنة.

(١) سنن النسائي كتاب: الزكاة باب: المنان بما أعطى.



مهارة الإبداع

نشاط ٤: أقترح عددًا من الأنشطة الدعوية التي يمكن إقامتها في المدرسة لتفعيل قيمة (بر الوالدين):

	١
	٢
	٣

٣- أوضح أحوال الكفار والمشركين:

يدخل أهل النار النار بسبب عدم إيمانهم بالله واتباع غير سبيل المؤمنين، فكان جزاؤهم من الله العذاب الأليم.

اسوداد وجوه الكفار والمشركين:

أخبرنا ربنا -تبارك وتعالى- أن وجوه الكفار يوم القيامة تتحول وتتغير حتى تصبح سوداء من شدة الكدر والغم والهم، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (١٠٦) (١).

عض الكفار أيديهم:

عندما يتأسف الإنسان على شيء ويتحسر عليه فإنه أحياناً يعض على أصابعه ندمًا وحسرةً على فوات ذلك الأمر، وهي حالة نفسية تصيب بعض الناس أحياناً، يوم القيامة يعض الكافر على يديه حسرة وندماً على عدم إيمانه بالله تعالى، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا﴾ (٢٧) (٢).

(١) سورة آل عمران: ١٠٦.

(٢) سورة الفرقان: ٢٧.

كفر المتبوع بالتابع:

يتبرأ الأتباع من المتبوعين يوم القيامة، ويحدث بينهم الجدل، فيقول الأتباع لقادتهم: أنتم صدقتمونا عن الهدى وأورثتمونا العذاب، فيردون عليهم: نحن أمرناكم برفض الإيمان وأمرناكم باتخاذ الأنداد، فما كان منكم إلا السمع والطاعة، بدون تمحيص أو جدال، وحينئذ يتمنون الإسلام، ولكن لا تنفع الأمانى. قال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (١٣٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَخَّطْنَا عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فَذَرْهُمْ عَلَىٰ آلِهِمْ يَوْمَ السَّعْيِ ﴿١٣٧﴾ (١).

تبرؤ الملائكة من المشركين:

يحشر الله -عز وجل- المشركين يوم القيامة، فيسأل الملائكة هل أمرتم هؤلاء الناس بعبادتكم؟ فتتفي الملائكة ذلك تقول: سبحانك لا إله إلا أنت نحن عبيدك، ونبرأ إليك من عبادتهم لنا، ما أمرناهم بذلك، ولكنهم كانوا يعبدون الشياطين، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (٤٠) قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ (٢).

فيوبخ الله -عز وجل- المشركين على إعراضهم وعدم عبادتهم لله الواحد القهار، قال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ (٤٢) (٣).

عجز الأوثان عن نصره الكفار:

في هذا اليوم العصيب يطلب الله -عز وجل- من المشركين أن يقوموا بدعوة الآلهة والأصنام التي كانوا يعبدونها في الحياة الدنيا لتنقذهم مما هم فيه من الهم والكدر، ولكنها لا تستجيب لهم، عندها يتمنون لو أنهم كانوا مهتدين، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ

(١) سورة البقرة: ١٦٦ - ١٦٧.

(٢) سورة سبأ: ٤٠ - ٤١.

(٣) سورة سبأ: ٤٢.

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ (١).

وبعد استعراض أحوال المؤمنين، وعصاة المسلمين، والكفار المشركين يوم القيامة يتبين أن الإنسان الفطن الكيس هو مَنْ يستعد لهذا اليوم وأهواله، ويؤمن بالله -تبارك وتعالى- وحده، ويتبعد عن كل ما يغضب الرب -سبحانه- حتى يفوز برضا الله تعالى وجنات النعيم.

تعلّمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الناس ينقسمون يوم القيامة إلى مؤمن ومسلم عاصٍ وكافر.
- ٢- المتحابون في الله يظلهم الله في ظله يوم القيامة.
- ٣- أعظم النعيم الذي يكون لأهل الجنة النظر إلى وجه الله الكريم.
- ٤- الذي لا يؤدي زكاة ماله يعذب بها يوم القيامة.
- ٥- عقوق الوالدين سبب لدخول النار.
- ٦- التابع يتبرأ من المتبوع يوم القيامة.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

- أ -
- ب -

التقويم

السؤال الأول: أكمل ما يأتي:

١ - ينقسم الناس يوم القيامة حسب إيمانهم وأعمالهم:

- أ -
- ب -
- ج -

٢ - يوم القيامة يُظل الله تعالى في ظله سبعة أصناف منها:

- أ -
- ب -
- ج -

السؤال الثاني: اكتب في الجدول الآتي حال الأصناف المذكورة يوم القيامة:

المرأة المترجلة	المتكبر	مانع الزكاة

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

١ - اسوداد وجوه الكفار يوم القيامة.

-

٢ - عَضُّ الكفار على أيديهم يوم القيامة.

-



السؤال الرابع: للشهيد في سبيل الله تعالى كرامات عديدة. عدّد أربعاً منها:

- أ -
- ب -
- ج -
- د -

السؤال الخامس: بم تنصح كلّاً من:

١ - العاق لوالديه.

-

٢ - الذي لا يغار على محارمه.

-

أَتَمَسِكُ بِسُنَّةِ رَسُولِي - ﷺ -

تمهيد:

خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الْخَلْقَ لِعِبَادَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) ﴿١﴾. لذا أَرْسَلَ اللهُ - ﷻ - لَهِمْ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا - ﷺ - لِيَعْلَمَ النَّاسُ أُمُورَ دِينِهِمْ وَلِيَتِمَّ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنُ الْأَعْمَالِ، وَوَضَعَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - الرِّسَالَةَ فَيَمُنُّ أَكْمَلَهُ خُلُقًا وَخُلُقًا لِتَحْمِلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْعَظِيمَةَ قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (٢) ﴿٢﴾.

الحديث الشريف:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي» قَالُوا: وَمَنْ يَا أَبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى» (٣) ﴿٣﴾.



مهارة التريديد

نشاط ١: أَرَدُّدُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مَعَ مَجْمُوعَتِي بِالتَّنَاوُبِ مَعَ بَقِيَّةِ الْمَجْمُوعَاتِ.

(١) سورة الذاريات: ٥٦.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٤.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة باب: الاقتداء بسنن الرسول - ﷺ -.

١ - أشرح معاني ألفاظ الحديث الشريف:

الكلمة	المعنى
إِلَّا مَنْ أَبَى	رفض الانقياد للشرع
أَطَاعَنِي	اتبع سنتي
عَصَانِي	خالف سنتي

٢ - أتعرف على راوي الحديث الشريف:

اسمه وكنيته	هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي - <small>رضي الله عنه</small> ، يكنى بأبي هريرة لهرة كان يحملها.
إسلامه	سنة سبع من الهجرة.
مناقبه	حافظ الأمة ببركة دعوة النبي - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - له، حيث بلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً.
وفاته	مات سنة ٥٩ من الهجرة بالمدينة.

٣ - أتعرف على شرح الحديث الشريف:

أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن أمته التي تطيعه وتتبع سبيله تدخل الجنة، فمن تابع الرسول - صلى الله عليه وسلم - ووجد الله واستقام على الشريعة، فأدى الصلوات وأدى الزكاة وصام رمضان وبر والديه، وكف عن محارم الله من المعاصي فهذا يدخل الجنة، لأنه تابع الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣١) ^(١) فاتباعه - صلى الله عليه وسلم - من أسباب محبة الله للعبد والمغفرة، ودخول الجنة. قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْهَوْا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٧) ^(٢) أما من أبى ولم ينقد للشرع فهذا (قد أبى)، أي أنه امتنع من دخول الجنة بأعماله السيئة، فهذا العصيان والمخالفة

(١) سورة آل عمران: ٣١.

(٢) سورة الحشر: ٧.

لما جاء به الرسول -ﷺ- من أسباب غضب الله -ﷻ- ومن أسباب دخول النار، فالواجب على الخلق جميعاً أن ينقادوا لشرع الله تعالى، وأن يتبعوا سنة الرسول -ﷺ- ويطيعوا أوامره وينتهوا عن نواهيه، قال الله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا ۝٨٠﴾ (١).

وقال سبحانه: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَانُ الْمُبِينِ ۝٥٤﴾ (٢).

٤- أعدّد شروط قبول العمل:

لقبول العبادة شروط يجب أن تتحقق لتكون مقبولة عند الله -ﷻ-:

أ- الإخلاص: وهو أن يعمل العبد الأعمال الصالحة يرجو بها وجه الله -سبحانه وتعالى- من غير رياء ولا سمعة، ولا يطلب من أحد جزاءً ولا شكوراً، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝٦٥﴾ (٣).

ب- الاتباع: المسلم يعبد الله تعالى بما شرع على لسان نبيه -ﷺ-، قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْهَوْا ۝٤﴾ (٤) عن عائشة -رضي الله عنها- أن الرسول -ﷺ- قال: «مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا هَذَا فَهُوَ رَدٌّ» (٥).

٥- أقتدي برسولي -ﷺ- في صفاته الخُلُقِيَّة:

كان -ﷺ- أكمل الناس خلقاً في جميع محاسن الأخلاق، وكيفيك دليلاً على هذا شهادة الله تعالى له بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ (٦) وعن أنس -رضي الله عنه- قال: «كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا» (٧).

(١) سورة النساء: ٨٠.

(٢) سورة النور: ٥٤.

(٣) سورة الزمر: ٦٥.

(٤) سورة الحشر: ٧.

(٥) صحيح مسلم كتاب: الأقضية باب: نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور.

(٦) سورة القلم: ٤.

(٧) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل.

ومن الصفات الكريمة التي اتصف بها النبي - ﷺ - ما يأتي:

أ- حسن الخلق:

عن سعيد بن هشام قال: سألت عائشة - رضى الله عنها - فقلت: أخبريني عن خلق رسول الله - ﷺ - فقالت: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ»^(١) عن أنس - رضى الله عنه - قال: «خَدَمْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - عَشْرَ سَنِينَ فَمَا قَالَ لِي: أَفَّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتُهُ، وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْتُهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا»^(٢).

ب- الكرم:

كَانَ - ﷺ - أَكْرَمَ النَّاسِ يُعْطِي عَطَاءً لَا تَبْلُغُهُ الْمُلُوكُ، وَلَقَدْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: «يَا قَوْمُ أَسْلَمُوا فَإِنْ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً مِنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ»^(٣) قال جابر - رضى الله عنه -: «مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا»^(٤) عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرَيْلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»^(٥).

ج- التواضع:

مَنْ تَوَاضَعَهُ - ﷺ - أَنَّهُ يَمَازِحُ أَصْحَابَهُ وَيَخَالِطُهُمْ وَيَحَادِثُهُمْ، وَيَدَاعِبُ صَبِيَانَهُمْ وَيَضَعُهُمْ فِي حَجَرِهِ، وَكَانَ - ﷺ - يُجِيبُ دَعْوَةَ الْحَرِّ وَالْعَبْدِ وَالْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، وَيَعُودُ الْمَرْضَى فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَيَقْبَلُ عَذْرَ الْمُعْتَذِرِ، عَنْ أَنَسٍ - رضى الله عنه - قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يَقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ - قَالَ أَحْسَبُهُ فَطِيمٌ - وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النَّعِيرُ؟»^(٦).

(١) مسند أحمد بن حنبل حديث عائشة - رضى الله عنها - ، حديث ٢٥٢٤٠ .

(٢) سنن الترمذي كتاب: البر والصلة عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في خلق النبي - ﷺ - .

(٣) رياض الصالحين (تحقيق الدكتور الفحل) باب: الكرم والجود والإنفاق في وجوه الخير، ج ١ ، ص ٣٣٢ .

(٤) صحيح مسلم كتاب: الفضائل باب: ما سئل رسول الله - ﷺ - شياً قط فقال لا وكثرة عطائه .

(٥) صحيح البخاري كتاب: بدء الوحي باب: كيف كان بدء الوحي الى رسول الله - ﷺ - .

(٦) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل .

د- الرحمة:

من رحمته - ﷺ - أنه إذا سمع بكاء الصبي وهو يصلي في الناس أسرع في صلاته مخافة أن تفتن أمه، وكان يحمل (أمامة) ابنة بنته زينب - رضى الله عنها - وهو يصلي بالناس إذا قام حملها وإذا سجد وضعها، عن عبدالله بن بريدة - رضى الله عنه - قال: سمعت أبي بريدة - رضى الله عنه - يقول: كان رسول الله - ﷺ - يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله - ﷺ - من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال: «صدق الله»: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾^(١) «نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا»^(٢).

هـ- الزهد:

ومن زهده - ﷺ - صبره على خشونة العيش؛ حيث كان له وسادة من آدم حشوها ليف، فقد دخل ذات يوم عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - وناس من الصحابة على النبي - ﷺ - ، فرأى عمر أثر الحصر في جنبه - ﷺ - ، فبكى عمر «فقال النبي - ﷺ - : ما يبكيك؟ فقلت: يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما فيه وأنت رسول الله، فقال: أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟»^(٣).



مهارة الاستقصاء

أستقصي مع مجموعتي في كتب السيرة والتراجم
نشاط ٢: الموجودة في مكتبة المدرسة عن صفات أخرى
اتصف بها النبي - ﷺ - .

(١) سورة التغابن: ١٥.

(٢) مسند الإمام أحمد، مسند الأنصار - رضى الله عنه - ، حديث بريدة الأسلمي - رضى الله عنه - ، حديث ٢٣٤٦١.

(٣) صحيح البخاري كتاب: التفسير، سورة التحريم باب: ﴿ تَبْنِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ﴾.

٦- أعدّد ثمرات اتّباع السُّنة:

لاتّباع السُّنة ثمرات كثيرة منها:

١- الوصول إلى درجة المحبة: فبالقرب إلى الله -ﷻ- بالنوافل تُنال محبة الله -ﷻ-.

للعبد، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبَّهُ»^(١).

٢- معية الله تعالى للعبد: فيوفقه الله -ﷻ- للخير، فلا يصدر من جوارحه إلا ما يرضي ربه -ﷻ- لأنه إذا نال المحبة نال المعية. «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا»^(٢).

٣- إجابة الدعاء: فمن تقرب بالنوافل نال المحبة، ومن نال المحبة نال إجابة الدعاء. «وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ»^(٣).

٤- جبر النقص الحاصل في الفرائض: فالنوافل تجبر ما يحصل في الفرائض من خلل ويدل عليه: حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُّ -ﷻ-: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ»^(٤).

٥- حياة القلب: فالعبد إذا كان محافظاً على السُّنة كان لما هو أهم منها أحفظ، فيصعب عليه أن يفرط بالواجبات أو يقصر فيها، وينال بذلك فضيلة أخرى، وهي: تعظيم شعائر الله تعالى، فيحيا قلبه بطاعة ربه، ومن تهاون بالسُّنن عوقب بحرمان الفرائض.

(١) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: التواضع.


(٢) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: التواضع.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: التواضع.

(٤) سنن الترمذي كتاب: الصلاة باب: ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة.

٦ - عدم الوقوع في البدعة: لأنَّ العبد كلما كان متَّبِعًا لما جاء في السُّنَّة كان حريصًا ألاَّ يتعبد بشيء إلا وفي السُّنَّة له دليل يُتَّبَع.

٧ - الهداية والكفاية والنصر: قال ابن تيمية رحمه الله: «فكل من اتبع الرسول - ﷺ - فالله كافيه، وهاديه، وناصره، ورازقه».

 مهارة التوسع	نشاط ٣: أتعاون مع مجموعتي في إيجاد أسماء كتب السنة المشهورة ثم أدونها.
٤ -	١ -
٥ -	٢ -
٦ -	٣ -

تعلّمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - الله - ﷻ - خلق الناس لعبادته.
- ٢ - شروط قبول العبادة الإخلاص والاتباع.
- ٣ - اتباع الرسول - ﷺ - من أسباب محبة الله للعبد والمغفرة، ودخول الجنة.
- ٤ - العصيان والمخالفة لما جاء به الرسول - ﷺ - من أسباب غضب الله ودخول النار.
- ٥ - المسلم يتخذ من أخلاق الرسول - ﷺ - نبراسًا يَأْتَمُّ به ويسير عليه ويهتدي به.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

- أ -
- ب -

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - اتباع الرسول - ﷺ - من أسباب محبة الله تعالى للعبد ودخول الجنة. (.....)
- ٢ - كلما كان المسلم مُتَّبِعًا لما جاء في السُّنَّة كان بعيدًا عن البدعة. (.....)
- ٣ - النوافل تُغني عن أداء الفرائض. (.....)

السؤال الثاني: لاتباع السُّنَّة ثمرات كثيرة منها:

.....

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

- ١ - لُقِّبَ الصحابي الجليل عبدالرحمن الدوسي - رضي الله عنه - بأبي هريرة.

.....

- ٢ - إسراع الرسول - ﷺ - في الصلاة إذا سمع بكاء الصبي.

.....

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

- ١ - ما شروط قبول العمل؟

أ - ب -

- ٢ - ما الغاية التي من أجلها خلق الله - عز وجل - الخلق؟

.....



أَتَجَنَّبُ الْبَدْعَ

تمهيد:

بعث الله - ﷺ - لنا خير المرسلين نبينا محمد - ﷺ - فجاء بخير رسالة، وأتم الله - ﷻ - به الدين، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) وقال النبي - ﷺ - : «... فَإِنْ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(٢).

وحذرنا من مخالفة أمر النبي - ﷺ - قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣).

الحديث الشريف:

عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ - : «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»^(٤) وفي رواية: «مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(٥).



مهارة التريد

نشاط ١: أرَدُّ الحديث الشريف مع مجموعتي بالتناوب مع بقية المجموعات.

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجمعة باب: تخفيف الصلاة والخطبة.

(٣) سورة النور: ٦٣.

(٤) صحيح مسلم كتاب: الأقضية باب: نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور.

(٥) صحيح مسلم كتاب: الأقضية باب: نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور.

١ - أتعلم من الحديث الشريف معاني بعض المفردات:

الكلمة	المعنى
ليس عليه أمرنا	ليس على سنة النبي - ﷺ -
رد	مردود لا يقبله الله تعالى، فهو باطل لا يعتدُّ به.

٢ - أتعرف على راوي الحديث الشريف:

اسمها وكنيتها ونسبها	عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة - رضي الله عنه -، يلتقي نسبها مع النبي - ﷺ - في مرة بن كعب، تُكنى بأم عبد الله ^(١) .
زواجها	تزوجها رسول الله - ﷺ - في شوال من السنة الثانية للهجرة.
علمها	أعلم النساء بدين الإسلام وما اتصل به من قرآن وتفسير وحديث وفقه، وكان أكابر الصحابة يسألونها فيما استشكل عليهم، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: «ما أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حَدِيثٌ قَطُّ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ، إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا» ^(٢) وكان عمر - رضي الله عنه - يحيل إليها كل ما يتعلق بأحكام النساء، أو بأحوال النبي - ﷺ - البيته، لا يجاريها في هذا الاختصاص أحدٌ على الإطلاق، روت ٢٢١٠ حديث، تميزت بالفصاحة والبلاغة.
مناقبها	أم المؤمنين وأحب نساء النبي - ﷺ - إليه، عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: «يا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قال: عَائِشَةُ، قال: مَنْ الرِّجَالُ؟ قال: أَبُوها» ^(٣) وكان الناس في زمن النبي - ﷺ - يعرفون محبتها عند النبي - ﷺ - فكانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة، دفن النبي - ﷺ - في حجرتها في المكان الذي توفي فيه، عن سعيد بن المسيب - رضي الله عنه - عن عائشة أنها رأت في منامها كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها، فسألت أباه، فقال: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ تَصَدُّقَ رُؤْيَاكِ يُدْفَنُ فِي بَيْتِكَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةً» ^(٤) .
وفاتها	توفيت سنة ٥٨ هـ ودفنت بالبقيع.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة.

(٢) سنن الترمذي كتاب المناقب عن رسول الله - ﷺ - باب: من فضل عائشة - رضي الله عنها -.

(٣) سنن الترمذي كتاب المناقب عن رسول الله - ﷺ - باب: من فضل عائشة - رضي الله عنها -.

(٤) المستدرک علی الصحیحین للحاکم مع تعلیقات کتاب: المغازی والسرايا، ج ٣، ص ٦٢.

٣- أقرر أن الأصل في العبادة الاتباع:

الأصل في العبادة هو اتباع الرسول - ﷺ - بلا زيادة ولا نقص فليس لأحد مهما كان أن يزيد في العبادة شيئاً ولا أن ينقص منها شيئاً، فقد أمر الرسول - ﷺ - بالالتزام بالعبادة كما فعلها هو عليه الصلاة والسلام، ومن ذلك قوله - ﷺ - : «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي»^(١).
وقول الرسول - ﷺ - : «أَلَا فَخَذُوا مِنْكُمْ»^(٢) في هذه الأحاديث الصحيحة الصريحة يقرر لنا رسولنا الكريم - ﷺ - هذا الأصل وهو لزوم الاتباع في العبادة كما كان النبي - ﷺ - يؤديها بلا زيادة ولا نقص.

٤- أقتدي بالصحابة في لزوم السنة:

حرص الصحابة - رضوان الله عليهم - ومن بعدهم من سلف هذه الأمة على الالتزام بسنة رسول الله - ﷺ - فمن ذلك:
* ما ثبت أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قَبَلَ الْحَجَرَ - الأسود - وقال: إني لأُقبِّلُك وإني لأعلمُ أنك حجرٌ، ولكنني رأيتُ رسولَ الله - ﷺ - يُقبِّلُك^(٣).
* عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَإِنْ رَأَاهَا النَّاسُ حَسَنَةً»^(٤).
* وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «الْاِقْتِصَادُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْاجْتِهَادِ فِي الْبَدْعِ»^(٥).
وفي هذا دلالة على حرص الصحابة - رضوان الله عليهم - على الاقتداء برسول الله - ﷺ -.

(١) صحيح البخاري كتاب: الأذان باب: الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة.

(٢) مسند الإمام أحمد، مسند جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - حديث ١٥١٧٤.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف.

(٤) موسوعة الألباني في العقيدة باب: توحيد الأتباع، ج ٢، ص ٩٩.

(٥) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد باب: الابتداء في الدين من الكبائر، ج ٥، ص ٣٣.



نشاط ٢: أنشر رسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أدعو متابعيَّ إلى التمسك بالسنة وأذكر مثلاً لذلك.



٥- أبين تعريف البدعة وحكمها:

تعريف البدعة: هي الطريقة المخترعة في الدين بقصد التعبد لله تعالى.

حكم البدعة: البدعة محرمة؛ لأنها عبادة لله تعالى بغير ما شرع، فهي إما زيادة في الدين أو نقص منه أو تغيير فيه، فإن الله -عز وجل- كمل الدين، فقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١)، والنبي -صلى الله عليه وسلم- قد بلغ البلاغ المبين، ولم يترك طريقاً يوصل إلى الجنة، ويُباعد من النار إلا بينه للأمة، ومعلوم أن نبينا محمداً -صلى الله عليه وسلم- هو أفضل الأنبياء، وخاتمهم، وأكملهم بلاغاً، ونصحاً لعباد الله، فلو كانت البدعة من الدين الذي يرضاه الله -عز وجل- لبيّنه -صلى الله عليه وسلم- لأمته، أو فعله في حياته، قال -صلى الله عليه وسلم-: «إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أُمَّتَهُ على خير ما يعلمه لهم، ويُذرهم شر ما يعلمه لهم»^(٢)، فالعمل بالبدعة يُفهم منه أن الله -عز وجل- لم يُكمل الدين لهذه الأمة، فلا بد من تشريع ما يكمل به الدين! ويفهم منه أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- لم يُبلغ ما ينبغي للأمة حتى جاء بعض المتأخرين من أهل البدع فأحدثوا في شرع الله ما لم يأذن به الله سبحانه، زاعمين أن فعلهم هذا يقربهم إلى الله، وهذا بلا شك فيه خطر عظيم، واعتراض على الله -عز وجل- وعلى رسوله -صلى الله عليه وسلم-، فصاحب البدعة قد جعل

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإمارة باب: الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول.

نفسه مشرعاً مع الله -ﷻ- ورسوله -ﷺ-، وعليه أن يتقى الله -ﷻ- ويعرف قدر نفسه، وأنه ليس له الحق بأن يُشرع في دين الله ما ليس منه، قال الإمام الشافعي: من استحسّن فقد شرّع.

أقسام البدعة:

أولاً: بدعة قولية اعتقادية، مثل من يعتقد أن غير الله -ﷻ- لديه القدرة على الخلق والرزق والنفع والضرر.

ثانياً: بدعة في العبادات، كالتعبد لله بعبادة لم يشرعها وهي أنواع:

أ - ما يكون في أصل العبادة، بأن يحدث عبادة ليس لها أصل في الشرع، كأن يحدث صلاة غير مشروعة، أو صياماً غير مشروع أو أعياداً غير مشروعة.

ب - ما يكون في الزيادة على العبادة المشروعة، كما لو زاد ركعة خامسة في صلاة الظهر أو العصر مثلاً.

ج - ما يكون في صفة أداء العبادة بأن يؤديها على صفة غير مشروعة، وذلك كأداء الأذكار المشروعة بأصوات جماعية مطربة، وكالتشديد على النفس في العبادات إلى حد يخرج عن سنة الرسول -ﷺ-.

د - ما يكون بتخصيص وقت للعبادة المشروعة لم يخصصه الشرع، كتخصيص يوم النصف من شعبان وليلته بصيام وقيام، فإن أصل الصيام والقيام مشروع ولكن تخصيصه بوقت من الأوقات يحتاج إلى دليل.

٦ - أتكشف أسباب البدعة فأتجنبها:

للبدع أسباب أدت إليها ومنها ما يأتي:

أولاً: الجهل، فهو آفة خطيرة، قال الله -ﷻ-: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ﴾ (٣٣) (١).

ثانياً: اتباع الهوى، قال الله -ﷻ-: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٢).

ثالثاً: التعلق بالشبهات، قال الله -ﷻ-: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ

(١) سورة الأعراف: ٣٣.

(٢) سورة ص: ٢٦.

الْكِتَابِ وَأُخِرُ مُتَشَبِّهَةٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴿١﴾.

رابعاً: الاعتماد على العقل المجرد، فإن من اعتمد على عقله وترك النص من القرآن والسنة ضلّ، والله - ﷻ - يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ الرُّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٧) ﴿٢﴾.

خامساً: التقليد والتعصب والتشبه بالكفار: ومما يدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري - عن النبي - ﷺ - أنه قال: «لَتَبْعَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ: شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا فِي جَحْرٍ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ. قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: (فمن؟)» (٣).

سادساً: الأخذ بالأحاديث الضعيفة أو الموضوعية، من الأسباب التي تؤدي إلى البدع وانتشارها، فإن كثيراً من أهل البدع اعتمدوا على الأحاديث الواهية الضعيفة، والمكذوبة على رسول الله - ﷺ -، فردّوا الأحاديث الصحيحة التي تخالف ما هم عليه من البدع، فوقعوا بذلك في المهالك والخسارة.

سابعاً: الغلو، أعظم أسباب انتشار البدع وظهورها، عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: أتيت رسول الله - ﷺ - وفي عُنُقِي صليبٌ من ذهب، فقال: يا عدي، اطرح هذا الوثن من عنقك! قال: فطرحت، وانتهيت إليه وهو يقرأ في سورة براءة، فقرأ هذه الآية: ﴿اتَّخِذُوا أَحِبَّارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (٤). فعن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: فقلت: يا رسول الله، إنا لسنا نعبدهم فقال: «أليس يحرمون ما أحلّ الله فتحرمونه، ويحلّون ما حرم الله فتستحلونه؟ قلت: بلى! قال: فتلك عبادتهم» (٥).

(١) سورة آل عمران : ٧.

(٢) سورة الحشر : ٧.

(٣) صحيح البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء باب: ما ذكر عن بني إسرائيل.

(٤) سورة التوبة: ٣١.

(٥) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد باب: ﴿اتَّخِذُوا أَحِبَّارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، ج ١٩، ص ٢٩٠.



نشاط ٣: أقترح مع زملائي حلولاً لمشكلة انتشار بعض البدع في المجتمع.

.....

.....

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - المسلم يعبد الله - عَزَّوَجَلَّ - بما شرع في الكتاب والسنة.
- ٢ - الرسول - ﷺ - جاء بأكمل الرسالات وأتمها.
- ٣ - تمسك الصحابة ومن بعدهم من سلف الأمة بالسنة ونبذوا البدعة.
- ٤ - عمل المبتدع مردود غير مقبول.
- ٥ - البدعة محرمة شرعاً.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

- أ -
- ب -



التقويم

السؤال الأول: عرف ما يأتي:

البدعة:

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- العمل بالبدعة يفهم منه أن الله -عز وجل- لم يكمل الدين لهذه الأمة. (.....)
- ٢- المسلم يتمسك بالسنة كما كان الصحابة يفعلون. (.....)
- ٣- روت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- (١٨٠٠) حديثاً. (.....)

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

١- حرم الله -عز وجل- البدعة.

٢- الأحاديث الضعيفة والموضوعة سبب لانتشار البدعة.

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

١- عدد ثلاثة أسباب لوقوع الناس في البدعة.

- أ-
- ب-
- ج-

٢- بين ثلاث مناقب لأم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - .

- أ-
- ب-
- ج-

السؤال الخامس: ناقش مع زملائك لزوم الصحابة - رضي الله عنهم - السنة، وذم البدعة.

الدرس الخامس

زيارتي لأداء العمرة

تمهيد:

من أبواب الخير التي ينال بها المسلم الأجر والثواب العظيم، أداء العمرة، قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(١)، وقال رسول الله - ﷺ -: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، من الذنوب والخطايا»^(٢)، لذا كان حرياً بالمسلم أن يحرص على أداء العمرة طاعة لله - ﷻ - وتقرباً إليه.

١ - أتعرف على معنى العمرة وحكمها وفضلها:

تعريفها:

هي زيارة بيت الله الحرام لأداء عبادة مخصوصة بشروط مخصوصة.

حكمها:

سنة مؤكدة عن رسول الله - ﷺ - ، فقد ذكرت مشروعيتها صريحة بالقرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾^(٣).

وقال - ﷺ -: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِبَرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ»^(٤).

(١) سورة البقرة: ١٩٦.

(٢) مسند الإمام أحمد، مسند المكيين - ﷺ - ، حديث عامر بن ربيعة - ﷺ - ، حديث ١٥٩٤٢.

(٣) سورة البقرة: ١٥٨.

(٤) سنن الترمذي كتاب: الحج عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في ثواب الحج والعمرة.

ومما جاء في فضلها أيضاً قوله - ﷺ -: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»^(١).

لذا ينبغي على المسلم أن يحرص على أداء العمرة؛ لما لها من فضل وأجر كبير عند الله - ﷻ -.

إثراء لغوي:

الكلمة	المعنى
الكير	هو ما ينفخ فيه الحداد كي يشعل النار لتصفية الحديد.



نشاط ١: بعد قراءتي للفقرة السابقة أستنبط فضل العمرة، ثم أكتبه.

٢- أوضح وقت العمرة:

العمرة مشروعة طوال أيام السنة، فتجوز في أي يوم من أيامها، والعمرة في رمضان لها من المزية والفضل ما ليس لغيرها، فقد ثبت من حديث أبي معقل - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال: «**عمرة في رمضان تعدل حجة**»^(٢) أي تقوم مقامها في الثواب والأجر، ولا تجزئه عن حج الفريضة، ويستحب تكرارها في العام أكثر من مرة، وقد اعتمر رسول الله - ﷺ - أربع مرات.

(١) صحيح البخاري كتاب: العمرة باب: وجوب العمرة وفضلها.

(٢) سنن الترمذي كتاب: الحج عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في عمرة رمضان.

٣- أُمِيز بَيْن أَرْكَانِ الْعِمْرَةِ وَوَاجِبَاتِهَا:

أولاً: أركان العمرة:

أ - الإحرام: نية الدخول في النسك. ب - الطواف حول البيت.



ج - السعي بين الصفا والمروة.

ثانياً: واجبات العمرة:



ب - الحلق أو التقصير.



أ - الإحرام من الميقات.



مهارة التصميم

أَصَمِّمُ خَرِيطَةً ذَهْنِيَّةً أُمِيزُ فِيهَا أَرْكَانَ الْعِمْرَةِ عَنْ وَاجِبَاتِهَا.

نشاط ٢:

٤- أبين صفة العمرة:

أ- الإحرام من الميقات: إذا أراد المعتمر أن يحرم فالمشروع في حقه أن يغتسل ويتنظف ويقلع أظافره ويتطيب، ثم يرتدي ملابس الإحرام وينوي بعدها العمرة بالقول: «ليكن اللهم عمرة».

ب- الطواف بالبيت: إذا وصل المعتمر إلى البيت الحرام طاف بالكعبة سبعة أشواط مبتدئاً بالحجر الأسود ومنتهاً إليه، ثم يصلي ركعتي الطواف خلف مقام سيدنا إبراهيم -عليه السلام-، إذا تيسر له ذلك.

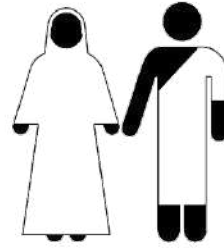
ج- السعي بين الصفا والمروة: سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة.

د- الحلق أو التقصير: يختم المعتمر مناسك العمرة بالحلق أو التقصير.



مهارة الترتيب

نشاط ٣: أرتب أعمال العمرة بوضع الرقم المناسب تحت الصورة.



ليكن اللهم
عمرة

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- العمرة مشروعة بالكتاب والسنة.
- ٢- يجوز أداء العمرة في جميع أيام السنة.
- ٣- العمرة لها ثلاثة أركان: الإحرام - الطواف - السعي.
- ٤- للعمرة واجبان هما: الإحرام من الميقات، والحلق أو التقصير.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

- أ -
- ب -

التقويم

السؤال الأول: عرّف العمرة.

السؤال الثاني: اكتب الحكم الشرعي (يجوز - لا يجوز) مع بيان السبب فيما يأتي:

١- اعتمر محمد فطاف سبعا وسعي خمسا.

الحكم: السبب:

٢- اعتمر عبدالله في شهر ربيع الأول.

الحكم: السبب:

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- اعتمر الرسول - ﷺ - ثلاث مرات. (.....)

٢- يستحب تكرار العمرة خلال السنة. (.....)

٣- الطواف يبدأ من الركن اليماني وينتهي إليه. (.....)

السؤال الرابع: أكمل ما يأتي بعبارات مناسبة:

١- أركان العمرة ثلاثة هي ، ،

٢- للعمرة واجبان هما ،

السؤال الخامس: «يسر الإسلام وسماحته يتضح في أحكام العمرة» ناقش هذه العبارة موضحاً صور اليسر والسماحة فيها.



رسولي - ﷺ - ويوم الفتح (رمضان ٨ هـ)

تمهيد:

يعتبر فتح مكة من أعظم أحداث السيرة النبوية عند النبي - ﷺ - وصحابته - رضي الله عنهم -، فقد كانت اللحظة التي انتظرها المسلمون أكثر من عشرين سنة، حيث رُفعت راية الإسلام، وانكسرت شوكة الشُّرك والكفر، ودخل الناس في دين الله أفواجًا، بعد معاناة الصحابة بمكة قبل الهجرة مدة ثلاث عشرة سنة لاقوا فيها التعذيب والاضطهاد والتشريد والقتل، فهاهم اليوم يدخلون مكة منتصرين مستبشرين بهذا النصر المبين.


قال ابن القيم: هو الفتح الأعظم الذي أعز الله به دينه ورسوله وجنده وحزبه الأمين، واستنقذ به بلده وبيته الذي جعله هدى للعالمين، من أيدي الكفار والمشركين.

١ - أحد أسباب الفتح:

مقدمات الفتح:

في السنة السادسة من الهجرة النبوية: عقد النبي - ﷺ - مع قريش صلحًا (صلح الحديبية) لمدة عشر سنين، وخيروا القبائل والناس؛ من شاء أن يدخل في حلف النبي - ﷺ - دخل، ومن شاء أن يدخل في حلف قريش فله ذلك، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَا وَهَمَا يَذْكُرَانِ صُلْحَ الْحَدِيبَةِ: «هَذَا مَا اضْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ، يَأْمَنُ فِيهِنَّ النَّاسُ، وَيَكْفُّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ... وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ

حِينَ كَتَبُوا الْكِتَابَ أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِ، فَتَوَاتَبَتْ خُزَاعَةُ، فَقَالُوا: نَحْنُ مَعَ عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَعَهْدِهِ، وَتَوَاتَبَتْ بَنُو بَكْرٍ، فَقَالُوا: نَحْنُ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ...»^(١).

 <p>مهارة القراءة والاستخراج</p>	<p>نشاط ١: أقرأ في كتاب الرحيق المختوم، ثم أستخرج ثلاثة بنود من صلح الحديبية.</p>
	١
	٢
	٣

وكان بين بني بكر وخزاعة حروب وقتلى في الجاهلية، فتشاغلوا عن ذلك لما ظهر الإسلام، فلما كانت الهدنة خرج نوفل بن معاوية الديلي من بني بكر، في بني الدليل، حتى بيّت خزاعة (بيتهم: يعني هاجمهم ليلاً)، على ماء لهم يقال له الوتير، فأصاب منهم رجلاً يقال له مُنبه، واستيقظت لهم خزاعة، فاقتتلوا إلى أن دخلوا الحرم ولم يتركوا القتال، وأمدت قريش بني بكر بالسلاح، وقاتل بعضهم معهم ليلاً في خفية.

فلما انقضت الحرب خرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله ﷺ - وهو جالس في المسجد فأنشد قائلاً:

يا ربّ إنني ناشدُ محمدًا	حلفَ أبينا وأبيه الأتلدا
فانصر هداك الله نصرًا أيّدا	وادعُ عبادَ الله يأتوا مددًا
إنّ قريشًا أخلفوك الموعدًا	ونقضوا ميثاقك المؤكّدا
هم يبتوننا بالوتير هجدا	وقتلونا رُكعًا وسجّدا
وزعموا أن لست أدعو أحدًا	وهم أذلُّ وأقلُّ عددًا

(١) مسند أحمد بن حنبل أول مسند الكوفيين - رحمه الله -، حديث المسور بن مخزومة الزهري ومروان بن الحكم - رحمه الله -، حديث ١٩٢١٢.

فقال له رسول الله - ﷺ - : «نُصرت يا عمرو بن سالم» فكان ذلك سبباً في فتح مكة^(١).

عاقبة نكث العهود والمواثيق:

أدركت قريش أنها ارتكبت خطأً استراتيجياً كبيراً بما أقدمت عليه من تقديم المال والسلاح لقبيلة بكر، وحاولت أن تعالج هذا الخطأ؛ حيث انطلق زعيمها وأكبر ساستها (أبو سفيان بن حرب) إلى المدينة المنورة طلباً في العفو عن هذا الخطأ الفادح، وتجديداً للهدنة، واستشفع بكبار المسلمين مثل أبي بكر وعمر وعلي وفاطمة - رضي الله عنهم -، لكن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - لخص الموقف بقوله لأبي سفيان: «ويحك يا أبا سفيان! والله لقد عزم رسول الله - ﷺ - على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه». فعاد أبو سفيان صفر اليدين إلى قريش.



نشاط ٢: أنشر رسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أبين فيها حرمة نكث العهود مدعمةً بالدليل الشرعي.



٢- أشرح أحداث الفتح:

سير الجيش إلى مكة:

أمر الرسول - ﷺ - أصحابه بالاستعداد للخروج، واستنفر القبائل التي حول المدينة، وبلغ عدد جيش المسلمين عشرة آلاف مقاتل، وخرجوا في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة

(١) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، باب: غزوة الفتح، ج ١٠، ص ٥٠٢.

وقد حرص الرسول - ﷺ - على إخفاء الأمر عن أهل مكة حتى يباغتهم، وقد يسّر الله له ما أراد، فلم تشعر قريش بالأمر حتى نزل جيش المسلمين قريباً من مكة، فلما اقترب النبي - ﷺ - من مكة وعلى بعد (٢٢ كيلاً) في مكان يسمى (مرّ الظهران) عسكر النبي - ﷺ - بجيشه هناك، ونظمه استعداداً لدخول مكة، فوزع الجيش على كتائب، كل كتيبة تمثل قبيلة، والنبي - ﷺ - مع أصحابه من المهاجرين والأنصار في كتيبة، ثم قسّم هذا الجيش لما قدم مكة؛ على الميمنة

فتح مكة
تاريخ وقوعه ٨ هـ

إلى سرف والتنعيم
والحديثة ثم إلى
المدينة المنورة

ذي طوى
أذاخر

إلى العراق

أبو عبيدة بن الجراح

رسول الله ﷺ

جبل هند

الحجون

قبر خديجة

إلى
معرفة

كداء

قيس بن سعد بن جادة

المروة

المسجد
الحرام

الصفاء

بيت رسول الله ﷺ

الخندفة

جبل أبي قبيس

أجباد

إلى

خالد بن الوليد

الطريق إلى جدة

146



مهارة الاستنتاج

نشاط ٣: بعد قراءتي للفقرة السابقة أستنتج مع زملائي بعض قوانين الحرب والتخطيط العسكري.

إسلام أبي سفيان:

خرج أبو سفيان مع اثنين من رجاله من مكة يتحسسون أخبار المسلمين فرآهم حرس المسلمين فأدركوهم فأخذوهم فأخذ العباس -رضي الله عنه- أبا سفيان وانطلق به إلى معسكر المسلمين، فقابل الرسول -ﷺ- فعرض عليه الإسلام فأسلم بعد ما شاهد من قوة المسلمين، وطلب أبو سفيان من الرسول -ﷺ- الأمان لقريش، فقال الرسول -ﷺ-: «**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه داره فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن**»^(١)، ثم أمر الرسول -ﷺ- الجيش بإيقاد النيران، فأوقدوا عشرة آلاف شعلة نار فاطلع أبو سفيان على قوة المسلمين فأدرك أنه لا قبل لقريش بهم، ومضى إلى مكة فأخبر قريشاً، ونهاهم عن المقاومة. وقد تحقق المقصود من ذلك، فقد نقل ابن حجر -رحمته الله- بسنده عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: «**فحبسه العباس حيث أمره رسول الله -ﷺ-، فمرت القبائل على راياتها، فكلما مرت راية، قال: من هذه؟ فأقول: بني سليم، فيقول: ما لي ولبني سليم، ثم تمر أخرى، فيقول: من هؤلاء؟ فأقول: مزينة، فيقول: ما لي ولمزينة، فلم يزل يقول ذلك حتى مرت كتيبة رسول الله -ﷺ- الخضراء، فيها المهاجرون والأنصار، لا يرى منهم إلا الحديق، قال: من هذا؟ فقلت: هذا رسول الله -ﷺ- في المهاجرين والأنصار، فقال: ما لأحد بهؤلاء قبلاً، والله لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم لعظيم، فقلت: ويحك يا أبا سفيان! إنها النبوة، قال: فنعمة إذاً، فقلت: النجاء**

(١) سنن أبي داود كتاب: الخراج والإمارة والفیء باب: ما جاء في خبر مكة.

إِلَى قَوْمِكَ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَاهُم بِمَكَّةَ، فَجَعَلَ يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! هَذَا مُحَمَّدٌ، قَدْ أَتَاكُمْ بِمَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ... ثُمَّ قَالَ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، فَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللَّهُ، وَمَا يَغْنِي عَنَّا دَارُكَ، قَالَ: وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ»^(١).



مهارة التلخيص

نشاط ٤: أقرأ الفقرة السابقة ثم ألخص مع زملائي أهم النتائج التي اشتملت عليها.

٣- أبين استعداد المسلمين لدخول مكة:

قبل دخول مكة قسم النبي -ﷺ- الجيش وأمرهم جميعاً ألا يقاتلوا إلا من قاتلهم، ودخلت جيوش المسلمين إلى مكة ولم تجد مقاومة تذكر ماعدا جيش خالد بن الوليد -رضي الله عنه- فقد جمعت قريش جموعاً لقتال المسلمين، فتصدى لهم خالد بن الوليد -رضي الله عنه- وفرقهم وشتتهم ودخل الرسول -ﷺ- من أعلى مكة وكان خاشعاً يردد سورة الفتح، شاكراً لأنعم الله بعد أن عاد عزيزاً منتصراً إلى البلد الذي أخرج منه.

وكانت راية الأنصار مع سعد بن عباد -رضي الله عنه- فلما مر بأبي سفيان قال له: اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة، اليوم أذل الله قريشاً، فلما حاذى رسول الله -ﷺ- أبا سفيان قال: يا رسول الله، ألم تسمع ما قال سعد بن عباد؟ قال: «وما قال؟» فقال: قال: كذا وكذا، فقال رسول الله -ﷺ-: «كذب سعد، ولكن هذا يومٌ يُعْظَمُ اللهُ فيه الكعبة، ويومٌ تُكْسَى فيه الكعبة»^(٢).

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، باب: غزوة الفتح، ج ١٢، ص ٢٦١.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: أين ركز النبي -ﷺ- الراية يوم الفتح.

وقد عفا الرسول - ﷺ - عن أهل مكة بعد الفتح، فكان لهذا التصرف الحكيم والعفو الرحيم أبلغ الأثر، فجعل أهل مكة يدخلون في الإسلام وينقلبون من كارهين للإسلام مقاتلين للمسلمين إلى جند للإسلام يقاتلون في سبيل الله.



مهارة التوقع

نشاط ٥: أتوقع أثر عفو النبي - ﷺ - عن أهل مكة بعد الفتح.

دخول النبي - ﷺ - مكة وشكره الله تعالى على نصره وفتحه المبين:

دخل النبي - ﷺ - مكة وهو يقرأ سورة الفتح وهو مطأطيء الرأس، حتى إنَّ لحيته لتمس رحل ناقته تواضعًا لله وخشوعًا. فلم يدخل - وهو الظافر المنتصر - دخول الظلمة الجبارين سفاكي الدماء البطَّاشين بالأبرياء والضعفاء، وجلس في دار أم هانئ بنت أبي طالب - ﷺ - فاغتسل وصلى ثماني ركعات في بيتها. وطاف رسول الله - ﷺ - بالبيت على راحلته، وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنمًا؛ فجعل كلَّما مرَّ بصنم منها يُشير إليه بقضيب في يده، ويقول: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (٨١)، فيقع الصنم على وجهه.

وفاء وحب النبي - ﷺ - للأنصار - ﷺ -:

وبعد فتح مكة - وهي بلد رسول الله - ﷺ - ووطنه ومولده - قال الأنصار فيما بينهم: ترون رسول الله - ﷺ - إذ فتح الله عليه أرضه وبلده أن يقيم بها، وعندما سمع رسول الله - ﷺ - كلامهم قال وهو الوفي بل هو الوفاء كله: «كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، وَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» (٢).

(١) سورة الإسراء: ٨١.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: فتح مكة.

أخذ البيعة:

وحين فتح الله - ﷻ - مكة على رسوله - ﷺ - والمسلمين، تبين لأهل مكة الحق، وعلموا أن لا سبيل إلى النجاة إلا بالإسلام، فأذعنوا له، واجتمعوا للبيعة، فجلس الرسول - ﷺ - على الصفا يبايع الناس، ثم اجتمع الناس حول الصفا ليبايعوا رسول الله - ﷺ - على الإسلام، وأخذ بيعتهم على السمع والطاعة لله - ﷻ - ولرسوله - ﷺ - فيما استطاعوا، وبايع الرجال أولاً، ثم النساء، ولم يصفح واحدة منهن. وبعد هذه الغزوة أنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٢﴾﴾ (١).



مهارة الأهداف

نشاط ٦: أحدد الهدف العام من بيعة النبي - ﷺ - لأهل مكة.

أعدد نتائج فتح مكة:

- ١- دخول معظم أهل مكة الإسلام.
- ٢- إسلام أبي سفيان - رضي الله عنه -.
- ٣- سقوط أكبر قلاع الشرك في الجزيرة العربية.
- ٤- انتشار الإسلام في عموم جزيرة العرب.

(١) سورة النصر كاملة.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - بيان عاقبة نكث العهود.
- ٢ - عبقرية النبي - ﷺ - في قيادة الجيوش والتخطيط العسكري.
- ٣ - بفتح مكة فتح رسول الله - ﷺ - القلوب للإسلام ولم يجعله يوم ثأر وانتقام.
- ٤ - العفو يكون مع المقدرة على العقوبة.
- ٥ - الوفاء من أخلاق رسول الله - ﷺ - والمسلمين.
- ٦ - حب الرسول - ﷺ - للأنصار - رَضِيَ عَنْهُمْ -.
- ٧ - وجوب البيعة، وهي الطاعة لله - ﷻ - ولرسوله - ﷺ - وأولي الأمر في المعروف.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -

التقويم

السؤال الأول: أكمل الجمل الآتية بما هو مناسب:

- ١- فتح النبي - ﷺ - مكة في شهر عام
- ٢- السبب المباشر لفتح مكة هو
- ٣- كان عدد جيش المسلمين عند فتح مكة

السؤال الثاني: اختر التكملة الصحيحة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

- ١- القبيلة التي دخلت في حلف النبي - ﷺ - بعد صلح الحديبية هي:
(خزاعة - بكر - ثقيف)
- ٢- الذي ذهب إلى المسلمين ليجدد الصلح بعد نقضه هو:
(عكرمة بن أبي جهل - أبو سفيان - عمرو بن سهيل)
- ٣- دخل رسول الله - ﷺ - مكة وهو يقرأ:
(سورة الفاتحة - سورة الإسراء - سورة الفتح)

السؤال الثالث: أجب عما يلي:

١- بين العلاقة بين صلح الحديبية وفتح مكة.

- ٢- ماذا تستنتج من عفو الرسول - ﷺ - عن أهل مكة؟ وما أثره؟
- ٣- هات مثالا على وفاء الرسول - ﷺ - بعد فتح مكة.

نمّ معلوماتك: لماذا قال رسول الله - ﷺ - يوم فتح مكة: «ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن»؟

أقتدي بالصالحين

تمهيد:

إن المسلم يتخذ في حياته كل ما من شأنه أن يعينه على الصلاح والسير في طريق الخير والتقوى، وتعد صحبة الصالحين والافتداء بهم من أعظم الأسباب التي تعين المسلم على الالتزام بمحاسن الأخلاق وفضائل الأعمال، قال الله -ﷻ- في كتابه الكريم: ﴿وَقَوْمٌ نُّوجِ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٣٧) وَعَادَا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (٣٨) وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَنْبِيْرًا (٣٩) (١).



مهارة الاختيار

نشاط ١: شخصية إسلامية أرغب بالافتداء بها:

(.....)

سبب إعجابي

١

٢

(١) سورة الفرقان: ٣٧ - ٣٩.

١- أختار مثلي الأعلى وقدوتي:



إنَّ اتخاذ قدوة صالحة مطلب مهم دعا له الله سبحانه وتعالى، حيث قال الله -عَزَّوَجَلَّ- في كتابه الكريم: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(١) واختار الله -عَزَّوَجَلَّ- في هذه الآية القدوة الصالحة التي تستحق أن يسير على نهجها المسلم في حياته، ويتخذ من أخلاقها مُثَلًّا عليا

يتحلى بها حيث قال الله -عَزَّوَجَلَّ- في كتابه الكريم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٢).



نشاط ٢: بعد قراءتي للفقرة السابقة أستنتج الشخصية المقصودة والسبب في تفضيل الله تعالى لها:

الشخصية:	
السبب:	

قدوتي رسولي محمد -ﷺ-:

إن رسولنا محمد -ﷺ- هو خير من مشى على الأرض، وقد كان مضرب مثل في حسن خلقه وكريم عشرته مع أهله وصحبه، فكان يحسن إليهم، ويحفظ ودهم، وكان عليه الصلاة والسلام رحيماً متواضعاً وحليماً صابراً لا يسب ولا يلعن ولا يؤذي أحداً، فإذا كان مع أهله نجده بشوشاً يمازحهم ويعينهم، حتى إنَّه كان يخصف نعله، ويخيط ثوبه، كما أخبرتنا أم المؤمنين السيدة عائشة -رضي الله عنها- عندما سُئِلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ:

(١) سورة الأحزاب: ٢١.

(٢) سورة القلم: ٤.

«كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ»^(١)، وإذا كان مع صحبه الكرام فنجده الوفي لصحبتهم، والمتواضع في رفقتهم، فإذا صافحه أحدهم فلا ينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسله (يترك يده)، وكان يزور مريضهم، ويسأل عن غائبهم، وها هو أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا»^(٢)، وها هو رسول الله -ﷺ- يوصي بحسن الخلق قائلاً: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»^(٣) وكان الصحابة -رضي الله عنهم- نِعَمَ الصَّحْبِ الَّذِينَ بَادَلُوا الرَّسُولَ -ﷺ- -الْحُبَّ بِالْحُبِّ والوفاء بالوفاء، فكانوا لا يطيقون البُعد عنه، ويلازمونه أكثر أوقاتهم ليتعلموا من هديه ويقتدوا بسنته، وبهذا الطريق سار التابعون وتابعو التابعين الذين حرصوا على تدوين سنته وسيرته لتكون نبراساً للمسلمين يقتدون به في كل زمان ومكان، ونحن أيضاً نحبه ونقتدي به، ونتحلى بأخلاقه.



مهارة البحث الإلكتروني

أبحث في محركات البحث الشهيرة والموثوقة
نشاط ٣: عن الأدلة للمقولات الواردة بالجدول وأسجلها
في الفراغات مع ذكر المصدر:

صفة النبي -ﷺ-	الدليل	المصدر
أشدُّ حياءً من العذراء		
أجود الناس		
خُلقه القرآن		

(١) مسند الإمام أحمد، حديث عائشة -رضي الله عنها-، حديث: ٢٥٥٤٢.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الفضائل باب: كان رسول الله -ﷺ- أحسن الناس خلقاً.


(٣) سنن الترمذي كتاب: البر والصلة عن رسول الله -ﷺ- باب: ما جاء في معالي الأخلاق.

٢- أميز أبرز الصفات الحسنة للقدوة الصالحة:

أولاً: الصدق:

تعد هذه الصفة أفضل الصفات على الإطلاق، ذكرها الله تعالى آمراً المؤمنين بالتحلي بها حيث قال -ﷺ-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (١)، وحث عليها الرسول -ﷺ- فقال: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» (٢) استواء السر والعانية والظاهر والباطن بآلا تكذب أحوال العبد أعماله.

والصدق: هو استواء السر والعانية والظاهر والباطن بآلا تكذب أقوال العبد أفعاله، والمسلم لا يقتدي ولا يصاحب إلا الصادقين، الذين يصدقون ولا يخدعون الناس بكذبهم فيغيرون الحقائق ويفسدون الأعمال ويوقعونهم في المشاكل، قال رسول الله -ﷺ- محذراً من خلق الكذب: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» (٣).

<div style="display: flex; align-items: center;">  <div style="margin-left: 10px;"> <p>نشاط ٤: أقرن بالتعاون مع مجموعتي بين ثمرات الصدق وأضرار الكذب على الفرد والجماعة وأسجلهم في الفراغات.</p> </div> </div>		
وجه المقارنة	ثمرات الصدق	أضرار الكذب
على الفرد		
على الجماعة		

(١) سورة التوبة: ١١٩.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الأدب باب: في حسن الخلق.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

ثانيًا: الحياء:

الحياء: هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير، وهي صفة اتصف بها الله -عز وجل- وأمر بها عباده لقوله -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرَدَّهْمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ»^(١) وحث عليها الرسول -ﷺ- قائلًا: «... وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٢) وهو خلق اتصف به الصحابة -رضي الله عنهم- كما اتصف بها الملائكة -عليهم السلام-، والمسلم يتحلى بهذه الصفة لأنها مقربة ومزينة لكل الأخلاق الحسنة، ومبعدة عن كل الأخلاق السيئة التي تعيب صاحبها وتنقص من قدره عند الله والناس، والحياء يكون بالقول بتجنب الفاحش من الكلمات، و بالفعل بتجنب الأعمال الخادشة بالحياء كاللباس غير الساتر وإطلاق النظر بلا حياء، ومما يكسب المسلم خلق الحياء ما يأتي:



(١) سنن الترمذي كتاب: الدعوات عن رسول الله -ﷺ- باب: في دعاء النبي -ﷺ- .

(٢) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: أمور الإيمان.



مهارة النقد

نشاط ٥: أنقذ المواقف الآتية مسجلاً رأيي فيها مع نصيحة لفاعلها وفق المنظور الإسلامي:

الموقف	رأيي	النصيحة
التدخين والتباهي بذلك خاصة في المقاهي والأماكن العامة.		
المعاكسة في الأسواق أو في وسائل التواصل الاجتماعي.		
الرعونة في قيادة السيارة ورفع صوت المسجل وعدم احترام القوانين.		
اختراق الملفات وشبكات الاتصال الإلكترونية الخاصة بالأفراد ونشرها في الإنترنت.		


٣- أحسن اختيار أصدقائي:



إن الصاحب له أثرٌ كبيرٌ على صاحبه شاء أم أبى وسواء كان الأثرُ عاجلاً أو آجلاً، وقد نبّه الإسلام لهذا الأثر، فقال رسول الله -ﷺ-: «**المرءُ على دينِ خليله فليَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مِنْ يُخَالِلُ**»^(١) والمسلم يتأثر بصاحبه فكم من صديق أعان صاحبه على حفظ القرآن الكريم وأداء الطاعات وفعل الخيرات، وكم من صديق أفسد صاحبه ودمر حياته الدنيوية

(١) مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة -ﷺ-، حديث ٨٥٣٣.

والأخروية بأن سهلَّ له فعل الشرور، ودلَّه على المخدرات، وارتكاب المحرمات من سرقة وزنا، وزين له ذلك فتركه فريسة للشيطان يقلبه في السيئات كيف يشاء، قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ، إِذَا أُنْفِثَ مِنْهُ، وَإِذَا أُنْفِثَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ، إِذَا أُنْفِثَ مِنْهُ رِيحًا كَرِيحًا، وَإِذَا أُنْفِثَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً»^(١) وقال رسول الله - ﷺ - حاثًا أصحابه على اختيار الصالح الصالح: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ»^(٢).

 <p>مهارة التوقع</p>	<p>نشاط ٦: أسجل توقعًا بسيطًا وآخر كبيرًا إذا رافق طالب متفوق مجموعة من الطلبة معروفين في المدرسة بشغفهم وسلوكياتهم الخاطئة:</p>
	التوقع البسيط:
	التوقع الكبير:

٤ - أتجنب الصحبة السيئة:

للصحبة السيئة تأثير ضار على الإنسان، وأسوأ أنواع الصحبة تلك الصحبة التي تشجع على الرذيلة، فإذا وجدت مثل هذه الصحبة السيئة فلا تجلس معهم ولا تسمع حديثهم، وتذكر قوله تعالى: ﴿...وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾^(٣)، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال: «ما بعث الله من نبيٍّ، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف، وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشرِّ، وتحضه، فالمعصوم من عصم الله تعالى»^(٤) وكم من خير وصالح غيرته الجماعة السيئة التي يجلس معها فأفسدته، وكم من فاسد غيرته الجماعة الصالحة التي يجلس معها فأنقذته من النار.

(١) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء.

(٢) سنن الترمذي كتاب: الزهد عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في صحبة المؤمن.

(٣) سورة الكهف: ٢٨.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الأحكام باب: بطانة الإمام وأهل مشورته.



مهارة التعبير

أثناء مطالعتي لأحد كتيبات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، الخاصة بإدارة رعاية الأحداث بعنوان:
(قانون الأحداث (١١١) لسنة ٢٠١٥م) قرأت مادة (١):
الحدث المعرض للانحراف هو ما يكون في إحدى الحالات ومنها (إذا خالط المنحرفين أو المشتبه بهم أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة أو انضم لجماعات إرهابية أو متطرفة) أحذر غيري من المراهقين من هذه المخالطة بالمنحرفين بكتابة نصيحة من ثلاث جمل.

نشاط ٧:



- ١-
- ٢-
- ٣-

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الرسول - ﷺ - هو خير قدوة صالحة يقتدي بها المسلم.
- ٢- المسلم يتحلى بالصفات والأخلاق الحسنة مقتدياً بالصالحين.
- ٣- المسلم يختار الصاحب الصالح الذي يحثه على البر والتقوى.
- ٤- المسلم يحذر من صحبة الأشرار الذين يزينون له طريق الرذائل.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

- أ -
- ب -

التقويم

السؤال الأول: عرف ما يأتي:

- ١ - الصدق:
- ٢ - الحياء:

السؤال الثاني: اقرأ المواقع السلوكية التالية وقدم نصيحة من منظور إسلامي:

- ١ - شخص لا يرى حرجاً من مطالعة المواقع الإلكترونية المحرمة التي تعرض صوراً فاحشة.
النصيحة:
- ٢ - فتى أراد حفظ القرآن الكريم بعد أن قرأ دعوة للالتحاق في موقع حلقات تحفيظ أون لاين www.islam.gov.kw/quran ولكن تردد خوفاً من أن يُقَصَّر في دراسته.
النصيحة:

السؤال الثالث: من القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

- ١ - «كان رسول الله - ﷺ - أحسن الناس خلقاً».
القائل: وجه الاستفادة:
- ٢ - «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيًّا».
القائل: وجه الاستفادة:

السؤال الرابع: صمم مع مجموعتك مشروعاً يحث طلاب مدرستك على الحياء بالقول والفعل.

الإسلام منهج حياة

تمهيد:

أنزل الله - ﷻ - هذه الشريعة الخاتمة لتكون منهاجاً متكاملًا لحياة البشر، فجعل هذا الدين منظومة متكاملة من التشريعات التي يحتاج إليها الناس سواءً كان في الجانب الروحي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي، قال تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(١) كما أكد نبينا الكريم - ﷺ - هذا المفهوم فما ترك خيرًا إلا ودلنا عليه، وما ترك شرًا إلا وحذرنا منه، قال - ﷺ -: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ...»^(٢).

١ - أتعرف على حاجة البشرية إلى منهج للحياة:

لا يختلف اثنان على أن الإنسان لابد أن يكون له منهج ونظام يكفل له مسير حياته، ليعرف من خلاله حقوقه وواجباته - سواءً على مستوى الفرد أو المجتمع - ويسد حاجاته النفسية والمادية والأمنية، ومع كثرة المناهج وقصورها تتجلى حاجة البشرية إلى منهج واضح ووافٍ تستقيم به حياتهم، وإذا أخذت نظرة سريعة إلى المناهج الإنسانية والقوانين البشرية لوجدت فيها قصورًا كبيرًا في كافة النواحي والجوانب، لأنها في النهاية من وضع الإنسان، أما المنهج المتكامل الذي لا نقص فيه ولا عيب فهو دين الإسلام ذلك المنهج الرباني الذي يجيب على جميع تساؤلات الإنسان ويزكي روحه ونفسه ويقوم أخلاقه وعمله قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٣).

(١) سورة الأنعام: ٣٨.

(٢) سنن ابن ماجه كتاب: المقدمة باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين.

(٣) سورة المائدة: ٣.



أستخلص مع مجموعتي تفسير قول الله تعالى:
نشاط ١: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾^(١) وذلك بالرجوع
لتفسير القرآن العظيم لابن كثير.

٢- أوضح أن الشريعة الإسلامية هي منهج الحياة:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

تعريف الشريعة الإسلامية:

هي ما شرعه الله -عز وجل- على عباده عن طريق نبيه محمد -ﷺ- من عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات ونظم حياة في شعبها المختلفة لتحقيق سعادة الدنيا والآخرة.

مصادر الشريعة الإسلامية:

مصادر الدين الأصلية التي ترجع إليها جميع العقائد والمقاصد والأحكام تتمثل في الوحيين والذين قال عنهما النبي -ﷺ-: «تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي...»^(٣)، وما دونهما من مصادر فمرجعها للمصدرين الأصليين كالإجماع والقياس.

المصادر المتفق عليها

السنة النبوية

القرآن الكريم

القياس

الإجماع

قال الإمام الشافعي -رحمته الله-:
«ولا يلزم قول بكل حال إلا
بكتاب الله، أو سنة رسوله -ﷺ-،
وما سواهما تبع لهما».

(١) سورة المائدة: ٤٨.

(٢) سورة الجاثية: ١٨.

(٣) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال باب: في الاعتصام بالكتاب والسنة، ج ١، ص ١٧٣.

من خصائص الشريعة الإسلامية:

١ إلهية ربانية

أي أن مصدرها هو الرب الخالق العالم بطبيعة مخلوقاته، ولا يوجد على وجه الأرض شريعة يمتلك أصحابها هذه الميزة إلا المسلمون، قال -ﷺ-: ﴿أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (٨٢) (١).

٢ معصومة وباقية

هذه الشريعة المباركة معصومة من الخطأ، كما أن صاحبها -ﷺ- معصوم من الخطأ، وتكفل الله -ﷻ- بحفظها وحمايتها من أي تغيير أو تبديل أو تحريف، قال -ﷺ-: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٩) (٢) فهذه الشريعة باقية ومستمرة إلى يوم القيامة.

٣ عالمية الشريعة

الشريعة الإسلامية خاتمة الرسالات، والمهيمنة على جميع الشرائع، والصالحة لحكم جميع البشر على اختلاف أمكنتهم وأزمنتهم، فهي القانون العالمي الوحيد الذي يصلح لحكم الإنسان وإصلاحه بدون قصور ولا نقص، قال -ﷺ-: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٨) (٣).

٤ واسعة وكاملة

أنزل الله -ﷻ- هذه الشريعة لتسع حياة الناس من كل جوانبها وأطرافها، فاعتنت بإصلاح روح العبد وعقله وفكره وقوله وفعله، واعتنت بالفرد والأسرة والمجتمع والأمة، فكان كمالها من تمام منة الله -ﷻ- ورحمته بالبشرية، قال -ﷺ-: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٤).

(١) سورة النساء: ٨٢.

(٢) سورة الحجر: ٩.

(٣) سورة سبأ: ٢٨.

(٤) سورة المائدة: ٣.

مع ثبات أصول ومصادر الإسلام إلا أن هناك مرونة في التشريعات تصلح لحكم الحياة الإنسانية مهما تطورت وترقت، فكل النوازل والمستجدات جوابها وعلاجها موجود في أصول وقواعد الشريعة العامة، مهما اختلف المكان أو الزمان، ومجال الاجتهاد واسع للحكام بالرجوع للعلماء كي يعالجوه بآرائهم وحكمتهم في ضوء التوجيهات الربانية والنبوية، قال -عز وجل-: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(١).



مهارة الاستنباط

نشاط ٢: أستنبط خصائص أخرى للشريعة الإسلامية من خلال النصوص الآتية:

١	قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ ^(٢) .
٢	قال -ﷺ-: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا» ^(٣) .
٣	قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظِلُّهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ ^(٤) .

٣ - أُبَيِّن مقاصد الشريعة الإسلامية:

اهتمت الشريعة الإسلامية بإصلاح الفرد والمجتمع وتهيئة كل الظروف والمسالك، لتحقيق مقاصد عليا تحفظ للأمة هيبته وقوتها واستقرارها، ومن المقاصد الكبرى في شريعتنا، حفظ الضروريات الخمس، لما فيها من تحقيق المصالح ودفع المفاسد.

(١) سورة الأنعام: ٣٨.

(٢) سورة الحج: ٧٨.

(٣) صحيح البخاري كتاب: العلم باب: ما كان النبي -ﷺ- يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا.

(٤) سورة النساء: ٤٠.

١ - الدين: هو أعظم المقاصد وأعلىها لأنه الغاية من خلق البشر.
ومن أمثلة ما شرع لحفظ هذا المقصد:
أ - إقامة الشرائع والعبادات .
ب - الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

٥ - المال: هو عصب الحياة وقوامها وأداة
التبادل والمعاش ومن أمثلة ما شرع
لحفظ هذا المقصد : أ - حرّم الربا .
ب - منع الإسراف وذمّه .

٢ - النفس: حرصت الشريعة على حفظ أنفس
الناس وشرعت كل التدابير لتحقيق الوجود ومنع
الزوال. ومن أمثلة ما شرع لحفظ هذا المقصد :
أ - حرّم قتل النفس والاعتداء عليها .
ب - تشريع الرخص :
كإفطار الصائمين عند المرض
وأكل الميتة عند الضرورة .



٤ - حفظ العرض والنسل: من المقاصد العليا
لاستمرار المسيرة البشرية وبقاء النوع الإنساني
ومن أمثلة ما شرع لحفظ هذا المقصد :
أ - حرّم الزنا وما يفضي إليه .
ب - الترغيب بالزواج والحث عليه .

٣ - العقل: نعمة إلهية ميّز الله بها الإنسان
على سائر المخلوقات وجعله مناطا للتكليف
ومن أمثلة ما شرع لحفظ هذا المقصد :
أ - الترغيب بطلب العلم .
ب - حرّم المسكرات والمخدرات .



مهارة التصنيف

نشاط ٣: أصنف التشريعات الآتية تحت المقصد المناسب لها في الجدول:

الجهاد - القصاص - تحريم التبرج والأمر بغض البصر - حد السرقة - حد الردة - تشريع الاستئذان - عقوبة شرب الخمر - تحريم الانتحار - تحريم الرشوة والغش - البعد عن الشبهات والضلالات

الدين	النفس	العقل	العَرَض	المال

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - المنهج الرباني هو المنهج الوحيد المتكامل الذي لا نقص فيه ولا عيب.
- ٢ - الشريعة الإسلامية تنظم حياة العباد وتحقق سعادتهم في الدنيا والآخرة.
- ٣ - من خصائص الشريعة الإسلامية أنها إلهية ربانية ومعصومة وباقية.
- ٤ - المصادر الأصلية للشريعة الإسلامية التي تُستقى منها الأحكام: كتاب الله تعالى وسنة النبي - ﷺ -.
- ٥ - جاءت الشريعة الإسلامية بتشريعات عظمية لحفظ الضروريات الخمس.

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ -

ب -

التقويم

السؤال الأول: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- قال رسول الله - ﷺ -: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا لَا يَزِغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ» بَيِّنِ المقصود من الحديث الشريف السابق.

٢- اكتب تعريفاً موجزاً للشريعة الإسلامية.

السؤال الثاني: استخرج خصائص الشريعة الإسلامية من الآيات الآتية:

	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١﴾ ﴾
	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾
	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- جميع المناهج البشرية يعترها النقص والقصور. (.....)
- ٢- اهتمت التشريعات الإسلامية بالجانب الأخروي دون الدنيوي في حياة البشر. (.....)
- ٣- تميزت الشريعة الإسلامية بالسعة والكمال في جميع أحكامها. (.....)
- ٤- حرّمت الشريعة الإسلامية الربا حفظاً لأموال الناس. (.....)

السؤال الرابع: عدّد بعض التشريعات التي وضعها الشارع لحفظ المقاصد الآتية:

أ -

ب -



١ - حفظ العقل:

أ -

ب -



٢ - حفظ المال:

السؤال الخامس: علّل ما يأتي:

١ - حفظ الدين هو أعلى مقاصد الشريعة.

.....

٢ - مرونة الشريعة الإسلامية.

.....

السؤال السادس: اكتب رسالة إلى صديق لك (غير مسلم) تدعوه فيها إلى دخول الإسلام من خلال بيان خصائص الشريعة وسماحة الدين.

.....

.....

.....

.....

أسئلة الوحدة الثانية

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - الإحرام من الميقات من واجبات العمرة. (.....)
- ٢ - لا تؤثر الصحبة السيئة في أخلاق الإنسان. (.....)
- ٣ - نقض صلح الحديبية بسبب هجوم قبيلة خزاعة على قبيلة بني بكر. (.....)
- ٤ - من أهوال يوم القيامة اقتراب الشمس مقدار ألف ميل. (.....)

السؤال الثاني: أكمل الفراغات الآتية:

- ١ - يحشر الناس يوم القيامة حفاةً.....
- ٢ - من أسباب البدعة: و.....
- ٣ - أخفى النبي - ﷺ - خبر فتح مكة حتى.....
- ٤ - من ثمرات اتباع السنة معية الله - ﷻ - للعبد و.....
- ٥ - صحبة الصالحين مهمة لأنها.....

السؤال الثالث: من القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

- ١ - «إني لأقبلك وإني لأعلم أنك حجرٌ، ولكني رأيتُ رسولَ الله - ﷺ - يُقبلُك».

القائل:
وجه الاستفادة:

- ٢ - «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ».

القائل:
وجه الاستفادة:



السؤال الرابع: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١ - إحياء الأموات يوم القيامة، هو:

أ	الجمع	ب	البعث
ج	الحشر	د	الحساب

٢ - اعتمر النبي ﷺ -:

أ	مرة واحدة	ب	مرتين
ج	ثلاث مرات	د	أربع مرات

٣ - يحشر الكافر يوم القيامة على:

أ	بطنه	ب	وجهه
ج	ظهره	د	قفاه

السؤال الخامس: اكتب المصطلح المناسب للتعريفات الآتية:

- ١ - (.....) استواء السر بالعلانية والظاهر بالباطن بآلاً تكذب أقوال العبد أفعاله.
- ٢ - (.....) الطريقة المخترعة في الدين بقصد التعبد لله تعالى.
- ٣ - (.....) زيارة بيت الله الحرام لأداء عبادة مخصوصة بشروط مخصوصة.
- ٤ - (.....) ما شرعه الله ﷻ - لعباده عن طريق نبيه محمد ﷺ - من عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات.

السؤال السادس: علل ما يأتي:

١ - ذم الإسلام للبدعة ورفضه لها.

.....

٢ - عفو النبي ﷺ - عن أهل مكة يوم الفتح.

.....

السؤال السابع: اكتب اثنين مما هو مطلوب:

١- للرسول - ﷺ - صفات خلقية عديدة، منها:

أ -
ب -

٢- شروط قبول العمل:

أ -
ب -

٣- خصائص الشريعة الإسلامية كثيرة منها:

أ -
ب -

السؤال الثامن: املأ الجداول الآتية بما يناسبها:

١- قارن بين حال المؤمن والكافر يوم القيامة من حيث ما يأتي:

الكافر	المؤمن	وجه المقارنة الحال
		أثر العمل
		رضا الله تعالى - ﷻ -
		الجزاء

٢- اكتب بعضاً من التشريعات التي شرعها الله - ﷻ - لحفظ المقاصد الآتية:

حفظ الدين	حفظ النفس	حفظ المال
أ -	أ -	أ -
ب -	ب -	ب -

المراجع

- القرآن الكريم.
- الموطأ، للإمام مالك بن أنس.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني.
- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.
- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني.
- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي.
- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي.
- سنن ابن ماجه، للإمام محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني.
- المستدرک على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق د. مصطفى الزرقا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لمحمد فؤاد عبدالباقي.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب، محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة.
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤م.
- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، دار القبله للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤٠٦هـ.

- الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، د. صالح بن فوزان الفوزان، مؤسسة فؤاد للتجليد، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.
- شرح العقيدة الواسطية، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ.
- العقيدة في الله، د. عمر بن سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- تيسير العلي القدير لاختصار ابن كثير، مكتبة المعارف، الطبعة الخامسة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي.
- معجم الصحابة، للبغوي.
- شرح الأربعين النووية، لابن دقيق العيد.
- رسالة البدعة، د. صالح بن فوزان الفوزان.
- منار السبيل في شرح الدليل، للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، دار اليقين، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- شرح نور البصائر والألباب في أحكام العبادات والمعاملات والحقوق والآداب، للشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي، شرح د. سعد الشثري، دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٣م.
- فقه العبادات، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.
- بداية الفقه، للدكتور سالم العجمي، الناشر المتميز، الطبعة الثانية، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.
- فقه السنة، للسيد سابق، دار الفتح للإعلام العربي، الطبعة السابعة، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، إعداد نخبة من العلماء، دار الجيل الجديد، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
- كتاب الصف التاسع لوزارة التربية في دولة الكويت، الطبعة الثانية، ٢٠١٦ / ٢٠١٧م.

- كتب الفقه لوزارة التربية في المملكة العربية السعودية.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
- الرحيق المختوم، لصفي الرحمن المباركفوري، دار الهلال.
- فقه السيرة، لمحمد الغزالي السقا، دار القلم، دمشق.
- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.
- إحياء علوم الدين، لأبو حامد الغزالي.
- كتيب (قانون الأحداث رقم (١١١) لسنة ٢٠١٥م) - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، دولة الكويت.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبدالرحمن السعدي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م
- جماع العلم، لمحمد بن إدريس الشافعي، دار الآثار، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- خصائص الشريعة الإسلامية، د. عمر الأشقر، دار النفائس، الطبعة الثالثة، ١٤٣٦هـ.
- المدخل إلى الشريعة والفقه الإسلامي، د. عمر الأشقر، دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ.
- دراسات في تميز الأمة الإسلامية وموقف المستشرقين منه، د. إسحاق بن عبدالله السعدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.

المراجع الإلكترونية:

- برنامج المكتبة الشاملة الإصدار ٤٨, ٣.
- موقع قصة الإسلام <https://www.islamstory.com/ar>
- موقع صيد الفوائد <https://saaid.net>
- موقع إسلام ويب <http://www.islamweb.net/mainpage/index.php>
- موقع الدرر السنية <https://dorar.net>
- شبكة الألوكة <https://www.alukah.net>
- موقع المعاني <https://www.almaany.com>

